

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (1)

أَمَّا بَعْدُ

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: 102]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: 1]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب: 70 - 71]

أما بعد:

"اللهم! إني أسألك علما نافعا، وأعوذ بك من علم لا ينفع"

روى الامام احمد رحمه الله في مسنده : (21590)
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ السَّاعَةُ إِلَّا لَشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ. فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَجَلٌ، سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنْنا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَإِنَّهُ رَبُّ حَامِلٍ فِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ، وَرَبُّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ» " ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ أَبَدًا: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ

عون من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

الْأَمْرَ، وَلَزُومَ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ " وَقَالَ: «مَنْ كَانَ هَمُّهُ الْآخِرَةَ، جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا، فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ» وَسَأَلْنَا عَنْ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى، وَهِيَ الظُّهْرُ.

و إستئنافاً بقول النبي ﷺ ".....مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا ، أَوْ لِيَصْمُتْ " إخترت الصمت عشر سنوات حتى وجدت بان الكلام في مسألة الرؤيا وتعبيرها خير من الصمت ، خصوصا في زماننا هذا ، حيث كثر السؤال عنهما ، خاصة من عند المثقفين وأهل العلم والدعاة ، ثم عامة الناس في بلدي الحبيب السلیمانیة حرسها الله من كل سوء ، وطلب بعضهم (لحسن ظنهم) من العبد الفقير مراراً وتكراراً، فرأيت من الواجب أن ألبّي طلبهم و هم من اناس خيرين (احسبهم كذلك والله حسيبهم) . فإستخرت العليم الخبير ، ثم شاورت من أثق بعلمهم وأمانتهم فنصحوني وهم خير الناصحين كانوا لنا وما زالوا ، فاستعنت المعين القدير ، على كتابة منهج دراسي قائم على اصول صحيحة (مستندا من الكتاب والسنة وأقوال اهل الحق من أهل التعبير وغيرهم) لتعليم الطلبة والدارسين كيفية تعبير مناماتهم و منامات غيرهم ، وأسأل الله العليم القدير أن يسدد خطاي ويعينني عليها، ويتم نعمته علي كما أتمها على يوسف وأبويه (عليهم السلام)من قبل انه هو المولى والقادر عليه ...أمين ثم إنني قسمت الكتاب على مقدمة وتمهيد و (.....) أقسام ، وأسميته (عون من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير) راجيا المولى الغفور الرحيم ان يجعله ذخراً لي ليوم لا ينفع مال ولا بنين و اثقل به الميزان يوم يكون الوزن حقاً ...أمين

عَوْنُ مَنْ الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ إِلَى مَعْرِفَةِ الرَّؤْيِ وَالْإِحْلَامِ وَعِلْمِ التَّعْبِيرِ
آزَادَ الْمَعْبَرِ

وانهى يهكهم / 29 شوال 1446

شهوئ دوو شه ممه

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ الَّذِي اصْطَفَى مِنْ عِبَادِهِ وَاجْتَبَاهُمْ وَعَلَّمَهُمْ مِنْ تَأْوِيلِ الْإِحَادِيثِ ، وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِمْ ،
نَحْمَدُهُ وَنَسْتَغِيثُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ
أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضَلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. (2)

اما بعدُ:
اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ"
اللهم اجعل عملنا كله خالصاً صائباً، خالصاً لوجهك الكريم صائباً وفق كتابك وسنة نبيك
ﷺ. ولا تجعل لغيرك فيها شيئاً.

التمهيد

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

قبل ان ندخل موضوع الكتاب ، احببت ان اقدم جواباً لسؤالٍ كان دافع الاهم لتأليف هذا الكتاب ، وهو :

هل تعبير الاحلام والرؤى علم يكتسب أم هو إلهام ؟
ثم نعرف على بعض المصطلحات الضرورية المتداولة التي قد يحتاجها المعبر في مسيرة حياته اليومية (المعبرية) ، منها: الغيب ، الفراسة ، الوسوسة ، الكهانة و الرؤي ، العرافة ، التنجيم ، الكشف ، الاستخارة . وغيرها ان تيسر الله لنا .

بداية علينا ان نعرف الالهام تعريفا جامعاً مانعاً حتى لا نقع فيما وقع فيه كثير ممن قالوا بالهامية التعبير :

تعريفُ الإلهام لغةً:

((الإلهامُ في اللُّغة: مُشْتَقٌّ مِنْ (لهم)، يُقَالُ: لَهُمْ لَهُمَا وَلَهُمَا، وَتَلَّهَمْ وَتَلَّهَمْ، أَي: ابْتَلَّهْ، وَتَلَّهَمْ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ، أَي: اسْتَوْفَاهُ، وَأَلَّهَمْ اللَّهُ خَيْرًا، أَي: لَقَّنَهُ إِيَّاهُ، وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْإِلْهَامُ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ أُلْقِيَ فِي الرُّوعِ فَالْتَّهَمَهُ ³ . وهو إيقاعُ شَيْءٍ فِي قَلْبِ الْعَاقِلِ، يُفْضِي إِلَى الْعَمَلِ بِهِ، وَيَحْمِلُهُ عَلَيْهِ، وَيَمِيلُ قَلْبُهُ إِلَيْهِ، حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: فَأَلَّهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا [الشمس: 8] ⁴ .

تعريفُ الإلهام اصطلاحاً:

الإلهامُ في اصطلاح الأصوليين: هو إيقاعُ شَيْءٍ فِي الصَّدْرِ يَتَلُجُّ لَهُ الصَّدْرُ يَخْصُ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى بَعْضَ أَصْفِيَائِهِ ⁵ .

قال ابن فارس رحمه الله: «اللام والهاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ابتلاع شيء، تقول العرب: التَّهَمَ الشَّيْءُ: التَّقَمَهُ» ⁶ .

وقيل: ما حَرَّكَ الْقَلْبَ بِعِلْمٍ يَدْعُوكَ إِلَى الْعَمَلِ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِدْلَالٍ بَآيَةٍ وَلَا نَظَرٍ فِي حُجَّةٍ ⁷ .
وقيل: هو اتِّبَاعُ الرَّجُلِ مَا اسْتَهَاهُ بِقَلْبِهِ أَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَاسْتِدْلَالٍ ⁸ .

³ - ((أساس البلاغة)) للزمخشري (187/2)، ((لسان العرب)) لابن منظور (554/12).

⁴ - ((ميزان الأصول)) لعلاء الدين السمرقندي (ص: 678). ويُنظر أيضاً: ((الصالح)) للجوهري (2037/5)، ((مجلد اللغة)) لابن فارس (ص: 797).

⁵ - ((جمع الجوامع)) لابن السبكي (ص: 111).

⁶ - مقاييس اللغة (217/5) [دار الجيل، ط2]، وانظر: الصالح، [دار العلم للملايين، ط4].

⁷ - ((تقويم الأدلة)) للدبوسي (ص: 392).

⁸ - ((ميزان الأصول)) لعلاء الدين السمرقندي (ص: 678).

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

فالإلهامُ شَيْءٌ يَقَعُ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ يَدْعُوهُ إِلَى الْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ مِنْ وَحْيٍ، وَلَا نَظَرٍ فِي حُجَّةٍ عَقْلِيَّةٍ، بَلْ هُوَ مِثْلُ مَنْحَةٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَخُصُّ بِهَا بَعْضُ أَوْلِيَائِهِ⁹.

الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ وَالْاصْطِلَاحِيَّةِ:

مِمَّا سَبَقَ نَجَدُ أَنَّ مَعْنَى الْإِلَهَامِ فِي اللَّغَةِ قَدْ يَكُونُ حَقًّا، وَقَدْ يَكُونُ بَاطِلًا، وَذَلِكَ قَدْ يَكُونُ بِوَاسِطَةِ الشَّيْطَانِ وَهُوَ النَّفْسُ، فَيَكُونُ وَسْوَسةً.

وَأَمَّا فِي الْاصْطِلَاحِ فَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ فِيمَا يَقَعُ فِي الْقَلْبِ بِطَرِيقِ الْحَقِّ دُونَ الْبَاطِلِ، وَيَدْعُوهُ إِلَى مُبَاشَرَةِ الْخَيْرَاتِ دُونَ الشَّهَوَاتِ¹⁰.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: "الْإِلَهَامُ: أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ فِي النَّفْسِ أَمْرًا يَبْعَثُهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّرَكِّ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ يَخُصُّ اللَّهَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ"¹¹.

وَقَالَ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (الْإِلَهَامُ إِقْنَاءٌ مَعْنَى فِي الْقَلْبِ يَطْمَئِنُّ لَهُ الصَّدْرُ يَخُصُّ اللَّهَ بِهِ بَعْضُ أَصْفِيَائِهِ، وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ مِنْ غَيْرِ مَعْصُومٍ)¹²

وَفِي "تَاجِ الْعُرُوسِ": "يُقَالُ الْإِلَهَامُ: إِيقَاعُ شَيْءٍ فِي الْقَلْبِ يَطْمَئِنُّ لَهُ الصَّدْرُ، يَخُصُّ بِهِ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ"¹³

وَيَقَالُ: أُلْهِمَهُ اللَّهُ خَيْرًا؛ أَيْ: لَقْنَهُ خَيْرًا، وَنَسْتُلْهُمُ اللَّهَ الرَّشَادَ. وَيَقَالُ: أُلْهِمَ اللَّهُ فَلَانًا الرَّشْدَ إِلَهُامًا: إِذَا أُلْقَاهُ فِي رُوعِهِ، فَتَلْقَاهُ بِفَهْمِهِ¹⁴.

وَقَالَ الْقَاضِي الدَّبُوسِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- إِذْ قَالَ:

مَا حَزَّكَ الْقَلْبُ بَعْلَمٌ يَدْعُوكَ إِلَى الْعَمَلِ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِدْلَالٍ بَآيَةٍ، وَلَا نَظَرٍ فِي حُجَّةٍ¹⁵ ((¹⁶

تدور تعريفات الأصوليين حول معنى أن الإلهام: عبارة عن إقناع معنى، أو فكرة، أو خبر، أو حقيقة في النفس، أو القلب، أو الروح، بطريق الفيض. (من غير استدلال ونظرو اقيسة)

وللالهام ثلاثة أنواع نذكرها ان شاء الله في موضعه : (الوحي عن طريق الالهام)

● الالهام الغريزي الفطري الجبلي الانساني :

⁹ - بحث ((دلالة الإلهام)) لكمال أوقاسين - مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية بجامعة الجزائر (العدد: 4/ص: 347).

¹⁰ - ((ميزان الأصول)) لعلاء الدين السمرقندي (ص: 678).

¹¹ - جامع الأصول (213/4) "النهاية في غريب الحديث والأثر" (4/ 284)

¹² - الحدود الأنيفة ص(68)

¹³ - "تاج العروس" ص (200)

¹⁴ - تهذيب اللغة (169/6) [دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م]

¹⁵ - "تقويم الأدلة" ص (392)، وعُلِّقَ عَلَيْهِ السمرقندي فقال: "وهو حدٌ صحيح، فإن الإلهام في عرف الناس ما يكون من الله تعالى-

بطريق الحق". اهـ. من "ميزان الأصول في نتائج العقول" ص (٦٧٩).

¹⁶ - من موقع الدرر السنية / تعريف الالهام

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

● الالهام المحدثي (المكلمي) (ويقابله الوسواس بواسطة الخناس من الجن والانس):

● الالهام الغريزي الأمري للحيوان : وهو مايلهم الله سبحانه وتعالى مخلوقاته (مافي البر من الطيور والدواب ومافي البحر من الحيتان وغيرها) .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : وَإِنْكَارُ الْإِلْهَامِ مَرْدُودٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَفْعَلَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ مَا يُكْرِمُهُ بِهِ ، وَلَكِنَّ التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فِي ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَا اسْتَقَامَ عَلَى الشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مَا يَرُدُّهُ فَهُوَ مَقْبُولٌ ، وَإِلَّا فَمَرْدُودٌ يَقَعُ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ وَوَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ .¹⁷
والمسلم لا بدّ له من معرفة الفرق بين الإلهامات الإلهية والإيهامات الشيطانية، فالأولى لا تكون إلا لمن كان ظاهره وباطنه موافقاً لما شرعه الله -تعالى-، والثانية تكون لأولياء الشيطان والزنادقة والمبتدعين .

قال ابن مسعود رضي الله عنه : (إِنَّ لِلْمَلِكِ لَمَّةً ، وَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً ، فَلَمَّةُ الْمَلِكِ إِبْعَادُ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقُ بِالْحَقِّ ، فَمَنْ وَجَدَهَا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ، وَلَمَّةُ الشَّيْطَانِ إِبْعَادُ بِالشَّرِّ ، وَتَكْذِيبُ بِالْحَقِّ ، فَمَنْ وَجَدَهَا فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ)¹⁸ .
وقال السمعاني : الالهام ((أن يلقي الله في نفس العبد أمراً يصطفيه به دون غيره من العباد، فيطمئن له صدره، ويبعثه على الفعل، أو الترك . ومن شواهد قوله تعالى : فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8).¹⁹

و ((الإلهام لا يُعْتَدُ به ، ولا نعبأ به ، ولا نأخذ به إذا خرم قاعدة شرعية ، أو حكماً شرعياً ، هو ليس حقاً بذاته ، هو إما خيال ، أو وهم ، أو إلقاء من شيطان ، إذا عارض ما هو ثابت في التشريع ، الذي هو عام ، وليس خاصاً .
ولا ينخرم بالإلهام أصل التشريع ، ولا ينكسر اطراده ، ولا يُسْتَنْتَى من الدخول تحت حكمه أحد ، إن كان الإلهام موافقاً لقواعد الشرع وأصول الدين نأخذ به في

¹⁷ - لكتاب: فتح الباري شرح صحيح البخاري ج12 ص388

المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي

¹⁸ - رواه أبو داود في الزهد (164) ورواه الترمذي (2899) مرفوعاً عن النبي ﷺ ، وفي سنده مقال

¹⁹ - قواطع الأدلة للسمعاني، 348/2، تشنيف المسامع للزركشي، 455/3، فصول البدائع للفناري، 445/2، مجموع الفتاوى لابن تيمية

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلام وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

المباحات ، أما إذا خالف قاعدة شرعية ، أو خرم حكماً فقهياً ، أو كسر اطراد قاعدة ، فعندئذ لا نعبأ به ، ولا نأخذ به ، ..)²⁰.

والإلهام خيال لا يجوز العمل به إلا عند فقد الحجج كلها في باب المباح، وهذا قول جمهور العلماء²¹، وهو اختيار تاج الدين السبكي من الشافعية²²، وابن الهمام من الحنفية²³، والقاضي أبو يعلى من الحنابلة²⁴.

نرجع الى السؤال:

هل تعبير الاحلام والرؤى علم يكتسب أم هو الهام ؟

الجواب .. بعد ما بيننا سابقاً ان الالهام هو (ما حَرَكَ القلبَ بشيء يدعوكَ إلى العمل به من غير استدلالٍ بآية، ولا نظيرٍ في حجة) أو (هو اتِّبَاعُ الرَّجُلِ ما اشْتَهَاهُ بقلْبِهِ أو أشارَ إليه في أمرٍ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ واستِدلالٍ)
توصلنا الى ان الالهام لا يحتاج الى النظر والاستدلال والاحتجاج انما هو شيء يقع في قلب الملهم وليس بحجة ، اما تعبير الرؤيا هو علم مكتسب يحتاج الى النظر والاستدلال والقياس خلافاً للالهام كما شرحناه سابقاً .
قال ابن تيمية :²⁵ ويؤخذ من ذلك تعبير الرؤيا فان مداره على القياس والاعتبار والمثابهة التي بين الرؤيا وتأويلها .

ولذلك نقول و باختصار وبكل وضوح ان تعبير الاحلام علم مكتسب²⁶ و ان الله سبحانه وتعالى اخبرنا في محكم تنزيله وبينه لنا تبياناً واضحاً كالشمس في منتصف النهار وهو اللطيف الخبير حيث قال سبحانه : { وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ

²⁰ - موسوعة النابلسي

²¹ - قواطع الأدلة في الأصول ق 290 أ

²² - جمع الجوامع بشرح المصنف ج 2: 372

²³ - تيسير التحرير ج 4: 185، مسلم الثبوت ج 2: 371.

²⁴ - جامع العلوم والحكم ص 446

²⁵ - كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية

أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس

²⁶ - واخرج الابناني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (342) : قال النبي ﷺ : " إنما العلم بالتعلم والحلم بالتعلم ومن يتحر الخبير يعطه ومن يتوق الشر يوقه " .

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ²⁷ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَنْمَهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ **عَلِيمٌ حَكِيمٌ** (6) {يوسف
قال ابن قتيبة في كتابه غريب القرآن²⁸ : وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ أَيِ يَخْتَارُكَ.
وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ أَيِ مِنْ تَفْسِيرِ غَامُضِهَا، وَتَفْسِيرِ الرُّؤْيَا.

وقال سبحانه ايضا :
قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (37)
قال ابن تيمية : وَقَالَ لَهُمَا قَبْلَ ذَلِكَ { لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ } أَيِ فِي الرُّؤْيَا
{الْأَنْبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا} يَعْنِي التَّأْوِيلَ .²⁹
قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ (44)

وقال ايضا :
رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَ**عَلَّمْتَنِي** مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (101) يوسف
وقال الطبري في

تفسيره : وقوله: (ويعلمك من تأويل الأحاديث) يقول: ويعلمك ربك من علم ما
يؤول إليه أحاديث الناس، عما يروونه في منامهم. وذلك تعبير الرؤيا.
18691- حدثنا القاسم، قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج،
عن مجاهد: (ويعلمك من تأويل الأحاديث) قال: عبارة الرؤيا.³⁰

والمقصود بتأويل الأحاديث: تعبير الرؤى عند عامة المفسرين

²⁷ - الكتاب: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن
المؤلف: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي
{يَجْتَبِيكَ}: أَيِ يَخْتَارُكَ، وَيُصْطَفِيكَ لِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا، كَالنَّبْوَةِ وَيَبْرُزُ مُصْداقُ تِلْكَ الرُّؤْيَا فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ إِذْ لَا بُدَّ لِكُلِّ صُورَةٍ مَرْتَبَةٍ فِي
عَالَمِ الْمَثَالِ حَقِيقَةٍ وَاقِعَةٍ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ، وَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا كُلُّهَا خَيَالًا. وَقَوْلُهُ: {وَيُعَلِّمُكَ} كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ غَيْرُ دَاخِلٍ فِي حُكْمِ التَّشْبِيهِ كَأَنَّهُ قِيلَ:
وَهُوَ تَعَالَى يَعْلَمُكَ، لِأَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ يَشْبَهُ الاجْتِبَاءَ بِالاجْتِبَاءِ وَالتَّعْلِيمَ غَيْرَ الاجْتِبَاءِ؛ أَيِ: وَيُعَلِّمُكَ {مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ}؛ أَيِ: تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا
وَتَفْسِيرِهَا، وَالْأَحَادِيثُ (2) جَمْعُ تَكْسِيرٍ لِحَدِيثٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَإِنَّمَا سَمِيتُ الرُّؤْيَا أَحَادِيثَ؛ لِأَنَّهَا إِمَّا أَحَادِيثُ الْمَلِكِ إِنْ كَانَتْ صَادِقَةً أَوْ
أَحَادِيثُ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ إِنْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ، وَتَسْمِيَتُهَا تَأْوِيلًا، لِأَنَّهُ يُؤَوَّلُ أَمْرُهَا إِلَيْهِ؛ أَيِ: يَرْجِعُ إِلَى مَا يَذْكُرُهُ الْمَعْبَرُ مِنْ حَقِيقَتِهَا.

²⁸ - الكتاب: غريب القرآن لابن قتيبة

المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ) ص183

²⁹ - مجموع الفتاوى ج15 ص112

³⁰ - الكتاب: جامع البيان في تأويل القرآن

المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

كما قال ابن تيمية رحمه الله : وَالتَّأْوِيلُ فِي سُورَةِ يُوسُفَ تَأْوِيلُ أَحَادِيثِ الرُّؤْيَا.
وَالْتَّأْوِيلُ فِي الْأَعْرَافِ وَيُونُسَ تَأْوِيلُ الْقُرْآنِ وَكَذَلِكَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ .³¹

وقال ايضاً:³² وَأَيْضًا فَمَعْلُومٌ أَنَّ الْعِلْمَ بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا أَصْعَبُ مِنَ الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِ
الْكَلَامِ الَّذِي يُخْبَرُ بِهِ فَإِنَّ دِلَالََةَ الرُّؤْيَا عَلَى تَأْوِيلِهَا دِلَالَةٌ خَفِيَّةٌ غَامِضَةٌ لَا يَهْتَدِي
لَهَا جُمُهورُ النَّاسِ؛ بِخِلَافِ دِلَالََةِ لَفْظِ الْكَلَامِ عَلَى مَعْنَاهُ فَإِذَا كَانَ اللَّهُ قَدْ عَلَّمَ عِبَادَهُ
تَأْوِيلَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يَرَوْنَهَا فِي الْمَنَامِ فَلِأَنَّ يُعَلِّمَهُمْ تَأْوِيلَ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ الْمُبِينِ
الَّذِي يُنَزِّلُهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ بِطَرِيقِ الْأَوَّلَى وَالْآخَرَى.

قلت (ويعلمك) ولم يقل (يُلْهَمُكَ) **والليبيب من الإشارة يفهم.**
العَبْدُ يُفْرَعُ بِالْعَصَا ... وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْإِشَارَةَ

ابن تيمية :³³ ويؤخذ من ذلك تعبير الرؤيا فان مداره على القياس والاعتبار والمشابهة
التي بين الرؤيا وتأويلها .

وقال ايضاً :³⁴ وَ " عِبَارَةُ الرُّؤْيَا " هُوَ الْعُبُورُ مِنَ الشَّيْءِ إِلَى مِثَالِهِ وَنَظِيرِهِ وَهُوَ حَقِيقَةُ
الْمُقَاسَةِ وَالْإِعْتِبَارِ؛ فَإِنَّ إِدْرَاكَ الشَّيْءِ بِالْقِيَاسِ وَالْإِعْتِبَارِ الَّذِي أَلْفَهُ الْإِنْسَانُ وَاعْتَادَهُ أَيْسَرُ
مِنْ إِدْرَاكِ شَيْءٍ عَلَى الْبَدِيهَةِ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ مَعْرُوفٍ .
وقال ابن تيمية - : فمعلوم أن العلم بتأويل الرؤيا أصعب من العلم بتأويل الكلام الذي
يخبر به ، فإن دلالة الرؤيا على تأويلها دلالة خفية غامضة ، لا يهتدي لها جمهور
الناس.³⁵

قال العلامة ابن عبد البر في [قيل لمالك رحمه الله: أيعبر الرؤيا كلُّ أحدٍ؟ فقال:
أبالنبوة يلعب؟ وقال مالك: لا يعبر الرؤيا إلا من يحسنها، فإن رأى خيراً أخبر به، وإن

³¹ - مجموع الفتاوى ج13ص291

³² - مجمع الفتاوى ج 17 ص403

³³ - كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية

أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس

³⁴ - الكتاب: مجموع الفتاوى ج11ص639

المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: 728هـ)

³⁵ - انظر مجموعة الفتاوى : 403 / 17

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

رأى مكروهاً فليقل خيراً أو ليصمت. قيل: فهل يعبرها على الخير وهي عنده على المكروه؛ لقول من قال إنها على ما أولت عليه؟ فقال: لا. ثم قال: الرؤيا جزء من النبوة، فلا يتلاعب بالنبوة³⁶ اهـ.

قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى : (وعلم تأويل الرؤيا من علوم الأنبياء وأهل الإيمان وحسبك بما أخبر الله من ذلك عن يوسف عليه السلام وما جاء في الآثار الصحاح فيها عن النبي ﷺ وأجمع أئمة الهدى من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين أهل السنة والجماعة على الإيمان بها وعلى أنها حكمة بالغة ونعمة يمن الله بها على من يشاء وهي من المبشرات الباقية بعد النبي ﷺ).

وقال ابن خلدون - : والرؤيا مدركٌ من مدارك الغيب ... قال : ثم إن علم التعبير : علمٌ بقوانين كلية يبنى عليها المعبرُ عبارة ما يُقص عليه وتأويله ؛³⁷

و يقول الدكتور عبد الستار أبو غدة : إن علم الرؤيا والتعبير أحد العلوم التي عني بها في الإسلام بعدما تطرق إليها القرآن الكريم أكثر من مرة، في قصة سيدنا يوسف، وقصة سيدنا إبراهيم مع سيدنا إسماعيل، وحفلة بتنظيم أحكامها السنة النبوية واهتم بها العلماء في أكثر من مجال. قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى :

(إن علم التعبير من العلوم الشرعية ويثاب الإنسان على تعلمه وتعليمه)

وقال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى:

(إن تعبير الرؤى فتيا، ودليل من قال بهذا القول هو قوله سبحانه وتعالى [قضي الأمر الذي فيه تستفتيان وقوله سبحانه وتعالى: ((أفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ)) وقال الفتى ليوسف عليه السلام وهو في السجن : ((أفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتِ)) فلا يجوز الإقدام والفتيا في تعبير الرؤيا من غير علم وليعلم المعبر أن تعبير الرؤيا إمضاء عن الله بفتياه كما قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى).

قلت : وعليه يجب على من يتصدر لتعبير الرؤى أن يتعلم تعليماً علمياً ويتدارس قواعده وأصوله ، من مصادره المعتبرة ، ككتب المتقدمين في هذا الفن ، وعلى العلماء الموثوقين المتمكنين في هذا العلم .

³⁶ - "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" (1/ 288، ط. وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية-المغرب):

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

وقد ورد تعريفه في (كشف الظنون) لحاجي خليفة فقال : هو علم يتعرف منه الاستدلال من المتخيلات الخُلُمِيَّة على ما شاهدهته النفس حال النوم من عالم الغيب، فخيَلته القوة المتخلية مثلاً يدل عليه في عالم الشهادة.

وقال العلامة أبو الوليد الباجي [ولا يعبر الرؤيا إلا مَنْ يحسنها، وأمّا من لا يعلم ذلك ولا يحسنها فليترك] اهـ³⁸

جاءت في فتوى لدار الافتاء المصرية : الأصل في تعبير الرؤيا أنه ملكة كملكة الفقه بالنسبة للفقهاء؛ فتفسير الرؤيا مشروع لمن يحسنه؛ لأن الله تعالى أوجد الرؤيا ليستفيد منها الناس عن طريق من يعلم تأويلها منهم، كما هو الحال في القرآن والسنة، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: 83]، وقال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأنبياء: 7]. فمن لم يكن من أهل الذكر في هذا الشأن فلا يحلّ له أن يتكلم فيه، بل هو مقصور على أهل العلم به.³⁹

قال الدرديري في "الشرح الصغير": "والعلم بتفسير الرؤيا ليس من كتب، كما يقع للناس من التفسير من ابن سيرين، فيحرم تفسيرها بما فيه، بل يكون بفهم الأحوال والأوقات، وفراصة وعلم بالمعاني".

وجاء في "الفواكه الدواني" للنفاوي المالكي: "ولا يجوز له تعبيرها بمجرد النظر في كتاب، كما يفعله بعض الجهلة، يكشف نحو ابن سيرين عندما يقال له: أنا رأيت كذا، والحال أنه لا علم له بأصول التعبير، فهذا حرام؛ لأنها تختلف باختلاف الأشخاص والأحوال، والأزمان وأوصاف الرائيين، فعلمها عويصٌ يحتاج إلى مزيد معرفة بالمناسبات". اهـ

وقال ابن القيم: ⁴⁰ وَهَذِهِ كَانَتْ حَالِ شَيْخِنَا هَذَا، وَرُسُوحَهُ فِي عِلْمِ التَّعْبِيرِ، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ عِدَّةَ أَجْزَاءٍ، وَلَمْ يَتَّفِقْ لِي قِرَاءَةُ هَذَا الْعِلْمِ عَلَيْهِ لِصِغَرِ السِّنِّ وَاخْتِرَامِ الْمَنِيَّةِ لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

³⁸ - "المنتقى شرح الموطأ" (7/ 278)، ط. مطبعة السعادة):

³⁹ - فتوى : دار الافتاء المصرية

⁴⁰ - الكتاب: زاد المعاد في هدي خير العباد ج 3 ص 538

المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)

عونُ مَنْ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ
آزاد المعبر

معرفة بعض المصطلحات التي قد يحتاجها المعبر في مسيرة حياته اليومية (المعبرية)، منها: الغيب ، الفراسة ، الوسوسة ، الكهانة و الرئي ، العرافة ، التنجيم ، الاستخارة .

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

الغيب 41.42:

عَلَّمَ الْغَيْبَ هُوَ مَنْ الْأُمُورَ الَّتِي اخْتَصَّ اللَّهُ - عز وجل - بها نفسه، فَلَمْ يُطْلَعْ أَحَدًا عَلَيْهِ،
وَكَانَ مِنْ ثَمَرَاتِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ - سبحانه وتعالى - الْإِيمَانُ بِالْأُمُورِ الْغَيْبِيَّةِ، قَالَ -تعالى:-
(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) البقرة

الغيب لغةً: هو كُلُّ ما غَابَ عَنِ الْحَوَاسِ، وَقَالَ الْأَصْفَهَانِي: هو مصدر، وغابت الشمس وغيرها أي إذا استتارت، أي غابت غيبًا، قال -
تعالى:- (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى) الرعد 9 .
أي ما يغيب عنكم وما تشهدونه.

الغيب اصطلاحًا: قَدْ عَرَّفَهُ الْإِمَامُ الْقُرْطُبِيُّ - رحمه الله - بآئِهِ: "كل ما أخبر به الرسول ﷺ مما لا تهتدي إليه العقول من أشراف الساعة وعذاب القبر والحشر والنشر والصراف والميزان والجنة والنار"، إلى آخر الأمور الغيبية.

ولفظ (الغيب) ورد في القرآن الكريم في ستين موضعاً، جاء في جميعها بصيغة الاسم سوى موضع واحد جاء بصيغة الفعل، وهو قوله تعالى: {وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا} (الحجرات:12)، ومن الآيات التي ورد فيها بصيغة الاسم قوله تعالى: {الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ} (البقرة:3). وكثيراً ما يقترن لفظ (الغيب) في القرآن الكريم **بلفظ الشهادة**، نحو قوله سبحانه: {عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ} (الأنعام:73).⁴³

وهو قسمان: المطلق والمقيد

1- الغيب المطلق: هو الغيب الذي اختص الله سبحانه وتعالى بعلمه دون من سواه ، فلا يمكن لغيره أن يَعْلَمَهُ إلا بإذنه .

⁴¹ - فالغيب مالا يدرك **بالحواس الخمس** المفيدة للعلم - التي هي المبصرات، والمسموعات، والملموسات والمشموحات، والمذوقات، أو مالا يحيط بعلمه أحد إلا بإخبار الله عنه على لسان الأنبياء، كالجنة والنار، والبعث والحساب، والصراف والميزان، والعرش والكرسي، والملائكة وغير ذلك. فهذا غيب حقيقة، لأنه غاب عن الإدراك حسب الطاقة البشرية، والإيمان به واجب، لأن الله اختص بعلمه دون البشر . / اسلام ويب

⁴² - معنى عالم الغيب والشهادة ؟
عالم الغيب: في عُرْف المفسرين ما لا يعرفه البشر إلا بواسطة الأنبياء فلا يقع تحت الحواس ولا يدركه العقل مباشرة، ونقيضه عالم الشهادة
العالم : بفتح اللام ، جمع عوالم ، المخلوقات كلها من أنس وجن وملائكة ، وأرض وسماء وكواكب وأقمار وفضاء ، كل ما عدا الله .
(فقهية)

لعالم : الخلق كله، وقيل، كل ما حواه بطنُ الفلك
العالم: كل صنف من أصناف الخلق، كعالم الحيوان، وعالم النبات
عالم السياسة : مجال
العالم الجديد : أمريكا
العالم القديم : أوروبا وآسيا وإفريقيا
العالم الحسي: مجموعة الأشياء التي يمكن أن تُدرك بالحواس،
العالم السفلي: جانب المجتمع المنخرط في الرذيلة والأعمال الإجرامية،
العالم العقلي: ما يتصل بالذهن والتفكير من ماهيات
⁴³ - من موقع اسلام ويب

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

قال تعالى : (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (65) النمل

و قال سبحانه : (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَا سْتَكْنَزْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (188) الاعراف

وقال تعالى (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (26) إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (27)

وهو نوعان :

النوع الاول : الغيب المطلق الذي ورد النص الصريح بأن الله تعالى قد كتبه عن خلقه ،
فلم يطلع عليه أحد سواه ، ولا يمكن أن يعرفه أحد من الخلق لا ملك مقرب ولا نبي مرسل.⁴⁴

وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (59) الانعام

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (187) الاعراف

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا (63) الأحزاب

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (42) فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا (43) إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا (44) إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا (45) النازعات

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما الحديث الطويل المشهور أن جبريل سأل رسول الله ﷺ: متى الساعة؟ قال: "ما المسؤول عنها بأعلم من السائل!" ثم أخبره بأمراتها. وقال ﷺ في بعض دعائه: اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك .

وفي صحيح مسلم من حديث عائشة قالت: ومن زعم أنه - يعني رسول الله ﷺ - يخبر بما يكون في غد، فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ {النمل:65}.

والنوع الآخر : الغيب المطلق الذي لم يرد فيه نص صريح على ان الله تعالى قد كتبه عن خلقه ، وأخفاه :

مثل كيفية صفاته ، و استوائه على عرشه ، ونزوله الى سماء الدنيا ، والعرش والكرسي ، والميزان وغيره من الامور الغيبية المطلقة التي لم يصرح بكتمتها واخفائها عن خلقه .

والمراد بالغيب المطلق (**بِنَوْعِيهِ**)، هو الذي لا يمكن اطلاق الخلق عليه ؛ الا لمن ارتضى ، من خلقه الا عن طريق الوحي أو الرؤيا الصادقة . قال تعالى : ((عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا {الجن:26-27} ⁴⁵ .

و ما أعلم الله تعالى الناس به أو ببعضه عن طريق الوحي إلى الانبياء والرسل ، الذين يبلغونه إلى الناس :

قال تعالى : (عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (26) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (27) الجن

نحو قوله تعالى: { قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (2) وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (3) الجن

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

وقال تعالى : (فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (65) الكهف

وقال سبحانه : (كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا (99) طه

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى : (4701) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ - ﷺ - قَالَ « إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَالسَّيْلِ عَلَى صَفْوَانٍ - قَالَ عَلِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ صَفْوَانٍ - يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ فَإِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ، قَالُوا لِلَّذِي قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرْقَوُ السَّمْعِ ، وَمُسْتَرْقَوُ السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ - وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ ، وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الْيُمْنَى ، نَصَبَهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ - فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَمِعَ ، قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ ، فَيُحْرِقُهُ وَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ حَتَّى يُلْقَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانٌ حَتَّى تَنْتَهَى إِلَى الْأَرْضِ - فَنَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ ، فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ » .⁴⁶

وما اعلم الله تعالى الناس به عن طريق الرؤيا الصادقة (الصالحة ، الحسنة) لهم ، لان الرؤيا وحي وجزء من النبوة⁴⁷

قال الحافظ أبو بكر بن أبي عاصم رحمه الله تعالى في كتابه السنة (486) : ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ثنا أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ جُنَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ مِنْ كَلَامٍ يُكَلِّمُ بِهِ الْعَبْدَ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْمَنَامِ".⁴⁸

⁴⁶ - البخاري : أطرافه 4701 م ، 4800 ، 7481 تحفة 14249 - 6/101
⁴⁷ - قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده (14681) : حَدَّثَنَا حَسَنٌ حَدَّثَنَا أَبُو لَهْبَعَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَخْبَرَنِي جَابِرٌ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوءَةِ .

⁴⁸ - إسناده ضعيف حمزة بن الزبير الظاهر أنه حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام نسب إلى جده قال ابن أبي حاتم 212/2: روى عن عائشة روى عنه جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري. ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. ووثقه ابن حبان كما في "التعجيل". وجنيد بن ميمون أبي عبد الله لم أجد له ترجمة وقد أورده الدولابي في "الكنى" 72/2-73 فيمن كنيته أبو عبد الحميد ولكنه سماه حميد بن ميمون ولم أره أيضا. والله أعلم.
وسائر رجاله ثقات ومحمد بن مهاجر هو الأنصاري الشامي.
والحديث قال الهيثمي في "المجمع" 174/7.
رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير
آزاد المعبر

قال تعالى : وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ (105) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (106) الصافات

وقال تعالى : لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا
قَرِيبًا (27) الفتح

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه : (3) : حَدَّثَنَا بِحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا
قَالَتْ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لَا
يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ
وقال البخاري ايضا : قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ ⁴⁹ ثُمَّ
قَرَأَ {إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ} .
وقال تعالى : في سورة يوسف :

((وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي
أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36)

قال تعالى : ((وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ
سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبِرُونَ
(43) يوسف

و قال الامام البخاري رحمه الله : 6990 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ قَالُوا وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده (12385) : حَدَّثَنَا بِهِرٌ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ
فَرُبَّمَا قَالَ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ
كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ قَالَ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ

⁴⁹ - قال الطحاوي رحمه الله في شرح مشكل الآثار : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ
حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: " {إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا} [يوسف: 4] قَالَ: كَانَتْ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ وَحَيًّا " وَكَانَ أَحْسَنُ مَا خَصَرْنَا مِمَّا يُؤَوَّلُ عَلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثُ: أَنَّ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَانَتْ مِمَّا يُوجِبُهُ اللَّهُ لِإِيَّاهَا إِلَيْهِمْ،
فَيُوجِي إِلَيْهِمْ فِي مَنَامَاتِهِمْ مَا شَاءَ أَنْ يُوجِي إِلَيْهِمْ فِيهَا، وَيُوجِي إِلَيْهِمْ فِي بَقَاطَتِهِمْ مَا شَاءَ أَنْ يُوجِيَهُمْ إِلَيْهِمْ فِيهَا، وَكُلُّ ذَلِكَ وَحْيٌ مِنْهُ إِلَيْهِمْ ،
يُجْعَلُ مِنْهُ مَا شَاءَ فِي مَنَامَاتِهِمْ، وَيُجْعَلُ مِنْهُ مَا شَاءَ فِي بَقَاطَتِهِمْ . ج 14 ص 465

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

فَسَمِعْتُ بِهَا وَجِبَةً ارْتَجَّتْ لَهَا الْجَنَّةُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا قَدْ جِيءَ بِفُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ حَتَّى عَدَّتْ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ قَالَتْ فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلُسٌ تَشْخُبُ أَوْ دَا جُهُمْ قَالَ فَقِيلَ أَذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهْرِ الْبَيْدَخِ أَوْ قَالَ إِلَى نَهْرِ الْبَيْدَجِ قَالَ فَعُمِسُوا فِيهِ فَخَرَجُوا مِنْهُ وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَالَ ثُمَّ اتَّوَا بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَعَدُوا عَلَيْهَا وَأَتَى بِصَحْفَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوَهَا فِيهَا بُسْرَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَمَا يُقْلِبُونَهَا لِشَقِّ إِلَّا أَكَلُوا مِنْ فَاكِهِةٍ مَا أَرَادُوا وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ قَالَ فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا وَأَصِيبَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ حَتَّى عَدَّ اثْنِي عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّتْهُمُ الْمَرْأَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ فَجَاءَتْ قَالَ فَصَيَّ عَلَى هَذَا رُؤْيَاكِ فَقَصَّتْ قَالَ هُوَ كَمَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال الإمام ابن حبان رحمه الله في كتابه الصحيح (6054) : أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا، فَرُبَّمَا رَأَى الرَّجُلُ الرُّؤْيَا، فَسَأَلَ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ، فَإِذَا أَتَنِي عَلَيْهِ مَعْرُوفًا كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ، فَأُخْرِجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ وَجِبَةً انْتَحَتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فُلَانٌ، وَفُلَانٌ، وَفُلَانٌ، فَسَمِعْتُ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ، فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلُسٌ، تَشْخُبُ أَوْ دَا جُهُمْ، فَقِيلَ: أَذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهْرِ الْبَيْدَخِ، قَالَ: فَعُمِسُوا فِيهِ، قَالَ: فَخَرَجُوا وَوُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَأَتُوا بِصَحْفَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بُسْرَةٌ، فَأَكَلُوا مِنْ بُسْرِهِ مَا شَاءُوا، مَا يُقْلِبُونَهَا مِنْ وَجْهِ، إِلَّا أَكَلُوا مِنَ الْفَاكِهَةِ مَا أَرَادُوا، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا، فَأَصِيبَ فُلَانٍ، وَفُلَانٍ، وَفُلَانٍ، حَتَّى عَدَّ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَرْأَةِ فَقَالَ: «فُصِّي رُؤْيَاكِ» فَقَصَّتْهَا وَجَعَلْتُ تَقُولُ: جِيءَ بِفُلَانٍ، وَفُلَانٍ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ » [تعليق الألباني] صحيح - «اللتعليق على الموارد» (1803).

[تعليق شعيب الأرناؤوط] إسناده قوي على شرط مسلم

هل الرؤيا من الامور الغيبية :

الغيب المطلق لا يعلمه إلا الله تعالى، لكنه يطلع بعض عباده على شيء من الغيب إما عن طريق المَلَكِ، وإما عن طريق الرؤيا الصادقة، كما ذكرناهما سابقا :

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ
آزاد المعبر

قال تعالى: يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ
البقرة/255.

وقال تعالى: عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (26) إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ
الجن/26، 27.

1- فمن الغيب الذي علمه الله أنبياءه عن طريق الملك: العلم باسماء الله وصفاته ،
وعلم ما سيكون من أشراط الساعة، وصفة الحشر والحساب، والصراط، وعلم
كثير من أخبار الجنة والنار.

2- ومن الغيب الذي يعلمه الله عباده عن طريق الرؤيا الصادقة: أن يرى الإنسان ما
سيقع له أو لغيره في المستقبل، فيقع كما يرى، فقد يرى أن فلانا سيموت، أو
سيتزوج من فلانة، أو سيولد له، أو غير ذلك.

فهذا من الغيب الذي يكشفه الله لبعض عباده، ولهذا كانت الرؤيا الصالحة جزءا من
النبوة.

روى البخاري (6989) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، يَقُولُ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ .

2- الغيب المقيد : وهو نوعان :

● **الغيب المقيد غير النسبي :** وهو كل ما غاب عن الحس بسبب بعد
الزمان (المستقبل) أو المكان أو غير ذلك حتى ينكشف ذلك الحجاب
الزمانى أو المكاني كما في قوله تعالى: {فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا
دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ} [سبأ: 14] وذلك
في موت سيدنا سليمان عليه السلام.

● **الغيب المقيد النسبي :** وهو ما كان غائبا عن البعض مثل الحوادث
التاريخية. فإنها غيب بالنسبة لمن لم يعلم بها، لذلك قال الله تعالى للنبي
ﷺ بعد أن ذكر قصة آل عمران: {ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ
آزاد المعبر

كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ يُقُفُونَ أَفْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ
يَخْتَصِمُونَ} [آل عمران: 44]

ولمعرفة بعض الامور الغيبية التي قد يطلع عليها بعض الخلق طريقان :

طرق المشروعة : ومن الطرق المشروعة لمعرفة الأمور الغيبية : منها :
الفراسة او التوسم ، تعبير الرؤى والاحلام ، المحدث ، القيافة ⁵⁰ (مجزز المنلجي)

قال تعالى : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (75) الحجر
قال النبي ﷺ: رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة. رواه البخاري
ومسلم.

و قال النبي ﷺ: أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً. رواه مسلم
و عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ أنه كان يقول قد كان يكون في الأمم قبلكم
محدثون فإن يكن في أمتي منهم أحد فإن عمر بن الخطاب منهم قال ابن وهب تفسير
محدثون ملهمون ⁵¹. مسلم 2398

3731 البخاري - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ قَائِفٌ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَاهِدٌ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ
بَعْضٍ. قَالَ: «فَسَرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْجَبَهُ، فَأَخْبَرَ بِهِ عَائِشَةَ».

طرق غير المشروعة : ورد عدد من الطرق غير المشروعة لمعرفة الأمور الغيبية
ومنها :

⁵⁰ - القائف في لسان العرب هو : الذي يتتبع الآثار ويعرفها ، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه .
ولا يخرج المعنى الاصطلاحي للقيافة ومشتقاتها عن المعنى اللغوي المتعلق بتتبع الأثر ومعرفة الشبه . انظر : الموسوعة الفقهية (92/34)
⁵¹ - قال النووي في شرحه " هذا الإسناد مما استدركه الدارقطني على مسلم ، وقال : المشهور فيه عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي
سلمة قال : بلغني أن رسول الله ﷺ ، وأخرجه البخاري من هذا الطريق عن أبي سلمة عن أبي هريرة . واختلف تفسير العلماء للمراد
بمحدثون ، فقال ابن وهب : ملهمون ، وقيل : مصيبون ، وإذا ظنوا فكانهم حدثوا بشيء فظنوا ، وقيل : تكلمهم الملائكة ، وجاء في رواية (متكلمون) وقال البخاري : يجري الصواب على ألسنتهم ، وفيه إثبات كرامات الأولياء ."

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

الكهانة ، العرافة ، التنجيم ، الرمل او الخط ، الطيرة ، تحظير الارواح (الاستعانة بالجن) .

قال الامام احمد : 9536 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَلَّاسٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ "52

قال الامام احمد : 2840 - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ غَبِيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُغَيْثٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنْ سِحْرِ، مَا زَادَ زَادَ، وَمَا زَادَ زَادَ "53

قال الامام احمد : 15915 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفٌ قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَطْنُ بْنُ قَبِيصَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " الْعِيَاةُ، وَالطَّيْرَةُ ، وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ " قَالَ: الْعِيَاةُ مِنَ الزَّجَرِ، وَالطَّرْقُ مِنَ الْخَطِّ "54
وقال احمد : 7045 - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ مِنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ أَشْرَكَ "، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: " أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ "55
معنى عالم الغيب والشهادة ؟

عالم الغيب: في عُرْف المفسرين ما لا يعرفه البشر إلا بواسطة الأنبياء
فلا يقع تحت الحواس ولا يدركه العقل مباشرة، ونقيضه عالم الشهادة

52 - تعليق شعيب الأرناؤوط : حسن رجاله ثقات رجال الصحيح

53 - شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، فقد روى له أبو داود وابن ماجه، وهو ثقة. وانظر (2000)

54 - قال الارناؤوط : إسناده ضعيف. حيان غير منسوب، قيل: هو حيان بن العلاء، وقيل: حيان أبو العلاء، وقيل: حيان بن عمير، وقيل: حيان بن مخارق أبو العلاء، لم يذكروا في الرواة عنه غير عوف: وهو ابن أبي جميلة الأعراي، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وبقيته رجاله ثقات.

وأخرجه أبو داود (3907)، والدولابي في "الكنى" 86/1 من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

55 - قال الارناؤوط : حديث حسن، ابن لهيعة -هو عبد الله-، وإن كان ضعيفا قد رواه عنه عبد الله بن وهب، وهو صحيح السماع منه. حسن: هو ابن موسى الأشيب، وابن هبيرة: هو عبد الله المصري السبني، وأبو عبد الرحمن الحبلي: هو عبد الله بن يزيد المعافري. وهو عند ابن وهب في "الجامع" 110/1، ومن طريقه أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (293). وأورده الهيثمي في "المجمع" 105/5، وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقيته رجاله ثقات.

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ
آزاد المعبر

العالم : بفتح اللام ، جمع عوالم ، المخلوقات كلها من أنس وجن
وملائكة ، وأرض وسماء وكواكب وأقمار وفضاء ، كل ما عدا الله.
(فقهية)

لِعَالَمُ : الخلق كله، وقيل، كل ما حواه بطنُ الفلك
العَالَمُ: كل صِنْف من أَصْنَافِ الخُلُق، كعالم الحيوان، وعالم النبات
عَالَمُ السِّيَاسَةِ : مَجَال
العَالَمُ الْجَدِيدُ : أَمْرِيكََا
العَالَمُ الْقَدِيمُ : أُوْرُوبَا وَآسِيَا وَإِفْرِيقِيَا
العالم الحِسِّيُّ: مجموعة الأشياء التي يمكن أن تُدْرَكَ بالحواسِّ،
العالم السُّفْلِيّ: جانب المجتمع المنخرط في الرذيلة والأعمال
الإجرامية،
العالم العقليّ: ما يتّصل بالذهن والتفكير من ماهيّات

الفراسة :

الفراصة لغة : جاء في المعجم الوسيط «الفراصة»: هي المهارة في تعرّف بواطن الأمور
من ظواهرها.

وقال الراغب الاصبهاني : وأما الفراصة: فالاستدلال بهيئات الإنسان وأشكاله وألوانه
وأقواله على أخلاقه وفضائله ورذائله، وربما يقال: هي صناعة صيادة لمعرفة أخلاق
الإنسان وأحواله، وقد نبّه الله تعالى على صدقها بقوله تعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (75)

وقوله: (تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ)

وبقوله: (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ)

وقال ايضا : ومن الفراصة قوله - ﷺ - في المتلاعنين: " إن أمرهما بين لولا حكم الله "،
ومن الفراصة علم الرؤيا، وقد عظم الله أمرها في جميع الكتب المنزلة، وقال لنبيه -
ﷺ :-

(وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ)
وقال تعالى: (إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأُمْرِ)

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

وقال في قصة إبراهيم الخليل - ﷺ -: (يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبُكُ)⁵⁶

الفراسة اصطلاحاً:

وهي معرفة حال الإنسان عن طريق النظر إليه وذلك بقياس حاله على أمثاله من خلال التجربة أو من خلال ما يراه الناظر ، أو من خلال ما يجده في نفسه، أو هي قدرة المؤمن التقى على توسم الخير أو الشر بمن حوله من الأشخاص والكائنات. ويستدلون على ذلك بالحديث (اتق فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله)⁵⁷

قال العلامة القنوجي: "عده صاحب مفتاح السعادة من فروع العلم الطبيعي، وقال: هو علمٌ تُعرفُ منه أخلاقُ الناس من أحوالهم الظاهرة من الألوان والأشكال والأعضاء وبالجملة الإستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن وموضوعه ومنفعته ظاهران"⁵⁸
قال ابن القيم: وأما الفراسة فأثنى على أهلها ومدحهم في قوله تعالى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ (75) الحجر

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَغَيْرُهُ أَيُّ لِّلْمُتَفَرِّسِينَ
وَقَالَ تَعَالَى ((لِّلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ النَّعْفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (273) البقرة
وَقَالَ تَعَالَى ((وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ (30) محمد.

فالفراسة الصادقة لقلب قد تطهر وتصفى وتنزه من الأدناس وقرب من الله فهو ينظر بنور الله الذي جعله في قلبه وفي التَّزَمُّدِيِّ وَغَيْرِهِ من حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ.⁵⁹

- وقال ابن القيم: (الفراسة الإيمانية... سببها نورٌ يقذفه الله في قلب عبده، يفرق به بين الحق والباطل، والصادق والكاذب، وهذه الفِرَاسَةُ على حسب قوَّة الإيمان، وكان أبو بكر الصِّدِّيق أعظم الأُمَّة فِرَاسَةً) [مدارج السالكين]
وحقيقتها أنها خاطر يهجم على القلب ينفي ما يضاده، يثب على القلب وثوب الأسد على الفريسة.

⁵⁶ - الكتاب: الذريعة إلى مكارم الشريعة 146/1

المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ)

⁵⁷ - مفهوم التصوف وأنواعه في الميزان الشرعي 41/1

تأليف: الدكتور/ محمود يوسف الشويكي

⁵⁸ - أبجد العلوم (396/2)

⁵⁹ - الروح 238

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

وهذه الفراسة على حسب قوة الإيمان؛ فمن كان أقوى إيماناً فهو أحدُ فِرَاسَةٍ.⁶⁰
قال الكلاباذي: (صَفَتْ سَرَائِرُهُمْ فَأَكْرَمُوا بِصِدْقِ الْفِرَاسَةِ)⁶¹
عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ⁶²: ((أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي،
قَالَ: لَا تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ مَرَارًا، قَالَ: لَا تَغْضَبْ)) ، (يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ الْمُسْتَوْصِي
مُبْتَلًى بِالْقُوَّةِ الْغَضَبِيَّةِ، وَعَرَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْهُ بِالْكَشْفِ لِأَحْوَالِ النَّاسِ؛ إِمَّا
بِالاطِّلَاعِ الْإِلَهِيِّ، أَوْ بِالْفِرَاسَةِ الصَّادِقَةِ)⁶³

ويقول شارح الطحاوي : وَمِمَّا يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ هَاهُنَا:

أَنَّ الْفِرَاسَةَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

- **إِيمَانِيَّةٌ**، وَسَبَبُهَا نُورٌ يَقْذِفُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ، وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهَا خَاطِرٌ يَهْجُمُ عَلَى الْقَلْبِ، يَثْبُتُ عَلَيْهِ كَوُثُوبِ الْأَسَدِ عَلَى الْفَرِيسَةِ، وَمِنْهَا اسْتِنْقَافُهَا وَهَذِهِ الْفِرَاسَةُ عَلَى حَسَبِ قُوَّةِ الْإِيمَانِ، فَمَنْ كَانَ أَقْوَى إِيمَانًا أَخَذَ فِرَاسَتَهُ. قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْفِرَاسَةُ مُكَاشَفَةُ النَّفْسِ وَمُعَايَنَةُ الْغَيْبِ، وَهِيَ مِنْ مَقَامَاتِ الْإِيمَانِ. انْتَهَى.
- **وَفِرَاسَةُ رِيَاضِيَّةٌ**، وَهِيَ الَّتِي تَخْصُلُ بِالْجُوعِ وَالسَّهَرِ وَالتَّخَلِّي، فَإِنَّ النَّفْسَ إِذَا تَجَرَّدَتْ عَنِ الْعَوَائِقِ صَارَ لَهَا مِنَ الْفِرَاسَةِ وَالْكَشْفِ بِحَسَبِ تَجَرُّدِهَا، وَهَذِهِ فِرَاسَةٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ، وَلَا تَدُلُّ عَلَى إِيمَانٍ، وَلَا عَلَى وَلَايَةٍ، وَلَا تَكْشِفُ عَنْ حَقِّ نَافِعٍ، وَلَا عَنْ طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ، بَلْ كَشَفُهَا مِنْ جِنْسِ فِرَاسَةِ الْوَلَاةِ وَأَصْحَابِ [عِبَارَةِ الرُّوْيَا وَالْأَطِبَّاءِ] (1) وَنَحْوِهِمْ.
- **وَفِرَاسَةُ خَلْقِيَّةٌ**، وَهِيَ الَّتِي صَنَّفَ فِيهَا الْأَطِبَّاءُ وَغَيْرُهُمْ، وَاسْتَدَلُّوا بِالْخُلُقِ عَلَى الْخُلُقِ، لِمَا بَيَّنَّاهُمَا مِنَ الْإِزْتِبَاطِ، الَّذِي اقْتَضَتْهُ حِكْمَةُ اللَّهِ، كَالِاسْتِدْلَالِ بِصِغَرِ الرَّأْسِ الْخَارِجِ عَنِ الْعَادَةِ عَلَى صِغَرِ الْعَقْلِ، وَبِكِبَرِهِ عَلَى كِبَرِهِ، وَسِعَةِ الصَّدْرِ عَلَى سِعَةِ الْخُلُقِ، وَبِضِيقِهِ عَلَى ضِيقِهِ، وَبِجُمُودِ الْعَيْنَيْنِ وَكَلَالِ نَظَرِهِمَا عَلَى بِلَادَةٍ صَاحِبَيْهِمَا وَضَعْفِ حَرَارَةِ قَلْبِهِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.⁶⁴

الْفَرْقُ بَيْنَ الْفِرَاسَةِ وَالْإِلْهَامِ

60 - مدارج السالكين لابن القيم 453/2_454

61 - ((مذهب أهل التصوف)) (ص: 6)

62 - أخرجه البخاري (6116).

63 - ((شرح مصابيح السنة)) لابن الملك (5/ 348).

64 - شرح الطحاوية 512/1

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

قال المُلّا علي القاري⁶⁵: (الفرقُ بينَ الإلهامِ والفراسة: أنَّها كشفُ الأمورِ الغيبيةِ بواسطةِ نَفْسٍ آثارِ الصُّورِ، والإلهامُ كَشْفُها بلا واسِطةٍ) .

وقالوا : أن الفراسة قد تتعلق بنوع كسبٍ وتحصيلٍ، وأما الإلهامُ فهو هبةٌ مُجَرَّدةٌ، لا تُنالُ بكسبِ البتة .⁶⁶

تَعْلَمُ الفِرَاسَةُ؛ فالعِلْمُ بالتَّعْلُمِ، وقد كانوا يَرَحَلُونَ في طَلَبِ هذا العِلْمِ، قال الرَّاعِبُ⁶⁷: (وقد عَمِلَ في ذلك كُتُبٌ، فَمَنْ تَتَبَعَ الصَّحِيحَ مِنْهَا اطَّلَعَ مِنْهَا عَلَى صِدْقِ مَا ضَمَّنُوهُ)⁶⁸ ويقول ابن عثيمين في تفسيره : ومنها: الإشارة إلى الفراسة، والفتنة؛ لقوله تعالى: {تعرفهم بسيماهم} ؛ فإن السِما هي العلامة التي لا يطلع عليها إلا ذوو الفراسة؛ وكم من إنسان سليم القلب ليس عنده فراسة، ولا بُدَّ نظرٍ يخدع بأدنى سبب؛ وكم من إنسان عنده قوة فراسة، وحزم، ونظر في العواقب يحميه الله سبحانه وتعالى بفراسته عن أشياء كثيرة.⁶⁹

وفي الفراسة أيضا يقال تفرست وتوسمت وحقيقتها الاستدلال بالخلق على الخلق وذلك يكون بجودة القريحة وحدة الخاطر وصفاء الفكر

⁶⁵ - هو نور الدين أبو الحسن علي بن سلطان محمد القاري، الهروي المكي، المعروف بملأ علي القاري، اسم والده: سلطان. وُلد بهراء، ولم يذكر تاريخ ولادته ،

لقد كتب الإمام القاري في الفنون الشرعية المختلفة، فكتب في القرآن الكريم وعلومه، وكتب في الحديث الشريف وعلومه، وكتب في التوحيد والعقائد، وكتب في الفقه وعلومه، وكتب في فروع مختلفة رسائل صغيرة، وكان على مسلك الإمام السيوطي في كثرة الكتابة، فما يكاد يقرأ موضوعاً إلا ويؤلف له رسالة، وكذلك سلك الإمام القاري. وكان في أكثر كتاباته ناقلاً لما في كتب السابقين، مع الترتيب والإضافة أحياناً. وقد بلغ بعضهم بمؤلفاته إلى ثلاثمائة مؤلف، لكن منها ما يكون في صفحة أو صفحات أو يكون جزءاً أو مجلداً أو مجلدات

⁶⁶ - "الرسالة القشيرية" ص (106)، و"الذريعة إلى مكارم الشريعة" ص (186، 187)، و"فتح الباري" (1/ 170)، و"فراسة المؤمن" للشيخ إبراهيم الحازمي.

⁶⁷ - الرَّاغِبُ الأصفهاني (ولد بأصفهان في رجب 343هـ / نوفمبر 954م - توفي 502 هـ / 1108 م) هو الحسين بن محمد بن الفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالرَّاعِبِ، أديب وعالم، وأحد علماء مسلمين في القرن الحادي عشر في التفسير السائد للقرآن باللغة العربية. أصله من أصفهان، وعاش ببغداد ولا يُعرف الكثير عن حياته. ألف عدة كتب في التفسير والأدب والبلاغة. من مؤلفاته التي ذكرها الزركلي:

محاضرات الأدباء.

الذريعة إلى مكارم الشريعة.

الأخلاق، ويسمى أخلاق الراغب.

جامع التفاسير ، أخذ عنه البيضاوي في تفسيره.

المفردات في غريب القرآن.

حل متشابهات القرآن.

تفصيل النشأتين.

تحقيق البيان.

الاعتقاد.

أفانين البلاغة.

رسالة في «آداب مخلطة الناس»

⁶⁸ - ((الذريعة)) (ص: 146).

⁶⁹ - الكتاب: تفسير الفاتحة والبقرة

المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ)

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

يُروى أن أفرس الناس ثلاثة، وأن أجودهم فِراسةً العزيرُ في فِراستِهِ في يوسفَ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ، وابنةُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ في فِراستِها في موسى حينَ قالت: يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ [القصص: 26] ، وأبو بكرٍ في تُولِيَتِهِ عُمَرَ الخِلافةَ بَعْدَهُ 70

فِرَاسَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وعن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عن عائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهَا قَالَتْ: (إِنَّ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ كَانَ نَحْلَهَا جَادًّا عَشْرِينَ وَسَقًّا مِنْ مَالِهِ بِالْغَابَةِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ قَالَ: وَاللَّهِ يَا بُنَيَّةُ مَا مِنْ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ غَنَى بَعْدِي مِنْكَ، وَلَا أَعَزُّ عَلَيَّ فَقْرًا بَعْدِي مِنْكَ، وَإِنِّي كُنْتُ نَحْلُكَ جَادًّا عَشْرِينَ وَسَقًّا، فَلَوْ كُنْتُ جَدَدْتِيهِ وَاحْتَزَّتِيهِ كَانَ لَكَ. وَإِنَّمَا هُوَ الْيَوْمَ مَالٌ وَارِثٌ، وَإِنَّمَا هُمَا أَخَوَاكَ وَأَخْتَاكَ، فَاقْتَسِمُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، وَاللَّهِ لَوْ كَانَ كَذَا وَكَذَا لَتَرَكْتُهُ، إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ، فَمَنْ الْآخَرَى؟! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ذُو بَطْنٍ بِنْتُ خَارِجَةَ، أَرَاهَا جَارِيَةً⁷¹ . وَبِنْتُ خَارِجَةَ هِيَ زَوْجَتُهُ، وَاسْمُهَا حَبِيبَةُ بِنْتُ خَارِجَةَ، فَوُلِدَتْ زَوْجَتُهُ جَارِيَةً أَنْتَ بَعْدَهُ، فَسُمِّيَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ⁷²

فِرَاسَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عُمَرَ -مَعَاشِرَ وَفِدٍ مَذْجٍ- وَكُنْتُ مِنْ أَقْرَبِهِمْ مِنْهُ مَجْلِسًا فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى الْأَشْتَرِ وَيَصْرِفُ بَصَرَهُ فَقَالَ لِي: أَمِنْكُمْ هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: مَا لَهُ -قَاتَلَهُ اللَّهُ-؟! كَفَى اللَّهُ أُمَّةً مُحَمَّدٍ شَرَّهُ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْسَبُ أَنَّ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُ يَوْمًا عَصِيْبًا .⁷³

فِرَاسَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وهذا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَقَدْ رَأَى امْرَأَةً فِي الطَّرِيقِ، فَتَأَمَّلَ مَحَاسِنَهَا، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدُكُمْ، وَاتُّرُ الزَّنا ظَاهِرٌ عَلَى عَيْنَيْهِ! فَقُلْتُ: أَوْحَى بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ؟! فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ تَبَصَّرْتُ وَبُرْهَانٌ، وَفِرَاسَةُ صَادِقَةٌ⁷⁴ .

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أبا حَسَنِ،

⁷⁰ - ((معاني القرآن)) للزجاج (3/ 98، 99).

⁷¹ - أخرجه مالك في ((الموطأ)) (2/ 752) واللفظ له، وعبد الرزاق في ((المصنف)) (9/ 101) (16507)، وابن أبي شيبة في

((المصنف)) (6/ 43) (20506). وصححه الألباني في ((إرواء الغليل)) (61/6).

⁷² - ((الاستنكار)) (7/ 229).

⁷³ - رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي ((تَارِيخِ بَغْدَادَ)) (7/ 120)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي ((تَارِيخِ دِمَشْقَ)) (56/ 377).

⁷⁴ - ((الروح)) لابن القيم (ص: 240)، وَذَكَرَهُ الْقَشِيرِيُّ فِي ((الرسالة القشيرية)) (2/ 393).

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

كيف أصبحَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ؟ فقال: أصبحَ بحمدِ اللهِ بارئاً، فأخذَ بيده عُبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فقال له: أنتَ واللهِ بعدَ ثلاثٍ عبدُ العِصَا! وإني واللهِ لأرى رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سوفَ يُتَوَفَّى مِن وجعِهِ هذا، إني لأعرفُ وجوهَ بني عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ المَوْتِ⁷⁵

والمَعْنَى: أَنَّهُ يَمُوتُ بعدَ ثلاثٍ، وتَصِيرُ أنتَ مأموراً عليك، وهذا مِن قوَّةِ فِرَاسَةِ العَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.⁷⁶

فِرَاسَةُ السَّائِبِ بْنِ الْأَقْرَعِ:

حُكِيَ أَنَّ أبا موسى الأشعريَّ وجَّهَ السَّائِبَ بْنَ الْأَقْرَعِ⁷⁷ في خِلافةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى مَهْرَجَا⁷⁸، بعدَ أَنْ فَتَحَهَا ودَخَلَ دَارَ الْهُرْمُزَانَ بعدَ أَنْ جَمَعَ السَّبْيَ والغَنَائِمَ، ورَأَى في بَعْضِ مَجَالِسِ الدَّارِ تَصَاوِيرَ فِيهَا مِثَالُ ظَبْيٍ، وهو مُشِيرٌ بِإحدى يَدَيْهِ إلى الأَرْضِ، فقال السَّائِبُ: لأمرٍ ما صُوِّرَ هذا الظَّبْيُ هَكَذَا، إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا! فأمرَ بِحَفْرِ المَوْضِعِ الَّذِي الإِشَارَةُ إِلَيْهِ، فأفضى إلى مَوْضِعٍ فِيهِ حَوْضٌ مِن رُخَامٍ، فِيهِ سَفْطُ جَوْهَرٍ، فأخذَهُ السَّائِبُ، وَخَرَجَ بِهِ إلى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!⁷⁹

فِرَاسَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ انجفل⁸⁰ النَّاسُ إِلَيْهِ، وقِيلَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجِئْتُ في النَّاسِ لَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا اسْتَبَنْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ).⁸¹

فِرَاسَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

⁷⁵ - أخرجه البخاري (4447).

⁷⁶ - ((فتح الباري)) لابن حجر (143 / 8)

⁷⁷ - السَّائِبُ بْنُ الْأَقْرَعِ الثَّقَفِيُّ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ أَنَّ لَهُ صُحْبَةً، وَهُوَ السَّائِبُ بْنُ الْأَقْرَعِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطِ بْنِ جُثَيْمِ بْنِ ثَقِيفٍ، «مَسَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ»، وَوَلَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قِسْمَةَ الْغَنَائِمِ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ، وَاسْتَخْلَفَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُدَيْلٍ عَلَى أَصْبَهَانَ،

وهو ابن جابر بن سفيان بن سالم بن مالك بن حطيظ بن جشم الثقفي ابن عم عثمان بن أبي العاص، أدرك النبي ﷺ، ومسح برأسه، تولى أصبهان، ومات بها، وولده عقبه بها، فمن ولده: مصعب بن الفضيل بن السائب الثقفي.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، وأبو عون الثقفي وغيرهما.

⁷⁸ - كذا، ولعلَّ الصَّوَابَ مَهْرَجَانْ؛ ففي ((معجم البلدان)) للحموي (2 / 30) أَنَّ الْهُرْمُزَانَ كَانَ مِنْ أَهْلِ مَهْرَجَانَ قَذَقَ. وَيُنْتَظَرُ أَيْضًا: ((معجم البلدان)) (5 / 233)

⁷⁹ - ((نهاية الأرب في فنون الأدب)) للنويري (149/3).

⁸⁰ - انجفل = فرغ، اسرع

⁸¹ - أخرجه الترمذي (2485)، وابن ماجه (3251) واللفظ لهما، وأحمد (23784) باختلاف يسير. صحَّحه الترمذي، والحاكم على شرط الشيخين في ((المستدرک)) (4283)، والذهبي في ((تاريخ الإسلام)) (34/2)، والألباني في ((صحيح سنن ابن ماجه)) (1334)، وحسنه ابنُ عساکر في ((معجم الشيوخ)) (1040).

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

عن سعد بن عبيدة⁸²، قال: (جاء رجلٌ إلى ابن عباسٍ فقال: أَلَمْ يَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا تَوْبَةً؟ قال: لا، إِلَّا النار، قال: فَلَمَّا ذَهَبَ قَالَ لَهُ جَلَسَاؤُهُ: أَهَكَذَا كُنْتَ تُفْتِنَانَا؟ كُنْتَ تُفْتِنَانَا أَنَّ لِمَنْ قَتَلَ تَوْبَةً مَقْبُولَةً، قال: إِنِّي لِأَحْسِبُهُ رَجُلًا مَغْضَبًا يَرِيدُ أَنْ يَقْتَلَ مُؤْمِنًا. قال: فَبَعَثُوا فِي إِثْرِهِ فَوَجَدُوهُ كَذَلِكَ)⁸³.

ودخل رجل على باب المسجد فقال أحدهما أراه نجارا وقال الآخر بل حدادا فتبادر من حضر إلى الرجل فسأله فقال لهم كنت نجارا وأنا الآن حداد.⁸⁴

قال ابو نعيم في الحلية : دَنَنَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْدَانَ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، ثنا أَحْمَدُ [ص:144] بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَرَاقُ الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُمَيْدِيَّ، يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ: «خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ فِي طَلَبِ كُتُبِ الْفِرَاسَةِ حَتَّى كُنْتُهَا وَجَمَعْتُهَا، ثُمَّ لَمَّا حَانَ انْصِرَافِي مَرَرْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ مُخْتَبِ بِفَنَاءِ دَارِهِ، أَرْزَقَ الْعَيْنَ نَائِي الْجَبْهَةِ سِنَاطٍ»، فَقُلْتُ لَهُ: «هَلْ مِنْ مَنْزِلٍ؟» فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: " وَهَذَا النَّعْتُ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ فِي الْفِرَاسَةِ، فَأَنْزَلَنِي فَرَأَيْتُهُ أَكْرَمَ مَا يَكُونُ مِنْ رَجُلٍ، بَعَثَ إِلَيَّ بِعِشَاءٍ وَطِيبٍ وَعَلَفٍ لِذَائِبَتِي وَفِرَاشٍ وَلِحَافٍ فَجَعَلْتُ أَتَقَلَّبُ اللَّيْلَ أَجْمَعُ، مَا أَصْنَعُ بِهِذِهِ الْكُتُبِ إِذَا رَأَيْتُ النَّعْتَ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَرَأَيْتُ أَكْرَمَ رَجُلٍ فَقُلْتُ: أَرَمِي بِهِذِهِ الْكُتُبِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ لِلْغَلَامِ: أَسْرَجْ، فَأَسْرَجَ فَرَكِبْتُ وَمَرَرْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ: إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ وَمَرَرْتَ بِذِي طَوًى فَاسْأَلْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ ". فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: أَمَوْلَى لِأَبِيكَ أَنَا؟ قَالَ: قُلْتُ: «لَا». قَالَ: فَهَلْ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي نِعْمَةٌ؟ فَقُلْتُ: «لَا». فَقَالَ: أَيْنَ مَا تَكَلَّفْتُهُ لَكَ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: اشْتَرَيْتُ لَكَ طَعَامًا بِدَرِّهِمَيْنِ، وَإِدَامًا بِكَذَا وَكَذَا، وَعِطْرًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ، وَعَلَفًا لِذَائِبَتِكَ بِدَرِّهِمَيْنِ. وَكَرَاءَ الْفُرْشِ وَاللِّحَافِ بِدَرِّهِمَانِ. قَالَ: قُلْتُ: «يَا غَلَامُ أَعْطَاهُ». فَهَلْ بَقِيَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: كِرَاءُ الْبَيْتِ فَإِنِّي قَدْ وَسَّعْتُ عَلَيْكَ وَضَيَّقْتُ عَلَى نَفْسِي. قَالَ الشَّافِعِيُّ: " فَغَطِطْتُ بِتِلْكَ الْكُتُبِ. فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: هَلْ بَقِيَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ " قَالَ: امْضِ أَخْرَاكَ اللَّهُ، فَمَا رَأَيْتُ قَطُّ شَرًّا مِنْكَ .

82 - سعد بن عبيدة أَبُو حَمَزَةَ السَّلَمِيُّ الْكُوفِيُّ خَتَنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ روى عَنْ ابْنِ عَمْرِو فِي الْإِيمَانِ وَالْمُسْتَوْدِ بْنِ الْأَخْنَفِ فِي الصَّلَاةِ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ فِي النِّكَاحِ وَالْخُدُودِ وَالْجِهَادِ وَالْفَضَائِلِ وَالْقَدْرِ وَالْبِرَاءِ بِنِ عَازِبٍ فِي الدُّعَاءِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، روى عَنْهُ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ وَالْأَعْمَشُ وَالسُّدِّيُّ وَزَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ وَحَصِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُتَّصِرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ وَعَمْرُو بْنُ مَرْةٍ وَعَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ.

من كتاب "رجال صحيح مسلم - لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه".
83 - أخرجه ابن أبي شيبة (28326)، والنحاس في ((الناسخ والمنسوخ)) (ص349) واللفظ له. وثق رجاله ابن حجر في ((التلخيص

الخبير)) (1562/4)

84 - أحكام القرآن 106/3

أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ أزاد المعبر

و(كان الشافعي ومحمد بن الحسن - رحمهما الله تعالى- في المسجد الحرام، فدخل رجل، فقال محمد بن الحسن: أتفرّس أنّه نجار، وقال الشافعي: أتفرّس أنه حدّاد. فسألاه، فقال: كنت قبل هذا حدّاداً، والساعة أنجر) [الرسالة القشيرية، للقشيري]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، ثنا أَبِي، ثنا حَزْمَةُ، قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «أَحْذَرُ الْأَعْوَرَ وَالْأَحْوَلَ وَالْأَعْرَجَ وَالْأَخْدَبَ وَالْأَشْقَرَ وَالْكَوسَجَ وَكُلَّ مَنْ بِهِ عَاهَةٌ فِي بَدَنِهِ، وَكُلَّ نَاقِصِ الْخُلُقِ فَأَحْذَرُهُ فَإِنَّ فِيهِ التَّوَاءَ وَمُخَالَطَتُهُ مُعْسِرَةٌ». وَقَالَ الشَّافِعِيُّ مَرَّةً أُخْرَى: «فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ خُبْنٍ» قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: إِذَا كَانَتْ وَلَدَتْهُمْ بِهَذِهِ الْحَالَةِ، فَأَمَّا مَنْ حَدَّثَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْعِلَلِ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ صَاحِبُ التَّرَكِيبِ لَمْ تَضُرَّ مُخَالَطَتُهُ. ⁸⁵

قال ابن دقيق العيد ⁸⁶ : ومن هاهنا نشأ علم الفراسة، وهو الاستدلال بالخَلْقَةِ على الأخلاق، وقد قيل: قلَّ صورةٌ حسنة تتبعها نفس رديئة، وحكي أن المأمون استعرض جيشاً فمرَّ به رجل قبيح الوجه، فاستنطقه فرآه ألكن، فأمر بإسقاطه، وقال: إنَّ الروح إذا كانت طاهرة كانت صَبَاحَةً، وإذا كانت باطنة كانت فضَّاحَةً، وأراه لا ظاهر له، ولا باطن ⁸⁷.

⁸⁵ - الكتاب: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء 144/9

المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)

⁸⁶ - هو محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري القوصي، أبو الفتح تقي الدين، المعروف بابن دقيق العيد. قال عنه أبو الفتح بن سيد الناس اليعمرى الحافظ: «لم أر مثله فيمن رأيت، ولا حملت عن أجل منه فيما رأيت ورويت، وكان للعلوم جامعاً، وفي فنونها بارعاً، مقدماً في معرفة علل الحديث على أقرانه، منفرداً بهذا الفن النفيس في زمانه، بصيراً بذلك شديد النظر في تلك المسالك.. وكان حسن الاستنباط للأحكام والمعاني من السنة والكتاب، مبرزاً في العلوم النقلية والعقلية»

ومن أشهر كتبه:

الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، صدر ما وصل إلينا منه في 4 مجلدات، بتحقيق الشيخ الدكتور سعد بن عبد الله الحميد.

الإمام بأحاديث الأحكام، وهو مختصر من الكتاب السابق (الإمام).

شرح الإمام بأحاديث الأحكام، وهو شرح للكتاب السابق (الإمام).

إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام.

شرح كتاب التبريزي في الفقه.

شرح مقدمة المطرزي في أصول الفقه.

الاقتراح في بيان الاصطلاح.

شرح مختصر ابن الحاجب.

شرح الأربعين النووية.

اقتناص السوانح.

ديوان شعر

⁸⁷ - الكتاب: شرح الإمام بأحاديث الأحكام 293/3

المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: 702 هـ)

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

قال الماوردي⁸⁸: (وينبغي أن يكون للعالم فِرَاسَةٌ يَتَوَسَّمُ بِهَا الْمُتَعَلِّمُ؛ لِيَعْرِفَ مَبْلَغَ طاقته، وَقَدَرَ اسْتِحْقَاقَهُ لِيُعْطِيَهُ مَا يَتَحَمَّلُهُ بِذَكَائِهِ، أَوْ يَضَعُفَ عَنْهُ بِبِلَادَتِهِ؛ فَإِنَّهُ أَرَوْحُ الْعَالِمِ، وَأَنْجَحُ لِلْمُتَعَلِّمِ).

وحكي أن تلميذاً سأل عالماً عن بعض العلوم فلم يُفدّه، فقيل له: لِمَ مَنَعْتَهُ؟ فقال: (لِكُلِّ تَرْبَةٍ غَرَسْتُ، وَلِكُلِّ بِنَاءٍ أُسِّسْتُ)، وقال بعضُ البلغاء: (لِكُلِّ تَوْبٍ لَا بَسَّ، وَلِكُلِّ عِلْمٍ قَابِسٌ⁸⁹)⁹⁰

قال شاه الكرمانى بن شجاع⁹¹: (مَنْ شَخَّصَ بَصَرَهُ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَأَمْسَكَ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَعَمَرَ بَاطِنَهُ بِدَوَامِ الْمُرَاقَبَةِ، وَظَاهِرَهُ بِاتِّبَاعِ السُّنَّةِ، وَعَوَّدَ نَفْسَهُ أَكْلَ الْحَلَالِ؛ لَمْ تَخْطِئْ فِرَاسَتُهُ⁹²)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله مُعَقِّباً على قول الكرمانى : والله تعالى يجزي العبد على عمله بما هو من جنس عمله، فَغَضَّ بصره عما حرم يعوضه الله عليه من جنسه بما هو خير منه، فيُطلق نور بصيرته ويفتح عليه.
قال تعالى: أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ [الزمر: 22] ، فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ تَعَالَى صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَقَبِلَ الْحَقَّ فَإِنَّهُ عَلَى نُورٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَتَفَرَّغُ عَلَيْهَا زِيَادَةُ عِلْمِهِ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا [النساء: 174] ، وَيَتَفَرَّغُ عَلَيْهَا قُوَّةُ الْفِرَاسَةِ، بِمَعْنَى: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي الْإِنْسَانَ فِرَاسَةً بِحَيْثُ يَعْلَمُ أَحْوَالَ النَّاسِ مِنْ لَمَحَاتِ وُجُوهِهِمْ، بَلْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَسْتَنْدِلُ بِالْحَاضِرِ عَلَى الْغَائِبِ، وَيُعْطِيهِ اللَّهُ تَعَالَى اسْتِنَاجَاتٍ لَا تَكُونُ لغيره⁹³.

قال ابن القيم وهو يُعَدُّ مَنْافِعَ غَضِّ الْبَصَرِ: (السَّادِسَةُ: أَنَّهُ يورثه فِرَاسَةٌ صَادِقَةٌ يُمَيِّزُ بِهَا بَيْنَ الْمُحَقِّ وَالْمُبْطِلِ، وَالصَّادِقِ وَالكَاذِبِ... وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَجْزِي الْعَبْدَ عَلَى عَمَلِهِ بِمَا

88 - الماوردي هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي (364 - 450 هـ / 974 - 1058 م) أكبر قضاة آخر الدولة العباسية، صاحب التصانيف الكثيرة النافعة، الفقيه الحافظ، من أكبر فقهاء الشافعية والذي ألف في فقه الشافعية موسوعته الضخمة في أكثر من عشرين جزءاً
أدب الدنيا والدين.
الأحكام السلطانية.
قانون الوزارة.
سياسة أعلام النبوة.

تفسير القرآن «النكت والعيون»

89 - قابس = مستفيد = طالب

90 - ((أدب الدنيا والدين)) للماوردي (ص: 81)

91 - شاه شجاع (733 - 786 هـ) هو ثاني ملوك آل المظفر حكام يزد وكرمان والعراق وفارس، وهو إلى جانب ذلك أديب وحافظ للقرآن.
هو أبو الفوارس جلال الدين شاه شجاع ابن مبارز الدين محمد بن مظفر بن منصور بن پهلوان حاجي الكرمانى الخوافي الخراساني. تولى الحكم بعد وفاة أبيه سنة 761 هـ، وقيل سنة 759 هـ

92 - (الحلية) لأبي نعيم الأصبهاني (10/ 237).

93 - ((تفسير ابن عثيمين- سورة الزمر)) (ص: 183)

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

هو من جنسِ عَمَلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ لِلَّهِ شَيْئًا عَوَّضَهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ، فَإِذَا غَضَّ بَصَرَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَوَّضَهُ اللَّهُ بِأَنْ يُطْلِقَ نَوْرَ بَصِيرَتِهِ عَوْضًا عَنْ حَبْسِهِ بَصَرَهُ لِلَّهِ، وَيُفْتَحَ عَلَيْهِ بَابُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَالْفِرَاسَةِ الصَّادِقَةِ الْمُصِيبَةِ الَّتِي إِنَّمَا تُنَالُ بِبَصِيرَةِ الْقَلْبِ⁹⁴

أمثال قيل في الفراسة

قال أبو الدرداء: (اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْعُلَمَاءِ؛ فَإِنَّهُمْ يَنْظُرُونَ بِنُورِ اللَّهِ، إِنَّهُ شَيْءٌ يَقْذِفُهُ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَعَلَى أَلْسِنَتِهِمْ)⁹⁵

من لم ينتفع بظنِّه، لم ينتفع بيقينه. يُضْرَبُ فِي حَمْدِ الْفِرَاسَةِ ((المستقصى في أمثال العرب) للزمخشري [360/2]).

وأشار ابن عباس على علي رضي الله عنهم بشيء، فلم يعمل به، ثم ندم، فقال: ويح ابن عباس، كأنما ينظر إلى الغيب من وراء ستر رقيق.

ويقال: فلان جاسوس القلوب. إذا كان حاذق الفِرَاسَةِ، وإن له نظرة تهتك حجب الضمير، وتصيب مقاتل الغيب، وتتكشف لها مغيبات الصدور، ويقال: هذه فِرَاسَةُ ذات بصيرة.⁹⁶

وقال أحمد بن عاصم الأنطاكي⁹⁷: (إذا جالستم أهل الصِّدْق، فجالسوهم بالصِّدْق؛ فَإِنَّهُمْ جَوَاسِيسُ الْقُلُوبِ، يَدْخُلُونَ فِي قُلُوبِكُمْ وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُحْسِنُونَ) [آداب الشافعي ومناقبه، لابن لأبي حاتم الرازي].

⁹⁴ - ((الداء والدواء)) (ص 417، 418)

⁹⁵ - رواه العسكري كما في ((المقاصد الحسنة)) للسخاوي (ص: 59)

⁹⁶ - صادقة ((نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد) [207/2]).

(الحاذق: هو الماهر، والحاذقة: المهارة في كل عمل. انظر: (لسان العرب) لابن منظور [40/10]).

⁹⁷ - أحمد بن عاصم الأنطاكي (140 - 239 هـ) أحد علماء أهل السنة والجماعة أحد العلماء في القرن الثالث الهجري، كان أبو سليمان الداراني يسميه «جاسوس القلوب» لقوة فراسته، وصفه الذهبي بأنه «الإمام القدوة، واعظ دمشق» كان من طبقة الحارث المحاسبي، وبشر الحافي، روى عن أبي معاوية الضرير، ومخلد بن الحسين، والهيثم بن جميل، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني

من كان بالله أعرف كان منه أخوف.

من الغنيمة الباردة أن تصلح ما بقي من عمرك، فيغفر لك ما مضى منه.

اليقين نور يجعله الله في قلب العبد حتى يشاهد به أمور آخرته، ويخرق بقوته كل حجاب بينه وبين ما في الآخرة حتى يطالع تلك الأمور كالمشاهد لها.

إمام كل عمل علم، وإمام كل علم عناية .

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

قال ابنُ فرحون⁹⁸: (يُسْتَحَبُّ لِلْقَاضِي أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْفِرَاسَةَ، وَيُرَاقِبَ أحوَالَ الْخَصْمَيْنِ عِنْدَ الْإِدْلَاءِ بِالْحُجَجِ وَدَعْوَى الْحُقُوقِ؛ فَإِنْ تَوَسَّعَ فِي أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ أَنَّهُ أَبْطَنَ شُبْهَةً فَلْيَتَلَطَّفْ فِي الْكَشْفِ وَالْفَحْصِ عَنْ حَقِيقَةِ مَا تَوَهَّمُ فِيهِ)⁹⁹

ان الحمد لله الذي مَنَّ على أهل الإيمان واکرمهم ، فقد جعل لهم رؤى صادقة تبشرهم
بالخير وتذرهم عن الشر رحمة منه وفضلا .

⁹⁸ - ابن فرحون هو إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمرى. قاضي وفقيه مالكي من أصل مغربي سافر إلى مصر، ثم إلى القدس عام 792هـ من القرن الثامن الهجري، قبل أن يتولى القضاء بالمدينة سنة 793هـ.

قال عنه أحمد التنبكتي: «عاش ولم يملك داراً ولا نخلاً، إنما يسكن بالكراء ويأكل بالسلف والدين مع كثرة عياله» أصابه الفالج في شقه الأيسر، فمات بعلته عن نحو 70 عاماً. وهو من شيوخ المالكية، له:

(الديباج المذهب - مطبوع) في تراجم أعيان المذهب المالكي
(تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام - مطبوع)
(درة الغواص في محاضرة الخواص - مطبوع)

(طبقات علماء الغرب - مخطوط)
(تسهيل المهمات - مخطوط) في شرح جامع الأمهات ل ابن الحاجب

(كشف النقاب الحاجب من مصطلح ابن الحاجب - مطبوع)
(إرشاد السالك إلى أفعال المناسك - مطبوع)

⁹⁹ - ((تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام)) لابن فرحون (216/2).

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

نَحْمَدُهُ ونُسْتَعِينُهُ ونُسْتَغْفِرُهُ ونُسْتَهْدِيهِ ، ونَعُوذُ بِاللّهِ من شرورِ أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلِّل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

اما بعد :
اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل لغيرك فيه شيئا

الوسوسة :

الوسوسة لغة: الوسوسة: مصدر قولهم : وسوس يوسوس مأخوذة من مادة (وس س) التي تدلّ على صوت غير رفيع.
او : صَوَّتَ فِي خَفَاءٍ.

وس وس: الوَسْوَسةُ حديث النفس يقال وَسَّوَسَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسْوَسةً وَوَسْوَاساً بكسر الواو و الوَسْوَاسُ بالفتح الاسم كالزَّلْزال والزَّلْزال وقوله تعالى {فوسوس لهما الشيطان} يريد إليهما ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل ويقال لصوت الحلي وَسْوَاس والوسواس أيضا اسم الشيطان.¹⁰⁰

الوسوسة اصطلاحاً:

الوسوسة والوسواس: ما يلقيه الشيطان في القلب.

وقال الراغب: الوسوسة: الخطرة الرديئة .

وقال الكفوي: الوسوسة القول الخفي لقصد الإضلال.

وقال البغوي: الوسوسة القول الخفي لقصد الإضلال، والوسواس: ما يقع في النفس وعمل الشر وما لا خير فيه ، وهذا بخلاف الإلهام فهو لما يقع فيها من الخير.
قال ابن القيم رحمه الله: "الوسوسة: الإلقاء الخفي في النفس إما بصوت خفي لا يسمعه إلا من ألقى عليه، وإما بغير صوت كما يوسوس الشيطان للعبد".

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ أزاد المعبر

قال النووي : وقيل الوسوسة هي: "الخواطر التي ليست بمستقرة، ولا اجتلبتها شبهة طرأت، ولا أصل لها" ¹⁰¹

الوسوسة : هي تحديث النفس بما لا خير فيه ¹⁰²
والمؤسوس : المتكلم بكلام خفي مختلط غير مبين .
والمؤسوس بين الناس : المتحدث بشئ بينهم بما لا نفع فيه ولا خير.

قال تعالى : {فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى} [طه:120].

وقال سبحانه : {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ} [ق:16].

وقال تعالى : {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ . مَلِكِ النَّاسِ . إِلَهِ النَّاسِ . مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ . الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ . مِنَ الْغِنَى وَالنَّاسِ} [الناس:1-6].

وعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ ¹⁰³ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ. فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ فَإِذَا سَمِعَ الْإِقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ" ¹⁰⁴ ،

قال الامام احمد رحمه الله : 20569 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحْمِهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ، فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ " ¹⁰⁵ .

والوسوسة :

- **تارة تكون** من فعل الشيطان الجني كما قال تعالى: (فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا) (الأعراف:20)، وسمي الله تعالى شيطاني الجن "وسواساً" فقال تعالى: (مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ - الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ) .

¹⁰¹ - شرح النووي على مسلم، يحيى بن شرف أبو زكريا النووي، دار الخير، ١٤١٦ هـ، كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها، (٣/ ٣١٨).

¹⁰² - المعجم: مصطلحات فقهية

¹⁰³ - أحال : تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيا

¹⁰⁴ - رواه الشيخان واللفظ لمسلم (16 - 389)

¹⁰⁵ - قال الارناؤط : صحيح لغيره دون قوله: "فإن عامة الوسواس منه" فهو موقوف، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن الحسن البصري لم يصرح بسماعه من عبد الله بن المغفل. أشعث: هو ابن عبد الله الحُدَاني.

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

- **وتارة تكون** من فعل الشيطان الانسي : فقال تعالى: (مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ - الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ)

قال ابن القيم رحمه الله في قوله تعالى: {مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ} [الناس:6]: "يعني أن الوسواس نوعان: إنس وجن، فإن الوسوسة الإلقاء الخفي، لكن الإلقاء الإنسي بواسطة الأذن، والجنّي لا يحتاج إليها".

قال ابن القيم في زاد المعاد: ولما كان الشيطان على نوعين : نوع يرى عياناً وهو شيطان الإنس، ونوع لا يرى وهو شيطان الجن، أمر سبحانه وتعالى نبيه ﷺ أن يكتفي من شر شيطان الإنس بالإعراض عنه والعفو والدفع بالتي هي أحسن، ومن شيطان الجن بالاستعاذة بالله منه، انتهى.

وقال تعالى :وإما ينز غنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم (الأعراف : 200) قال ابن كثير في تفسيره : فأما شيطان الجن فإنه لا حيلة فيه إذا وسوس إلا الاستعاذة بخالقه الذي سلطه عليك، فإذا استعذت بالله والتجأت إليه كفه عنك ورد كيده، اهـ.

- **وتارة تضاف** الوسوسة إلى فعل النفس كما قال تعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ). (ق: 16)

وقال تعالى : قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ (95) قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي (96) طه
قال الطبري : قال ابن زيد (وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي) قال: كذلك حدثتني نفسي.
ابن عباس، قوله: بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا قَالَ: أَمَرْتُكُمْ أَنْفُسُكُمْ.¹⁰⁷
وقال تعالى : فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (30) المائدة
قال الشوكاني : قوله تعالى: فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ فِيهِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ: أحدها: تابعته على قتل أخيه، قاله ابن عباس. والثاني: شجعت، قاله مجاهد. والثالث: زينت له، قاله قتادة. والرابع: رخصت له، قاله أبو الحسن الأخفش. والخامس: أَنْ «طَوَّعَتْ» فَعَلَتْ مِنْ «الطَوَّعِ» والعرب تقول: طاع لهذه الظبية أصول هذا الشجر، وطاع له كذا، أي: أتاه طوعاً، حكاة الزجاج عن المبرد. وقال ابن قتيبة: شايعته وانقادت له، يقال: لساني لا يطوع بكذا، أي: لا ينقاد، وهذه المعاني تتقارب.

¹⁰⁶ - قال الشوكاني : قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا أَي زَيَّنَتْ وَسَوَّلَتْ. قَالَ اللَّيْسَابُورِيُّ: الشَّوِيلُ تَقْرِيرٌ فِي مَعْنَى النَّفْسِ مَعَ الطَّمَعِ فِي تَمَامِهِ، وَهُوَ تَفْعِيلٌ مِنَ السُّوْلِ وَهُوَ الْأُمْنِيَّةُ.

¹⁰⁷ - الكتاب: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (11395)
المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

يرى د. طارق الحبيب أن الوسوسة: هي أفكار أو حركات أو خواطر أو نزعات متكررة ذات طابع بغيض يرفضها الفرد عادة ويسعى في مقاومتها، كما يدرك أيضاً بأنها خاطئة ولا معنى لها ، لكن هناك ما يدفعه إليها دفعا ، ويفشل في أغلب الأحيان في مقاومتها.¹⁰⁸

قلت : "" الوسوسة الشيطانية : هي ما يلقيه الشيطان (جنيا كان او انسيا) في النفس من شر و تزيينه واغوائه وحثه على الاقدام عليه سواء كان فعلا او قولا .

قال تعالى :
(قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (39) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (40)
الحجر

(فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى (120)
فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ
فَعَوَى (121) طه

الوسوسة النفسية : هي ما يخطر في النفس بما لا خير فيه من تزيينها للخواطر والظنون السيئة وتحسينها .

قال تعالى :
قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ (95) قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي (96) طه
قال الطبري : قال ابن زيد (وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي) قال: كذلك حدثتني نفسي.
ابن عباس، قوله: بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا قَالَ: أَمَرْتُكُمْ أَنْفُسَكُمْ.
وقال تعالى : فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (30) المائدة ""

اقسام الوسوسة من حيث هي :

1- الوسواس القهري :

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

فإن الوسواس القهري مرض يعترى الشخص ، يأتي له بصورة أفعال وأفكار تتسلط على المريض وتضطره لتكرارها.¹⁰⁹
صنف الوسواس القهري إلى ثلاثة أنواع :

- **تسلط أفكار:** وهي عبارة عن أفكار متكررة متكررة بنفس الصورة، لكن لا يستطيع المريض مقاومتها، وتسبب له التوتر والقلق.

و قال الامام ابو داود رحمه الله : 5112 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ قُدَّامَةَ بْنُ أَغْيَنَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ، يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ، لِأَنْ يَكُونَ حُمَةً¹¹⁰ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسةِ» قَالَ ابْنُ قُدَّامَةَ: «رَدَّ أَمْرَهُ» مَكَانَ «رَدَّ كَيْدَهُ»¹¹¹

قال الامام البخاري رحمه الله : 6664 - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا وَسَّوَسَتْ أَوْ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ » .¹¹²

- **تسلط أفعال :** وهي الأفعال التي تفرض نفسها على المريض كتصرفات يقوم بها باستسلام، ويعتبر المريض أنها أفعال غير منطقية إلا أنه لا يجد مناصاً من الخضوع لسلطانها، بسبب خوفه أن تقع كارثة محققة إن هو امتنع عن تأديتها.
- **تسلط أفكار وأفعال :** وهو تركيب معقد من الوسوسة تشمل أفكاراً وأفعالاً معاً.¹¹³
وعن عثمان بن أبي العاص قال: يا رسول الله : إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي، فقال رسول الله ﷺ : ذاك شيطان يقال له خنزب ، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، وانتقل عن يسارك ثلاثاً. قال : ففعلت ذلك فأذهب الله عني رواه مسلم .

109 - اسلام ويب

110 - الحممة : الفحم والرماد وكل ما احترق من النار

111 - رواه أحمد وأبو داود وقال الارناؤوط : إسناده صحيح. ابن قدامة: هو محمّد القرشي، وجريز: هو ابن عبد الحميد الضبي، ومنصور: هو ابن المعتز السلمي، وذَرَّ: هو ابن عبد الله المُرِّيبي. وأخرجه النسائي في "الكبرى" (10435) و (10436) من طريق شعبة، عن منصور، بهذا الإسناد. وقرن بمنصور الأعمش.

وأخرجه النسائي (10434) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وهو في "مسند أحمد" (2097)، و"صحيح ابن حبان" (147). وقوله: حُمَةً: هو بضم الحاء وفتح الميمين، أي: فحمة.

112 - البخاري : طرفاه 2528 ، 5269 - تحفة 12896

113 - الصحة النفسية والمرض النفسي، خالد المحسيري، دار الوطن، (ص 67-68)

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

تتمحور هذه الوسائس غالبًا حول موضوعات معينة مثل:

- الحاجة إلى ترتيب الأشياء والحفاظ على اتزانها.
 - أفكار عدوانية أو مروعة حول فقدان السيطرة وإيذاء نفسك أو الآخرين.
 - أفكار غير مرغوب فيها، بما في ذلك العنف أو الموضوعات الجنسية أو الدينية.
 - الخوف من التعرض للتلوث بسبب لمس أشياء لمسها الآخرون.
 - التوتر الشديد عندما تكون الأشياء غير مرتبة أو في اتجاه معين.
 - تخيل قيادة السيارة مصطدمًا بحشد من الناس.
 - أفكار حول الصراخ بألفاظ بذيئة أو التصرف بشكل غير لائق في الأماكن العامة.
 - تجنبُ المواقف التي يمكن أن تسبب الوسائس، مثل المصافحة بالأيدي.¹¹⁴
- عن ابن عباس رضي الله عنهما " قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن أجدنا نجد في نفسه- يعرضُ بالشيء - لأن يكون حممة أحب من أن يتكلم به فقال : الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة " رواه أحمد وأبو داود.

2- الوسواس الخُلقي : وهي ما تخلقت بها النفس وادمنت عليها : كالشح وحب

الفواحش والحسد والغيرة المفرطة وغيرها .
قال تعالى : (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (15) فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقْ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (16) إِنْ تُقْرَضُوا بِاللَّهِ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ (17) عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18) التَّغَابُنِ

{الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ} الآية". رواه الترمذي في سننه وابن حبان في صحيحه.

قال الامام البخاري رحمه الله: 6664 - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا وَسَّوَسَتْ أَوْ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ » .¹¹⁵

¹¹⁴ - من موقع مايو كلينك بتصرف بيسير

¹¹⁵ - البخاري : طرفاه 2528 ، 5269 - تحفة 12896

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

3- **الوسواس التزيني التطويعي** : وهي ما تزيناها النفس الشيطاني لصاحبها من الاعمال الفاسدة السيئة وتراودها حتى يستحسنها ويقدم عليها ويفعلها. كقتل ابن آدم اخاه ،وما فعلوا اخوة يوسف به ، وما قام به الخوارج من تكفير المسلمين وقتلهم ،وما يفعله بعض الجهاد من العبادات التي ما انزل الله بها من سلطان استحساناً منهم .

وقال تعالى : قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ (95) قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّاتُ لِيَ نَفْسِي (96) طه
وقال تعالى : فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (30) المائدة
قال الشوكاني : قوله تعالى: فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ فِيهِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ: أحدها: تابعته على قتل أخيه، قاله ابن عباس. والثاني: شجَّعته، قاله مجاهد. والثالث: زَيَّنَتْ لَهُ، قاله قتادة. والرابع: رَخَّصَتْ لَهُ، قاله أبو الحسن الأخفش. والخامس: أَنَّ «طَوَّعَتْ» فَعَلَتْ مِنْ «الطَوَّعِ» والعرب تقول: طاع لهذه الطيبة أصول هذا الشجر، وطاع له كذا، أي: أتاه طوعاً، حكاة الزجاج عن المبرد. وقال ابن قتيبة: شايعته وانقادت له، يقال: لساني لا يَطْوَعُ بكذا، أي: لا ينقاد، وهذه المعاني تتقارب.
قال تعالى : (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٌ (14) وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ (15) القيامة

4- **الوسواس تنبؤي** : هذا النوع يندرج تحت انواع الكهان ، و يشاركها ، من حيث الموسوس (الجني او الرئي) .

وأما صِدْقُهُمْ أحياناً في تنبؤاته فإما أن يكون من باب موافقة القدر ، وإما أن يكون من الجن الذي يسترق السمع .

5- **الوسواس التشكيكي** : وهو ما يأتي الشخص الموسوس من الافكار يجعله في موضع شك وارتياح مما هو فيه سواء كان في من حوله من الاصحاب والاحبا او مما يعتقده او مما يقوم به من الاعمال .

قال الامام البخاري رحمه الله : 3276 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

- ﷺ - « يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ ، وَلْيَنْتَه » .

ومعناه إذا عرض له هذا الوسواس، فليلجأ إلى الله تعالى في دفع شره، وليعرض عن الفكر في ذلك، وليعلم أن هذا الخاطر من وسوسة الشيطان، وهو إنما يسمى بالفساد والإغراء، فليعرض عن الإصغاء إلى وسوسته وليبادر إلى قطعها، بالاشتغال عنها.

تؤدي بالإنسان إلى حالة عجيبة من الحيرة والاضطراب بحيث تصبح الرؤية غير واضحة، فينتاب المرء التردد، وعدم الجزم في اتخاذ القرار الحازم في الأمر. عن عائشة رضي الله عنها قالت : سأل رسول الله ﷺ ناسٌ عن الكهان فقال : ليس بشيء ، فقالوا : يا رسول الله إنهم يحدثونا أحياناً بشيء فيكون حقاً ، فقال رسول الله ﷺ : تلك الكلمة من الحق يخطفها من الجنى فيقرها في أذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة . رواه البخاري (5429) ومسلم (2228) .

قوله : " إنهم يحدثوننا أحياناً بشيء فيكون حقاً " في رواية يونس " فإنهم يتحدثون " هذا أورده السائل إشكالا على عموم قوله " ليسوا بشيء " لأنه فهم أنهم لا يصدقون أصلاً فأجابه ﷺ عن سبب ذلك الصدق ، وأنه إذا اتفق أن يصدق لم يتركه خالصاً بل يشوبه بالكذب ...

قال الخطابي : بين ﷺ أن إصابة الكاهن أحياناً إنما هي لأن الجنى يلقي إليه الكلمة التي يسمعها استراقاً من الملائكة فيزيد عليها أكاذيب يقيسها على ما سمع ، فربما أصاب نادراً وخطؤه الغالب . " فتح الباري " (10 / 219 ، 220) .

وقد سأل النبي ﷺ ابن صياد؛ فقال: (ماذا خبأت لك؟ قال: الدخ. فقال: اخسأ؛ فلن تعدو قدرك)؛ فالنبي ﷺ سألته عن شيء أضمره له؛ لأجل أن يختبره؛ فأخبره به.

قال مسلم رحمه الله : (572) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَلَقَمَةُ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ الْقَوْمُ: يَا أَبَا شَيْبَلٍ قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا، قَالَ: كَلَّا، مَا فَعَلْتُ، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: وَكُنْتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ، وَأَنَا غُلَامٌ، فَقُلْتُ: بَلَى، قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا، قَالَ لِي: وَأَنْتَ أَيْضًا، يَا أَعُورُ تَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْفَتَلَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا»، فَلَمَّا أَنْفَتَلَ تَوَشَّشَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ «مَا

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

سَأَلُوكُمُ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ زَيْدٌ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالُوا: فَإِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ
خَمْسًا، فَأَنْفَقْتَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أُنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ»
وَرَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ «فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ»¹¹⁶

قال ابنت تيمية : ولهذا يقال الوسوسة لا تكون إلا من خبل في العقل أو جهل بالشرع
117

والفرقُ بينَ الإلهامِ والوسوسة:

أَنَّ الْمَأْمُورَ بِهِ إِنْ كَانَ حَقًّا فَهُوَ إلهامٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَأْمُورُ بِهِ بَاطِلًا فَهُوَ وَسوسةٌ
مَذْمُومةٌ، وَالْعِبْرَةُ بِذَلِكَ عَرَضُ مَا أُلْقِيَ فِي النَّفْسِ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَمَا دَلَّا
عَلَى أَنَّهُ حَقٌّ فَهُوَ مِنَ الْإلهامِ الْمَحْمُودِ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَهُوَ وَسواسٌ مَذْمُومٌ .¹¹⁸

الكهانة¹¹⁹ : والعرافة : والتنجيم :

¹¹⁶ - [شرح محمد فؤاد عبد الباقي]

[ش (توشوش) ضبطناه بالشين المعجمة وقال القاضي روي بالمعجمة وبالمهملة وكلاهما صحيح ومعناه تحركوا ومنه وسواس الحلي
بالمهملة وهو تحركه ووسوسة الشيطان قال أهل اللغة الوشوشة بالمعجمة صوت في اختلاط قال الأصمعي ويقال رجل وشواش أي خفيف
(فانفقل) قال في الصحاح فتل عن وجهه فانفقل أي صرفه فانصرف وهو قلب لفت ولعل المراد هنا الانقلاب نحو القيلة كما ينبي عنه لفظ
التحول في الرواية الآتية]

¹¹⁷ - درء تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول

¹¹⁸ - ((مجموع الفتاوى)) لابن تيمية (529/17)، ((البحر المحیط)) للزركشي (114/8).

¹¹⁹ - ان الكهان منتشرين في الجزيرة العربية قبل الإسلام ، وكانت لهم مكانة كبيرة عند العرب ، وكان العرب يلجؤون إليهم لاستشارتهم
في الأمور المعضلة ، كما كانوا يستعملون منهم عن أمور الغيب ، والأحداث التي تقع في مستقبل الزمان .. روى البخاري في صحيحه عن
جابر بن عبد الله الأنصاري قال : (كان الطواغيت التي يتحاكمون إليها في جهنمة واحد ، وفي أسلم واحد ، وفي كل حي واحد ، كهان
ينزل عليهم الشيطان)

وكانوا يتعاطون " بالإضافة إلى ما سبق " الطب ومداواة المرضى ، وقد أثبت هذا العرب في شعرهم ، وفي هذا يقول أحد شعرائهم
فقلت لعراف اليمامة داوني فانك إن داويتني لطبيب

وقال الآخر جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف نجد إن هما شفياني

فقالا شفاك الله والله مالنا بما حملت منك الضلوع يدان
وعراف اليمامة هو رباح بن عجلة ، وعراف نجد هو الأبلق الأسدي

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

الكهانة:

الكاهن : كلٌّ من يتعاطى علمًا دقيقًا.

ومن العرب من كان يُسمَّى المُنَجِّمَ والطبيبَ كاهنًا.
و الكاهن الذي يقوم بأمر الرجل ويسعى في حاجته.
و الكاهن عند اليهود والنصارى: من ارتقى إلى درجة الكهنوت.
و الكاهن عند أصحاب الديانات الأخرى من غير المسلمين: من ساع له أن يُقدِّم الذبائح
والقرايين ويتولى الشعائر الدينية.
و (خُلوانُ الكاهن) : أجره.

و (سجع الكهان) : كلامهم المزوَّق المُتكلَّف. 120

والكاهن هو من يدعي معرفة الأسرار والغيب اعتمادا على أخبار الجان . 121

وهي ادعاء علم الغيب، كالإخبار بما سيقع في الأرض، مع الاستناد إلى سبب، هو
استراق السمع، يسترق الجني الكلمة من كلام الملائكة، فيلقها في أذن الكاهن، فيكذب
معها مئة كذبة، فيصدقها الناس بسبب تلك الكلمة. 122

قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ٢٩﴾ [الطور: 29]

جاء عند البخاري ومسلم عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله إن الكهان كانوا
يحدثوننا بالشئ فنجد حقا قال: ((تلك الكلمة الحق، يخطفها الجني فيَقْذِفُها في أذن وليه،
ويزيد فيها مائة كذبة)).

وقال ابن حجر - رحمه الله -: "والكهانة بفتح الكاف ويجوز كسرهما، ادعاء علم الغيب،
كالإخبار بما سيقع في الأرض، مع الاستناد إلى سبب، والأصل فيه استراق الجن السمع
من كلام الملائكة، فيلقه في أذن الكاهن. **والكاهن لفظ يطلق على العراف، والذي**

ولم تكن الكهانة والعرافة وقفا على الرجال عند العرب ، بل مارسنها النساء أيضا ، وقد عرف من الكاهنات العربيات في الجاهلية " ظريفة
الخير " كاهنة حمير ، " وسلمى الهمدانية وعفراء حمير وفاطمة بنت مرّ الهمدانية وسجاح التي ادعت النبوة .. ومن أشهر كهان العرب في
الجاهلية شقّ وسطيح وخنافر بن التوام الحميري وسواد بن قارب الدوسي

120 - المعجم: المعجم الوسيط

121 - المعجم: مصطلحات فقهية

122 - المختصر المفيد في عقائد أئمة التوحيد 245/1

المؤلف: أبو يوسف مدحت بن حسن آل فراج المصري

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

يضرب بالحصى، والمنجم، ويطلق على من يقوم بأمر آخر، ويسعى في قضاء حوائجه¹²³.

¹²⁴ وقال ابن قدامة في المغني: «الكاهن الذي له **رئي**¹²⁵ من الجن تأتيه بالأخبار»¹²⁶.
" يقول إبراهيم الحربي¹²⁷ - رحمه الله - : "الكاهن الذي يخبر بما يكون برأيه وظنه"¹²⁸.

وقال الخطابي - رحمه الله - : "الكاهنُ هو الذي يدعي مطالعة علم الغيب، ويخبر الناس عن الكوائن"¹²⁹.

وقال ابن الأثير: "الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان، ويدعي معرفة الأسرار"¹³⁰. وقال ابن قدامة: "الكاهن الذي له رئي من الجن تأتيه بالأخبار"¹³¹.
ويقول القاضي عياض - رحمه الله - مبيناً أنواع الكهانة: "كانت الكهانة في العرب ثلاثة أضرب أحدها: يكون للإنسان ولي من الجن يخبره بما يسترقه من السماء، وهذا القسم باطل من حين بعث النبي - ﷺ -".¹³²

وقال شيخ الإسلام - رحمه الله - في معنى الكهانة أنها: "الإخبار ببعض الغائبات عن الجن"¹³³.

وقال ايضاً : " أن الكهانة والسحر يناله الإنسان بتعلمه¹³⁴ وسعيه واكتسابه، وهذا مجرب عند الناس، بخلاف النبوة فإنه لا ينالها أحد باكتسابه"¹³⁵

الكاهن : في الأصل هو من يأتيه الرئي من الشياطين المسترقة للسمع ، تنزل عليهم كما قال تعالى : ؟هل أنبئكم على من تنزل الشياطين * تنزل على كل أفاك أثيم ...؟ (419)

¹²³ - فتح الباري 227/10.

¹²⁴ - النهاية في غريب الحديث والأثر 214/4

¹²⁵ - هو جني يتعرض للرجل يريه كهانة وطباً. "لسان العرب": (297/14).

¹²⁶ - المغني لابن قدامة 32/9.

¹²⁷ - هو الشيخ الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي صاحب التصانيف، توفي سنة خمس وثمانين ومئتين وكانت جنازته مشهودة. انظر: سير أعلام النبلاء 356/13 - 370.

¹²⁸ - غريب الحديث للحربي 594/2.

¹²⁹ - معالم السنن للخطابي 211/4، وانظر: المفردات للراغب ص728.

¹³⁰ - النهاية 214/4.

¹³¹ - المغني 305/12، وانظر: الكافي 166/4، الإنصاف للمرداوي 351/10.

¹³² - شرح النووي على صحيح مسلم 223/14، وانظر: نيل الأوطار للشوكاني 368/7.

¹³³ - النبوات ص 13، المطبعة السلفية.

¹³⁴ - وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان لأبي بكر غلام يأكل من خراجه، فجاء يوماً بشيء فأكل منه أبو بكر ، فقال له الغلام: تدري مم هذا؟ قال: وما هو؟ قال: كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية، **وما أحسن الكهانة** إلا أنا خدعتك، فلقيني، فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلت منه، فادخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه).

¹³⁵ - النبوات. لابن تيمية: ص558

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

وهي ادعاء علم الغيب؛ كالإخبار بما سيقع في الأرض، مع الاستناد إلى سبب، هو استراق السمع، يسترق الجني الكلمة من كلام الملائكة، فيلقها في أذن الكاهن، فيكذب معها مئة كذبة، فيصدقها الناس بسبب تلك الكلمة.¹³⁶

فهذا أصل الكاهن ، ويستوي معه في الحكم كل من يدعي علم المغيبات ، كالرمال الذي يخط بالأرض أو غيرها ، والمنجم الذي ذكرناه ، والطارق بالحصى ، وغير ذلك .

قال الامام احمد رحمه الله تعالى في مسنده 9536 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَلَّاسٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ ¹³⁷ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ " ¹³⁸

وقال الامام البخاري رحمه الله تعالى : 5762 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - نَاسٌ عَنِ الْكُهَّانِ . فَقَالَ « لَيْسَ بِشَيْءٍ » . فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقًّا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - « تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ ، يَخْطُفُهَا مِنَ الْجَنِّي ، فَيَقْرُأُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ ، فَيَخْلُطُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ » ¹³⁹ . قَالَ عَلِيُّ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مُرْسَلٌ ، الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ . ثُمَّ بَلَّغَنِي أَنَّهُ أَسْنَدَهُ بَعْدَهُ ¹⁴⁰ .

¹³⁶ - الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد ص101

¹³⁷ - الظاهر أنه محمولٌ على التغليب والتشديد كما قاله الترمذي.

وقيل: إن كان المراد الإثبات باستحلال وتصديق، فالكفر محمولٌ على ظاهره، وإن كان بؤونهما، فهو على كُفْرَانِ الْيَعْمَةِ. تحفة الأحوزي (162 /1)

¹³⁸ - تعليق شعيب الأرناؤوط : حسن رجاله ثقات رجال الصحيح

وقال : حديث حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح، لكن خلاص -وهو ابن عمرو الهجري- لم يسمع من أبي هريرة. وعوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، والحسن: هو البصري.

وأخرجه الحاكم 8/1 من طريق أحمد بن مهران الأصبهاني، عن عبيد الله بن موسى، ومن طريق الحارث بن أبي أسامة، عن روح بن عباد، عن عوف، عن خلاص ومحمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وقال: هذا حديث صحيح على شرطهما جميعاً من حديث ابن سيرين، ولم يخرجاه.

قلنا: أما طريق الحارث بن أبي أسامة فهي في "مسنده" 1/187/2 كما في "إرواء الغليل" 69/7، ومن طريقه أخرجه أبو بكر بن خالد في "الفوائد" 1/221/1 وليس في طريقه ذكر لابن سيرين، وأما الطريق الأخرى ففيها أحمد بن مهران الأصبهاني، وهو معروف بالزهد ولا يعرف في باب الرواية، ولم يؤثر توثيقه عن كبير أحد، وله ذكر عند أبي نعيم في "تاريخ أصبهان" 95/1، فرواية الإمام أحمد هي الأصوب إن شاء الله تعالى. وانظر ما سلف برقم (9290) فهو طريق آخر للحديث.

وله طريق ثالث عند الطحاوي 44/3 بسند ضعيف يتقوى بهما.

¹³⁹ - [تعليق مصطفى البغا]

5429 (2173/5) - [ش (عن الكهان) أي قولهم وهل يصدقون في هذا. (ليس بشيء) يعتمد عليه لأنه لا أصل له. (حقاً) واقعا وثابتاً. (تخطفها) من الخطف وهو الأخذ بسرعة. (الجني) واحد الجن وهم خلق من خلق الله تعالى مكلفون كالإنس وإن اختلفوا عنهم في صفاتهم. (فيقرها) يصبها. (وليه) أي الكاهن الذي يواليه.

¹⁴⁰ - البخاري : . أطرافه 3210 ، 3288 ، 6213 - تحفة 17349

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ غُلَامٌ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ ، فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ : تَدْرِي مِمَّ هَذَا ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : كُنْتُ تَكْهَنُ لِلْإِنْسَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا أَحْسَنُ الْكِهَانَةَ ، إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ ، فَلَقِينِي ، فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ ، فَهَذَا الَّذِي أَكَلْتُ مِنْهُ ، فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ)) بخاري 3554

العَرَافَةُ :

العَرَافَةُ : حرفَةُ العَرَافِ.¹⁴¹ وهي التَّنَجِيمُ .

• عَرَافَةُ الْكَفِّ: قراءة خطوط اليد للتنبؤ بالمستقبل.¹⁴²
العَرَافَةُ: عَمَلُ العَرَافِ، وهو الكاهِنُ والمُنَجِّمُ الذي يَدَّعِي مَعْرِفَةَ الْغَيْبِ وَالْمُسْتَقْبَلِ .
وقيل: هو الذي يَدَّعِي مَعْرِفَةَ الْأُمُورِ الْغَائِبَةِ عَنْ طَرِيقِ الْحَدْسِ وَالتَّخْمِينِ وَالظَّنِّ، أَوْ عَنْ طَرِيقِ الْخَطِّ فِي الرَّمْلِ، أَوْ قِرَاءَةِ الْكَفِّ وَالْفَنَاجَانِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، أَوْ بِمُقَدِّمَاتٍ يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى مَوَاقِعِهَا، كَمَعْرِفَةِ السَّارِقِ، وَمَعْرِفَةِ مَكَانِ الضَّالَّةِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .
وَنَقَلَ ابْنُ حَجَرٍ عَنِ الْبَغَوِيِّ: أَنَّ الْعَرَافَ: هُوَ الَّذِي يَدَّعِي مَعْرِفَةَ الْأُمُورِ بِمُقَدِّمَاتٍ أَسْبَابٍ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى مَوَاقِعِهَا، كَالْمَسْرُوقِ مِنَ الَّذِي سَرَقَهُ، وَمَعْرِفَةِ مَكَانِ الضَّالَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ¹⁴³ .

قال الخطَّابي: (... وكان منهم من يسمَّى عَرَافًا، وهو الذي يزعمُ أَنَّهُ يَعْرِفُ الْأُمُورَ بِمُقَدِّمَاتٍ أَسْبَابٍ يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى مَوَاقِعِهَا، كَالشَّيْءِ يُسْرَقُ فَيَعْرِفُ الْمُظَنُونَ بِهِ السَّرْقَةَ، وَنُتِّهَمُ الْمَرْأَةُ بِالزَّانِيَةِ فَيَعْرِفُ مِنْ صَاحِبِهَا، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُسَمَّى الْمُنَجِّمَ كَاهِنًا؛ فَالْحَدِيثُ يَشْتَمِلُ عَلَى النَّهْيِ عَنِ إِيْتْيَانِ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ وَالرُّجُوعِ إِلَى قَوْلِهِمْ وَتَصْدِيقِهِمْ عَلَى مَا يَدَّعُونَهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ).¹⁴⁴

قال ابنُ تيمِيَّةَ: (العَرَافُ: اسمٌ لِلْكَاهِنِ وَالْمُنَجِّمِ وَالرَّمَّالِ وَنَحْوِهِمْ، مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ فِي مَعْرِفَةِ الْأُمُورِ بِهَذِهِ الطَّرِيقِ).¹⁴⁵

وقال الطَّبِيبِي: (العَرَافُ مِنْ جَمَلَةِ أَنْوَاعِ الْكُفَّانِ. قال الخطَّابي وغيره: العَرَافُ هُوَ الَّذِي يَتَعَاطَى مَعْرِفَةَ مَكَانِ الْمَسْرُوقِ وَمَكَانِ الضَّالَّةِ وَنَحْوِهِمَا. وَأَمَّا عَدَمُ قَبُولِ صَلَاتِهِ فَمَعْنَاهُ

¹⁴¹ - المعجم: المعجم الوسيط

¹⁴² - المعجم: اللغة العربية المعاصر

¹⁴³ - الزواجر 2 / 91، وأسنى المطالب 4 / 82.

¹⁴⁴ - معالم السنن (4 / 228).

¹⁴⁵ - مجموع الفتاوى (137/35).

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

أنَّه لا ثوابَ له فيها، وإن كانت مجزئةً في سقوطِ الفَرَضِ عنه. ولا يحتاجُ معها إلى إعادةٍ).¹⁴⁶

التنجيم :

التنجيم

1_ مفهوم التنجيم:

التنجيم في اللغة: مصدر الفعل: نَجَّمَ، مأخوذ من النجم، وهو الكوكب، وهو اسمُ علمٍ على الثريا.

والمنجم والمتنجم: الذي ينظر في النجوم ويحسب مواقيتها وسيرها.

التنجيم في الاصطلاح:

هُوَ عِلْمٌ يُعْرِفُ بِهِ الْإِسْتِدْلَالَ بِالنَّسْكَالَاتِ الْفَلَكِيَّةِ عَلَى الْحَوَادِثِ السُّفْلِيَّةِ¹⁴⁷

وقيل هو ادعاء معرفة أحكام النجوم المتعلقة بالعالم السفلي، وتأثيرات النجوم فيه. وعرفه شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: هو الاستدلال على الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية، والتمزيج بين القوى الفلكية، والقوايل الأرضية. وعرفه ابن خلدون بقوله: ما يزعّمه أصحاب هذه الصناعة من أنهم يعرفون الكائنات في عالم العناصر قبل حدوثها من قبل معرفة قوى الكواكب وتأثيرها في المولدات العنصرية مفردة ومجمعة، فتكون لذلك أوضاع الأفلاك والكواكب دالة على ما سيحدث من نوع من أنواع الكائنات الكلية والشخصية.¹⁴⁸

والتَّنجِيمُ: هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، وهو من أعمال الجاهلية؛ وهو شركٌ أكبر إذا اعتقد أنَّ النُّجُومَ تتصرَّف في الكون .

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى : 846 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ:

¹⁴⁶ - شرح المشكاة (9/ 2989)

¹⁴⁷ - حاشية ابن عابدين 1 / 30، 31

¹⁴⁸ - السحر بين الماضي والحاضر

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

مُطَرَّنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكُوكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: **بِنُوءٍ** ¹⁴⁹ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكُوكَبِ ¹⁵⁰

و قال الامام مسلم رحمه الله تعالى 5877- [124-2229] حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيُّ ، وَ عَبْدِ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ حَسَنٌ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، وَقَالَ عَبْدٌ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، أَنَّ **عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ** ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ ، كُنَّا نَقُولُ وَلَدَ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ عَظِيمٌ ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنَّهَا لَا يَرْمِي بِهَا لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنْ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ ، إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلَ السَّمَاءِ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ قَالَ : الَّذِينَ يُلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ : قَالَ فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضًا ، حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، فَتَخْطِفُ الْجِنَّ السَّمْعَ فَيَقْذِفُونَ إِلَى أُولِيائِهِمْ ، وَيُزَمُّونَ بِهِ ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرَفُونَ ¹⁵¹ فِيهِ وَيَزِيدُونَ.

اما ما اشكل على من زعم ان ابراهيم كان من اهل التنجيم : ففرد عليه :

يقسم أهل العلم علم النجوم إلى نوعين :

النوع الأول : العلم بأسماء النجوم ، ومطالعها ، ومساقطها ، ودلالاتها على الزمان والمكان والاتجاه ، ونحو ذلك من الأمور المحسوسة ، التي دلت التجربة المشاهدة المنضبطة على تلازم النتيجة فيها مع المعطيات ، وتأثير الأسباب فيها بالنتائج على الوجه الظاهر المناسبة .

وهذا النوع لا بأس بتعلمه وتعليمه ، ولم ترد الأدلة بالنهي عنه ، ولا كراهة النظر فيه ، بل جاء في القرآن الكريم ما يدل على إباحته وامتنان الله عز وجل به على الناس ، حيث يقول الله عز وجل : (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) الأنعام/97. ويقول سبحانه وتعالى : (هُوَ الَّذِي جَعَلَ

149 - النوء : المنزلة من منازل القمر وكانت العرب تنسب المطر إليها.

150 - البخارى : أطرافه 1038 ، 4147 ، 7503 - تحفة 3757

151 - ينقصون فيه

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

الشَّمْسُ ضِيَاءٌ وَالْقَمَرُ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِنَتَعَلَّمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (يونس/5).

النوع الثاني : الاستدلال بمواقع النجوم وسيرها الفلكي على الحوادث الأرضية : من موت ، أو ولادة ، أو انتشار بلاء ، أو وقوع فاجعة ، أو تحقق سعادة ، ونحو ذلك من الأمور التي لا يظهر وجه عقلي تجريبي لارتباطها بالأحوال الفلكية ، وإنما هي التخرصات والظنون التي لم تثبتها الأدلة والبراهين .
وهذا النوع هو الذي جاءت الأدلة الشرعية على تحريم تعاطيه ، وتحريم تعلمه وتعليمه والنظر فيه .

قال البغوي : { فَتَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ } قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ قَوْمُهُ يَتَعَاطُونَ عِلْمَ النُّجُومِ فَعَامَلَهُمْ مِنْ حَيْثُ كَانُوا لئَلَّا يُنْكِرُوا عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُكَادِيَهُمْ فِي أَصْنَامِهِمْ لِيُزِمَهُمُ الْحُجَّةَ فِي أَنَّهَا غَيْرُ مَعْبُودَةٍ، وَكَانَ لَهُمْ مِنَ الْعِدِّ عِيدٌ وَمَجْمَعٌ، وَكَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى أَصْنَامِهِمْ [وَيُقَرَّبُونَ لَهُمُ الْقَرَابِينَ] (5) ، وَيَصْنَعُونَ بَيْنَ أَيْدِيهِمُ الطَّعَامَ قَبْلَ خُرُوجِهِمْ إِلَى عِيدِهِمْ -رَعَمُوا- لِلتَّبَرُّكِ عَلَيْهِ فَإِذَا انْصَرَفُوا مِنْ عِيدِهِمْ أَكَلُوهُ، فَقَالُوا لِإِبْرَاهِيمَ: أَلَا تَخْرُجُ عَدَا مَعَنَا إِلَى عِيدِنَا؟ فَتَنَظَرَ إِلَى النُّجُومِ فَقَالَ: إِنِّي سَقِيمٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَطْعُونٌ، وَكَانُوا يَفِرُّونَ مِنَ الطَّاعُونَ فِرَارًا عَظِيمًا. قَالَ الْحَسَنُ: مَرِيضٌ. وَقَالَ مُقَاتِلٌ: وَجَعٌ. وَقَالَ الضَّحَّاكُ: سَأْسَقَمُ.

الفرق بين الكهانة والعرافة والتنجيم :

وفي " المصباح " : " العراف مثقل: بمعنى المنجم والكاهن، وقيل: العراف يخبر عن الماضي، والكاهن يخبر عن الماضي والمستقبل " .

اخرج اللالكائي في كتابه 1134- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: ثنا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: احْفَظْ عَنِّي ثَلَاثًا: إِيَّاكَ وَالتَّنْظَرَ فِي النُّجُومِ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْكِهَانَةِ، وَإِيَّاكَ وَالْقَدَرَ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الرِّزْدَقَةِ، وَإِيَّاكَ وَشَتَمَ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُكَيِّبُكَ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِكَ .¹⁵²

¹⁵² - الكتاب: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ص700
المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: 418هـ)

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

ومما يؤيد اعتبار العرب التنجيم من الكهانة جواب قس بن ساعدة : عندما سأله ملك الروم : أخبرني هل نظرت في النجوم؟ قال: ما نظرت فيها إلا بما أردت به الهداية، ولم أنظر فيما أردت به الكهانة¹⁵³

وفي " مفردات الراغب " : " الكاهن هو الذي يخبر بالأخبار الماضية الخفية بضرب من الظن، والعراف الذي يخبر بالأخبار المستقبلية على نحو ذلك " .

وقد جمع " البخاري " : بين الكهانة والسحر، بأن قدم الكهانة على السحر؛ لأن مرجع الاثنين شيء واحد هو: الشياطين.

وقد ذهب المسعودي: إلى أن العراف دون الكاهن.

وخلاصة ما يفهم عن الكهانة، والعرافة في روايات الإخباريين أن: الكهانة هي التنبؤ بواسطة تابع؛ وأن العرافة -تكون بالملاحظات، وبالاستنتاجات، وبمراقبة الأشياء؛ لاستنتاج أمور منها يخبر بها السائلون على سبيل التنبؤ.

وعن ميمون بن مهران قال: قال لي ابن عباس : احفظ عني ثلاثاً؛ إياك والنظر في النجوم فإنه يدعو إلى الكهانة، وإياك والقدر فإنه يدعو إلى الزندقة، وإياك وشتم أحد من أصحاب محمد فيكبك الله في النار على وجهك"

واحسن ما قيل في الكاهن :

فإذا كان هناك تمييز بين الكهانة والعرافة، فيمكن القول إن الكهانة لها طابع رسمي أو طقوس شعائرية وفي كثير من الأحيان تكون على يد شخصية اجتماعية وعادة ما تكون في السياق الديني، مثلما هو ملحوظ في الطب التقليدي الإفريقي؛ بينما تتم ممارسة العرافة بصورة أكثر يومية لأغراض شخصية. وبصفة خاصة تختلف أساليب الكهانة باختلاف الثقافة والدين.¹⁵⁴

واعلم أن أصناف الكهانة كثيرة جداً وجامعها الذي يجمعها أنه يستخدم الكاهن وسيلة ظاهرة عنده ليقنع السائل بأنه وصل إليه العلم عن طريق أمور ظاهرة كالنجوم، أو عن طريق الخط أو عن طريق الطرق أو عن طريق الودع أو عن طريق الفنجان أو عن طريق الكف أو عن طريق النظر في الحصى أو عن طريق الخشب ونحو ذلك. هذه كلها وسائل يغر بها الكاهن من يأتيه، وهي في الحقيقة وسائل لا تحصل ذاك العلم ولكن العلم جاءه عن طريق الجن،

قال ابن فوزان : وأما الكاهن: فهو الذي يدعي علم الغيب وقد أخبرنا النبي ﷺ أن الشياطين يسترقون السمع فيسرقون الكلمة، فيخبرون بها الكاهن فيكذب معها مائة كذبة

¹⁵³ - التنجيم والمنجمون وحكم ذلك في الإسلام ص117

المؤلف : عبد المجيد بن سالم المشعبي

¹⁵⁴ - ويكيبيديا

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

فيصدقهُ الناس في كل ما قال بسبب تلك الكلمة، قال سبحانه: (هل أنبئكم على من تنزل الشياطين* تنزل على كل أفك أثيم* يلقون السمع وأكثرهم كاذبون) [الشعراء:221،222] وكانت الكهانة في الجاهلية كثيرة، فكان في كل قبيلة كاهن يتحاكمون إليه ويسألونه عن الأمور الغائبة، ولما جاء الإسلام أبطل الكهانة ومنع النبي ﷺ من الذهاب إلى الكهان، قال عليه الصلاة والسلام: "من أتى كاهناً لم يقبل منه صلاة أربعين يوماً" (130) وهذا الحديث في صحيح مسلم. وجاء في السنن "من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد" (131) ، ولما سُئل عن الكهان قال: "ليسوا بشيء"، وقال النبي ﷺ: "لا تأتوهم" ¹⁵⁵

قال الفوزان : و/ أن الكهانة والسحر يناله الإنسان بتعلمه ، بخلاف النبوة وما تجري على أيديهم من آيات فهي لا تنال بالاكْتِسَاب ¹⁵⁶ . هذه الأوجه الستة هي بعض ما ذكره ابن تيمية في كتاب النبوات ص (214 - 216 ، 439-447) .

اجتمع مرة الملاء من قريش فيهم أبو جهل بن هشام، فقالوا: قد التبس علينا أمر محمد، فلو علمنا رجلاً يعلم الشعر و السحر و الكهانة بعثنا به اليه يكلمه و يأتينا ببيان أمره، فقال عتبة بن ربيعة: أنا أعرف الكهانة و الشعر و السحر، و قد علمت منه علماً فأنا آتيه فلا يخفى عليّ أمره، فأتاه فقال: يا محمد، أنت خير أم عبد الله، أنت خير أم هاشم، أنت خير أم عبد المطلب، فبم تشتم ألهتنا و تضلل آبائنا و تفعل و تفعل، إن كانت بك الرئاسة جعلناك رئيساً علينا حتى تموت، و إن كان بك الباه زوجناك عشرة نسوة تختارهن من قريش، و إن كان بك المال أعطيناك ما تستغني به و عقبك، و النبيّ صلى الله عليه و سلم ساكت؛ فلما فرغ عتبة قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: «حم تنزيلٌ من الرّحمن الرّحيم» حتى بلغ إلى قوله: «فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقةً مثل/ صاعقة عادٍ و ثمود» «1» فأمسك عتبة على فم رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: أنشدك بالرحم لما كفت. ثم رجع اليهم فقالوا له: يا أبا الوليد رجعت بغير الوجه الذي ذهبت، فقال: يا قوم أمسكوا عن هذا الرجل فإن تم أمره فشرفه لكم، و مضى إلى منزله فقال أبو جهل: ما أرى عتبة إلا قد صبا و اتبع محمداً، انطلقوا بنا اليه. فأتوه، فقال أبو جهل: ما نراك إلا قد صبأت .

¹⁵⁵ - التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية 151/1

تأليف : الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان

¹⁵⁶ - المقدمات العشر في نقض أصول صوفية العصر

تقديم: فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

ولقد أصدرت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في دار الإفتاء السعودية فتوى عن التنويم المغناطيسي الذي هو أحد أنواع تحضير الأرواح هذا نصها:
(التنويم المغناطيسي ضرب من ضروب الكهانة؛ باستخدام جني يسلطه المنوم على المنوم فيتكلم بلسانه ويكسبه قوة على بعض الأعمال بسيطرته عليه إن صدق مع المنوم وكان طوعاً له مقابل ما يتقرب به المنوم إليه، ويجعل ذلك الجني المنوم طوع إرادة المنوم؛ يقوم بما يطلبه منه من الأعمال بمساعدة الجني له إن صدق ذلك الجني مع المنوم. وعلى ذلك يكون استغلال التنويم المغناطيسي واتخاذ طريقاً أو وسيلة للدلالة على مكان سرقة أو ضالة أو علاج مريض أو القيام بأي عمل آخر بواسطة المنوم: غير جائز؛ بل هو شرك؛ لما تقدم، ولأنه التجاء إلى غير الله فيما هو من وراء الأسباب العادية التي جعلها الله سبحانه إلى المخلوقات وأباحها لهم).

قال الخطابي: (الفرق بين الكاهن والعرف: أن الكاهن إنما يتعاطى الخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان، ويدعي معرفة الأسرار، والعرف هو الذي يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما من الأمور).¹⁵⁷
وقال النفراوي المالكي: (لا يجوز لأحد تصديق الكاهن، وهو الذي يخبر بما يقع في المستقبل، ولا العرف، وهو الذي يخبر بما وقع كإخراج المخبآت، وكتعيين السارق؛ لأن ذلك من دعوى علم الغيب، ولا يعلمه إلا الله).¹⁵⁸
وقال ابن عثيمين: (في هذه المسألة خلافت بين أهل العلم: القول الأول: أن العرف هو الكاهن، والكاهن: هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل؛ فهما مترادفان، فلا فرق بينهما.
القول الثاني: أن العرف هو الذي يستدل على معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحوها، فهو أعم من الكاهن؛ لأنه يشمل الكاهن وغيره، فهما من باب العام والخاص.
القول الثالث: أن العرف هو الذي يخبر عما في الضمير، والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل.
فالعرف هو الكاهن أو أنه أعم منه، أو أن العرف يختص بالماضي، والكاهن بالمستقبل؛ فهما متباينان).¹⁵⁹
الكشف:

¹⁵⁷ - معالم السنن (3/ 104).

¹⁵⁸ - الفواكه الدواني (2/ 344).

¹⁵⁹ - القول المفيد (1/ 552).

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

الكشف : ويقول عنه الغزالي : هو العلم اليقيني الذي تنكشف فيه العلوم انكشافاً لا يبقى معه ريب ولا يقارنه إمكان الغلط والوهم ولا يتسع القلب لتقدير ذلك وهو كما سبق تعريفه الاطلاع على ما وراء الحجب من المعاني الغيبية.¹⁶⁰

الخط : الرمال : هو الذي يخط في الرمل، ويدعي معرفة الغيب به، فإذا جاءه إنسان ليستشير، وقال: هل أفعل هذا أم لا أفعل؟ هل أسافر في هذا اليوم أم لا؟ هل أتزوج هذه المرأة أم لا؟ هل أبيع هذه السلعة بهذا الثمن أم لا؟ يقول: دعني أخط لك، فيأتي بعصا، ويخط خطوطاً كثيرة في الرمل بسرعة حتى لا يعرف حسابها، ثم يرجع فيمحو اثنين اثنين اثنين حتى ينظر الباقي، فإن بقي خط قال: افعل، وإن بقي اثنين قال: لا تفعل، وهذا بلا شك تدخل في علم الغيب .

والعيافة هي: زجر الطير، وهذا من ضروب الكهانة، بل من ضروب السحر الذي قال فيه العلماء: إنه من الشرك. فالعيافة: زجر الطير والاعتقاد في أصواتها وفي أسمائها بل وفي أمكنتها فهم كانوا ينظرون إلى الطيور كالغراب والبوم ويتشاءمون بأصواتها وبأسمائها فمنهم من يعتقد أن البوم إذا وقفت على داره دنا أجله أو منهم من يستمع إلى صوت الغراب فيرى أن شؤماً أو سوءاً سيدركه لا محالة، فهذه الاعتقادات من العيافة. وهذا يخالف التطير؛ لأن فيه حصر لمسألة الاعتقاد في الطير فقط، أما التطير فكان على العموم بالشجر والحجر والأسماء والبشر - كما بينا - فيكون هذا خصوصاً من عموم. والعيافة مما أنكره النبي ﷺ وبين أنه من الشرك كما سنفصل القول في ذلك.

حكمهم :

" ولترسيخ هذا المعنى في نفوس الناس أبطل الإسلام كل طريق يدعي البشر أنهم يعلمون الغيب من خلاله، فأبطل الطيرة، وهي: محاولة استكشاف الغيب عن طريق تهيج الطير من أعشاشها، فإن ذهبت يميناً ظن المتشائم أن في سفره خيراً فيمضي فيه، وإن ذهبت يساراً ظن أن في سفره شراً فيرجع عنه، فقال - عليه الصلاة والسلام - : (الطيرة شرك، الطيرة شرك) رواه أحمد .

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

وأبطل الإسلام الكهانة وهي: ادعاء علم الغيب عن طريق الشياطين، فقال - عليه الصلاة والسلام - : (من أتى كاهناً أو عرّافاً فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد) رواه أحمد .

وأبطل الإسلام التنجيم، وهو: الاستدلال بأحوال الكواكب في اجتماعها وافتراقها على أحوال الخلق والأرض من جفاف وخصب ومطر وموت وحياة، فقال - عليه الصلاة والسلام - : (من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد) رواه أبو داود وابن ماجه .

ومن التنجيم الباطل ما يسمى بعلم "الأبراج" والاستدلال به على مستقبل الإنسان وما سيحصل له من خير أو شر أو نجاح أو فشل، وقد ولع الناس بهذا اللون من التنجيم وتسامحوا في تعاطيه، رغبة في إشباع تطلّعهم لمعرفة المستقبل .

وأبطل الإسلام ما يعرف بالطَّرْقَ، وهو: ادعاء علم الغيب عن طريق رسم خطوط على الأرض، وبين أنها من جنس السحر والكهانة، فقال - عليه الصلاة والسلام - : (العيافة والطيرة والطرق من الجبت) رواه أبو داود .

ونص العلماء على حرمة ما يفعله الجهلة من قراءة الكف والفنجان، لمعرفة الغيب واستكشاف المستقبل، وبينوا أن ذلك كله من طرق الشيطان لإضلال بني آدم ، ومن أبواب الخرافة التي يجب على الإنسان أن ينزه عقله عن النزول إلى دركاتها، وأن يعلم أن الغيب باب مقفول لا يمكن أن يفتح إلا بإذن الله، كوحى من عنده، أو رؤيا صادقة، أو كرامة يمن الله بها على عبد من عباده، يكشف له بها حجب الغيب، وكل ذلك من عنده سبحانه لا تدخل للعبد في حصول شيء منه ، وما عداه مما يختاره البشر فهو باطل وضلال .¹⁶¹

عون من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

الاستخارة¹⁶²:

صلاة الاستخارة سنة شرعها النبي ﷺ و هي طلب الخيرة، ومعناها: أن يطلب المسلم من ربه سبحانه وتعالى أن يختار له ما فيه الخير له في دينه ودنياه ، وهي لمن أراد أن يعمل عملاً ولكنه متردد فيه.

وحكمة مشروعية الاستخارة هي التسليم لأمر الله، والخروج من الحول والطول، والالتجاء إليه سبحانه. واتفقت المذاهب الأربعة على أن الاستخارة تكون في الأمور التي لا يدري العبد وجه الصواب فيها. ويكون الدعاء عقب الصلاة، وهو الموافق لما جاء في نص الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ.

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى : 1162 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ « إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي - أَوْ قَالَ عَاجِلِ أُمْرِي وَآجِلِهِ - فَأَقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي - أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أُمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي - قَالَ - وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ » .¹⁶³

¹⁶² - قول (ما خاب من استخار ولا ندم من استشار، ولا عال من اقتصد.) قال عنه الحافظ في الفتح: رواه الطبراني في الصغير بسند واه جداً. وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الأوسط والصغير من طريق عبد السلام وعبد القدوس وكلاهما ضعيف جداً. وقال عنه الألباني في السلسلة الضعيفة: موضوع. وعلى ذلك فهذا الكلام لا يصح عن النبي ﷺ.

¹⁶³ - البخاري : طرفاه 6382 ، 7390 - تحفة 3055

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

ويمضي المسلم في حاجته فإن كانت خيراً له فسييسرها الله تعالى له، وإن كانت غير ذلك فسيصرفها الله تعالى عنه ويصرفه عنها.
و اذا انتهيت من صلاة الاستخارة.. تاركاً أمرك إلى الله متوكلاً عليه.. واسعى في طلبك ودعك من الأحلام أو الضيق الذي يصابك.. ولا تلتفت إلى هذه الأمور بشيء.. واسعى في أمرك إلى آخر ما تصل إليه.

كيفية معرفة نتيجة صلاة الاستخارة، ففيه ورد أنداء الاستخارة هو دعاء يدعو فيه الإنسان ربه أن ييسر له الخير ويصرف عنه الشرّ، وليس من شرطها أن يرى بعدها رؤيا يقال له فيها افعل ولا تفعل ، بل من علامتها التيسير؛ فإذا أقدم الإنسان على ما استخار فيه ربه ، فوجده مُيسراً ، ووجد أبوابه مفتوحة له، فإن فيه الخير إن شاء الله، وإن كان غير ذلك، ورأى فيه عُسراً، فإنه ينصرف عنه.

وفي الموسوعة الفقهية الكويتية: قال الحنفية والمالكية والشافعية: ينبغي أن يكرر المستخير الاستخارة بالصلاة والدعاء سبع مرات، لما روى ابن السني عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس؛ إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات، ثم انظر إلى الذي يسبق إلى قلبك فإن الخير فيه. ويؤخذ من أقوال الفقهاء أن تكرار الاستخارة يكون عند عدم ظهور شيء للمستخير، فإذا ظهر له ما ينشرح به صدره لم يكن هناك ما يدعو إلى التكرار، وصرح الشافعية بأنه إذا لم يظهر له شيء بعد السابعة استخار أكثر من ذلك، أما الحنابلة فلم نجد لهم رأياً في تكرار الاستخارة في كتبهم التي تحت أيدينا رغم كثرتها. انتهى.

وهي مستحبة في الأمور المباحة، أما الأمور المعلوم وجوبها أو استحبابها أو حرمتها أو كراهتها فلا تشرع فيها .

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ
آزاد المعبر

اليقين

اولاً : اليقين :- هو: طُمأنينة القلب ، و إزاحة الشك .
قال تعالى : ((وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَى
وَلَكِنْ لِيَبْطِئَنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ
جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (260) البقرة

و قال تعالى : (وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (99)الحجر

وهو (اي اليقين) المنافي للشك
قال خليل الفراهيدي في كتابه العين :- يقن: اليَقْنُ: اليَقِينُ، وهو إزاحة الشك ،
وتحقيق الأمر. [وقد أيقن يُوقِن إيقاناً فهو مُوقِنٌ، وَيَقِنَ يَيَقِنُ يَقناً فهو يَقِنٌ، وتَيَقَّنْتُ بالأمر،
واستَيَقَّنْتُ به، كله واحد.

وقال الجرجاني : أنَّ اليقين هو: طُمأنينة القلب، على حقيقة الشيء وتحقيق
التصديق بالغيب، بإزالة كلِّ شكٍّ وريب.¹⁶⁴

كما قال تعالى
وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ
شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ
يَقِينًا (157) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (158) النساء

¹⁶⁴ الجرجاني : التعريفات / باب الياء (اليقين) 1/ 85.

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

وقال ابن سعدي "اليقين هو العلم التام الذي ليس فيه أدنى شك، الموجب للعمل " انتهى
من "تفسير السعدي" ص(40).

قال ابن القيم:

" اليقين من الإيمان بمنزلة الروح من الجسد، وبه تفاضل العارفون، وفيه تنافس المتنافسون، وإليه شمر العاملون، وهو مع المحبة ركنان للإيمان¹⁶⁵ .

وله مراتب :- علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين.

علم اليقين:- وهو الذي يُعرّف عن طريق السّماع، والقياس، والخبر، والنظر، وهو أدنى مراتب اليقين.

وهو العلم المستفاد من الخبر، المدرك بحاسة السمع :

قال سبحانه (كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (3) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (4) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ
عِلْمَ الْيَقِينِ (5)
التكاثر.

قال تعالى : فَاعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهِ
يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ وَمَتَوَاكُم (19) محمد¹⁶⁶

¹⁶⁵ - مدارج السالكين (397/2)

¹⁶⁶ - ومن العلم اليقين : الايمان بالله سبحانه وباسمائه وافعاله واخباره :

قال تعالى : الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (194) البقرة

وقال تعالى : وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (196) البقرة

وقال تعالى : وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْكُمْ سَتَذَكَّرُونَ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (235) البقرة

وقال تعالى : وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (244) البقرة

وقال تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا مِنْ طَبَائِعِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (267) البقرة

وقال تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُهُ تُخْشَرُونَ (24) وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (25) الانفال

وقال تعالى : وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (25) الانفال

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى : 156 - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ
يُونُسَ الْحَنْفِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا
فُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي نَفَرٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- مِنْ بَيْنِ
أَظْهُرِنَا فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا وَفَزَعْنَا فَقُمْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَرَغَ فَخَرَجْتُ
أَبْتَغِي رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ لِبَنِي النَّجَّارِ فَدُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ أَبَا
فَلَمْ أَجِدْ فَإِذَا رَبِيعٌ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بَنِي خَارِجَةَ - وَالرَّبِيعُ الْجَدُولُ - فَاحْتَفَزْتُ
كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فَقَالَ « أَبُو هُرَيْرَةَ ». فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ. قَالَ « مَا شَأْنُكَ ». قُلْتُ كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَقُمْتُ فَأَبْطَأَتْ عَلَيْنَا فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا
فَفَزَعْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَرَغَ فَاتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ وَهُوَ لِأَيِّ النَّاسِ
وَرَأَيْتُ فَقَالَ « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ». وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ قَالَ « أَذْهَبَ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ
وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَنْقِئًا بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ
لَقِيتُ عُمَرُ فَقَالَ مَا هَاتَانِ التَّعْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ. فَقُلْتُ هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- بَعَثَنِي
بِهِمَا مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَنْقِئًا بِهَا قَلْبُهُ بَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ. فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ
تُذَيَّيَّ فَخَرَرْتُ لِاسْتِي فَقَالَ ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَارْجِعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فَأَجْهَشْتُ
بُكَاءً وَرَكِبَنِي عُمَرُ فَإِذَا هُوَ عَلَى أَثَرِي فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- « مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ».
قُلْتُ لَقِيتُ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِهِ فَضَرَبَ بَيْنَ تُذَيَّيَّ ضَرْبَةً خَرَرْتُ لِاسْتِي قَالَ
ارْجِعْ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- « يَا عُمَرُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ ». قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي أَبَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَنْقِئًا بِهَا قَلْبُهُ
بَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ. قَالَ « نَعَمْ ». قَالَ فَلَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا فَخَلَّاهُمْ يَعْمَلُونَ.
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- « فَخَلَّاهُمْ ».

وهو ستة انواع :-

الأولى: العلم وهو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً جازماً.

كمن يقول بان الذبيح من ابني ابراهيم عليهم السلام هو اسماعيل ¹⁶⁷ وليس اسحاق .
أو:

كتعبير المعبر لرؤيا فيها العسل على خير يصيب صاحبها .

وقال تعالى : بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (1) فسيبوا في الأرض أربعة أشهرٍ واعلموا أنكم غيرُ معجزي الله
وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ (2) التوبة
قال تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْجِدُوا فِيكُمْ غُلْظَةً **وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ** (123) التوبة

¹⁶⁷ - قال ابن كثير : وَقَدْ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الذَّبِيحَ هُوَ إِسْحَاقُ، وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ السَّلَفِ، حَتَّى نُقِلَ عَنْ بَعْضِ
الصَّحَابَةِ أَيْضًا، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، وَمَا أَظُنُّ ذَلِكَ تَلَقَّى إِلَّا عَنْ أَحْبَابِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَأَخَذَ ذَلِكَ مُسْلِمًا مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ. وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ
شَاهِدٌ وَمُرْتَبِدٌ إِلَى أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ الْبَشَارَةَ بِالْغُلَامِ الْخَلِيمِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ الذَّبِيحُ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: {وَيَبْشُرُنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ} .

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

الثانية: **الجهل** البسيط وهو عدم الإدراك بالكلية.
كمن يقول لا اعلم ولا ادري من الذابح ولا الذبيح اصلا .

أو:

كمعبر يقول في تعبير العسل في الرؤيا (لا ادري) او (لست بمعبر).

الثالثة: **الجهل** المركب وهو إدراك الشيء على وجه يخالف ما هو عليه.
كمن يقول بان الذبيح هو نوح عله السلام .

أو:

كمعبر يدعي التعبير ويقول في العسل بانه سم قاتل .

الرابعة: **الوهم** وهو إدراك الشيء مع احتمال ضد راجح.
كمن يقول بان الذبيح هو اسحاق عليه السلام ويحتمل ان يكون اسماعيل عليه السلام .

أو :

كمعبر يعبر السل بالسنة و يحتمل عنده ان يكون تعبيره القران.

الخامسة: **الشك** وهو إدراك الشيء مع احتمال مساو.
كمن يقول لا ادري ايهما هو الذبيح اسماعيل او اسحاق عليهما اسلام .

أو:

كمعبر متردد في تعبير العسل بالشفاء أو القران.

السادسة: **الظن** وهو إدراك الشيء مع احتمال ضد مرجوح..

أو:

كمعبر يعبر العسل بالقران ويحتمل عنده ان يكون تعبيره السنة .

عين اليقين :- وهو العلم المدرك بحاسة البصر

كما قال سبحانه (لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (6) ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (7) ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (8) التكاثر

حق اليقين :- وهو العلم المدرك ببقية الحواس (كالدوق والشم والمباشرة)

وكما قال سبحانه.....(فَنُزِّلُ مِنْ حَمِيمٍ (93) وَتَصْلِيَةً جَحِيمٍ (94) إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ (95) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (96) الواقعة

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

وقال تعالى..... (وَإِنَّهُ لَنَذْكُرُهُ لِلْمُتَّقِينَ (48) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ (49) وَإِنَّهُ
لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ (50) وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (51) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (52))الحاقة

و قال تعالى : (ص وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ (1) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (2) كَمْ
أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ (3) وَعَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ
وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ (4) أَجَعَلَ الْإِلَهَةَ الْهَآ وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ (5)
وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ (6) مَا سَمِعْنَا بِهَذَا
فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ (7) **أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ
ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابٍ (8) أَمْ عَنْدهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ (9) أَمْ لَهُمْ
مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ (10) جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنْ
الْأَحْزَابِ (11)ص }**

مثال جمع فيه المراحل الثلاث من اليقين :

إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ
إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (43) وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّفَقُّتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيَقَالُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ
لِيُقْضَىٰ إِلَيْهِ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (44) الانفال

وقال ابن مسعود: لقد قلُّوا في أعيننا، حتى قلت لرجل إلى جانبي: أتراهم سبعين؟ قال:
أراهم مائة حتى أخذنا رجلاً منهم، فسألناه، فقال: كنّا ألفاً. قال أبو صالح عن ابن عباس:
استقلَّ المسلمون المشركين، والمشركون المسلمين، فاجترأ بعضهم على بعض. فإن قيل:
ما فائدة تكرير الرّؤية ها هنا. وقد ذكرت في قوله تعالى: إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ؟ فعنه جوابان:
أحدهما: أن الأولى كانت في المنام، والثانية في اليقظة.
والثاني: أن الأولى للنبي ﷺ خاصة، والثانية له ولأصحابه.

مثال اخر:

قال تعالى :

(فَبَشِّرْهُ بِبُحْبُوحٍ (101) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي
أُبْدِكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ

168 - قال ابن كثير : وَقَدْ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الدَّبِيحَ هُوَ إِسْحَاقُ، وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ السَّلَفِ، حَتَّى نُقِلَ عَنْ بَعْضِ
الصَّحَابَةِ أَيْضًا، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، وَمَا أَظُنُّ ذَلِكَ تَلَقَّى إِلَّا عَنْ أَحْبَابِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَأَخَذَ ذَلِكَ مُسْلِمًا مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ. وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ
شَاهِدٌ وَمُرْتَبِدٌ إِلَى أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ الْبَشَارَةَ بِالْغُلَامِ الْخَلِيمِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ الدَّبِيحُ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: {وَبَشِّرْهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ} .

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ
آزاد المعبر

(102) فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (103) وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا
كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (105) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (106) وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ
(107) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (108) سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (109) كَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ (110) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (111). الصافات .

علم اليقين

العلم :

ان لتحصيل العلم (أي علم كان، سواء العلوم الشرعية الدينية الاخرية ، أو العلوم
الدنيوية الانسانية ،او العلوم الشيطانية) طريقان هما :

1- طريق الوحي ،او الإيحاء :

2- طريق التدريس والمدارسه ، أو التعليم :

اولا : طريق الوحي ،او الإيحاء :

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

الوحي او الإحياء: لغة هو إعلام في خفاء .

وعن الزجاج : الإحياء يسمى وحياً يقال : (أوحى) إليه و (وحى) بمعنى أوماً
او(الوحي الإشارة و الرسالة و الكتابة و كل ما ألقته إلى غيرك ليعلمه) المصباح المنير

الوحي او الايحاء لسانا (شرعا) : لسان القرآن : هو مصطلح لانواع ثلاث ولكل واحد
تعريف يخصه :

اقسام الوحي :

1- الوحي من الله سبحانه وتعالى¹⁶⁹:

قال تعالى : (فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (10) النجم

وقال تعالى : (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا
دَاوُودَ زَبُورًا (163) وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقُصُّهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ
اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (164) النساء

169 - قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَالَ مَسْرُوقٌ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ
شَيْئًا، فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَكَنَ الصَّوْتُ، عَرَفُوا أَنَّهُ الْحَقُّ وَنَادَوْا»: {مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ}
[سبأ: 23]

- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلْسَّمَاءِ صَلَصلةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا،
فَيُصْعَقُونَ، فَلَا يَرَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ، حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ" قَالَ: "فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: الْحَقُّ، فَيَقُولُونَ: الْحَقُّ، الْحَقُّ"، (د) 4738 [قال

الألباني]: صحيح

- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ
إِذَا تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلْسَّمَاءِ صَلَصلةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلَا يَرَالُونَ
كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ فَإِذَا جَاءَهُمْ فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ:
الْحَقُّ، فَيَقُولُونَ: الْحَقُّ الْحَقُّ". (حب) 37 [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" - أيضاً - خ معلقاً
موقوفاً.

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

وقال تعالى : (الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (1) أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ (2) يونس

وقال تعالى (الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنَّ الْغَافِلِينَ (3) يوسف

وقال تعالى : (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (123) النحل

وقال تعالى : (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (7) الشورى
وقال تعالى : (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (52) صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ (53) الشورى

2- الوحي من الشيطان:

قال تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْكَ أُولِيَاءِهِمْ لِجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمْهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (121) الانعام

وقال تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (112) وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ (113) الانعام

3- الوحي من النفس :

قال تعالى :
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمَا مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (16) إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ (17)ق

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

1- الوحي من الله سبحانه وتعالى :

الاولى : الوحي من الله تعالى : وهو إعلام (قول) الله سبحانه وتعالى لخلقه (اذا شاء وكيف شاء ومتى شاء ومع من شاء وأين شاء وبما شاء) يقظة ومناما.
(وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا {
[الشورى:51]

واعلم أن الوحي قد ورد في حق الأنبياء؛ قال - تعالى - : " وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ
(51) [الشورى:] ،

وفي حق الأولياء؛ قال - تعالى - : { وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرُسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (111) } [المائدة:]
وبمعنى الإلهام في حق بقية البشر؛ قال - تعالى - : وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ فِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (7) القصص

وفي حق سائر الحيوانات بمعنى خاص
(. الباب في علوم الكتاب ج12 ص111 لابن عادل) وهو كلام حسن ودقيق .

والوحي من الله أنواع :

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

1- الوحي من الله كلاما : إما يقظة او مناما :

***كلام الله يقظة :** وهو تكليم الله تعالى من شاء من خلقه في يقظتهم .من وراء الحجاب في الدنيا: وهو من اختصاص الانبياء والرسل من الملائكة والبشر. أمّا في الآخرة فيتكلم سبحانه مع خلقه المؤمنين وغيرهم دون حجاب وكيف شاء ، او ما يرويه الانبياء والرسل عن الله سبحانه وتعالى ويسمى الحديث القدسي .

1- من وراء الحجاب في الدنيا: وهو من اختصاص الانبياء من البشر والرسل من الملائكة والبشر : (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا { [الشورى:51

مسلم: 463 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَنَبِّغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقَسْطَ وَيَرْفَعُهُ يَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ حِجَابُهُ النَّوْرُ - وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ النَّارُ - لَوْ كَشَفَهُ لَأُحْرِقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ ¹⁷⁰ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ ». - وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَلَمْ يَقُلْ حَدَّثَنَا.

قال تعالى : ((إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (163) وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (164) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (165) لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (166) النساء:166

وقال تعالى ((فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (29) فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (30) وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ (31) اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

تَخْرُجُ بَيِّنَاتٌ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى
فِرْعَوْنَ وَمَلَيْهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (32) القصص

2- اما قولنا (في الاخرة فيتكلم سبحانه مع من شاء من خلقه المؤمنين وغيرهم دون
حجاب وكيف شاء):

كما جاءت الاحاديث الصحيحة في شأنه).

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (554) : البخاري - حَدَّثَنَا
الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ كُنَّا
عِنْدَ النَّبِيِّ - ﷺ - فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً - يَعْنِي الْبَدْرَ - فَقَالَ « إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ
هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلُبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا » . ثُمَّ قَرَأَ (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
الْغُرُوبِ) . قَالَ إِسْمَاعِيلُ افْعَلُوا لَا تَفُوتُوكُمْ . أطرافه 573 ، 4851 ، 7434 ، 7435 ،
7436 - تحفة 3223

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (7443) : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ حَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكْلِمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ **تُرْجُمَانٌ** ، وَلَا حِجَابٌ
يُحْجِبُهُ .

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (302-183) : وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ
سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ نَاسًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ
نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ » قَالَ : « هَلْ تُضَارُّونَ
فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ صَحْوًا لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ ؟ وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةً
الْبَدْرِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ ؟ » قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا اللَّهِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا أَحَدِهِمَا ، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذِنَ
مُؤَدِّنٌ لِيَتَّبِعَ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ
وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ - مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ
وغير أهل الكتاب ، فَيُدْعَى الْيَهُودُ ، فَيَقَالُ لَهُمْ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرَ ابْنِ
اللَّهِ ، فَيَقَالُ : كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ ، فَمَازَا تَبْعُونَ ؟ قَالُوا : عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا ،
فَاسْقِنَا ، فَيُنَادِرُ إِلَيْهِمْ أَلَا تَرُدُّونَ ؟ فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَُا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ،
فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ، ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى ، فَيَقَالُ لَهُمْ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ، فَيَقَالُ لَهُمْ، كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَاذَا تَبْعُونَ؟
فَيَقُولُونَ: عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا، فَاسْقِنَا، قَالَ: فَيَسْأَلُ إِلَيْهِمْ أَلَا تَرُدُّونَ؟ فَيُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ كَأَنَّهَا
سَرَابٌ يَحِطُّ بِغَضْطِهَا بَعْضًا، فَيَنْسَاقُطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْْبُدُ اللَّهَ
تَعَالَى مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ
فِيهَا قَالَ: فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، قَالُوا: يَا رَبَّنَا، فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا
أَفَقَرَّ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْكَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ
شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ لِيَكَاذِبٌ يَنفَلِبُ، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ
فَتَعْرِفُونَهُ بِهَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ
إِلَّا أَذِنَ اللَّهُ لَهُ بِالسُّجُودِ، وَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءَ وَرِيَاءٍ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ظَهْرَهُ طَبَقَةً
وَاحِدَةً، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ، ثُمَّ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي صُورَتِهِ
الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبَّنَا، ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَى
جَهَنَّمَ، وَتَحُلُ الشَّفَاعَةُ، وَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ، سَلِّمْ " قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْجِسْرُ؟ قَالَ: "
دَحْضُ مَزَلَّةٍ، فِيهِ خَطَاطِيفٌ وَكَالَالِيبِ وَحَسَكٌ تَكُونُ بِنَجْدٍ فِيهَا شَوْكَةٌ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ،
فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرْفِ الْعَيْنِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرَّيْحِ، وَكَالطَّيْرِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ،
فَنَاجٍ مُسَلِّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ، وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ
النَّارِ، قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ بِأَشَدَّ مُنَاشِدَةً لِلَّهِ فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَقِّ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا
وَيُصَلُّونَ وَيَحْجُونَ، فَيَقَالُ لَهُمْ: أَخْرِجُوا مِنْ عَرْفَتُمْ، فَتُحَرَّمُ صُورُهُمْ عَلَى النَّارِ،
فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَخَذَتِ النَّارُ إِلَى نِصْفِ سَاقِيهِ، وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا مَا
بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِمَّنْ أَمَرْنَا بِهِ، فَيَقُولُ: ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ
فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ أَمَرْنَا، ثُمَّ يَقُولُ:
ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا،
ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا مِمَّنْ أَمَرْنَا أَحَدًا، ثُمَّ يَقُولُ: ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا "، وَكَانَ
أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَقُولُ: إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يضاعفها وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهِ أَجْرًا عَظِيمًا} [النساء: 40]، فَيَقُولُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ، وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا،
فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: نَهْرُ الْحَيَاةِ، فَيُخْرِجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ
السَّيْلِ، أَلَا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ، أَوْ إِلَى الشَّجَرِ، مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أَصْفَرُ
وَأَخْيَضُ، وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أُنْيَضُ؟ " فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّكَ كُنْتَ
تَرَعَى بِالْبَادِيَةِ، قَالَ: " فَيُخْرِجُونَ كَاللُّوْلُو فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ، يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَؤُلَاءِ
عَتَقَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ ادْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، ثُمَّ يَقُولُ: ادْخُلُوا
الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، أَعْطَيْنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَيَقُولُ:

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا، أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ: رِضَايَ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا "، قَالَ مُسْلِمٌ: قَرَأْتُ عَلَى عِيسَى بْنِ حَمَّادٍ زُغْبَةَ الْمِصْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الشَّفَاعَةِ، وَقُلْتُ لَهُ: أَحَدْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَ مِنَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، فَقَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لِعِيسَى بْنِ حَمَّادٍ: أَخْبَرَكَمُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنْزِيَ رَبَّنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَحْوٌ» قُلْنَا: لَا، وَسَقَطَ الْحَدِيثُ حَتَّى انْقَضَى آخِرُهُ وَهُوَ نَحْوُ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمَلُوهُ، وَلَا قَدَمٍ قَدَمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: «لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: بَلَّغَنِي أَنَّ الْجِسْرَ أَدْقُ مِنَ الشَّعْرَةِ، وَأَحَدُ مِنَ السَّيْفِ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ وَمَا بَعْدَهُ "، فَأَقَرَّ بِهِ عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ .

3-وقولنا ما يرويه الانبياء والرسل عن الله سبحانه وتعالى وهو الحديث القدسي :

الحديث القدسي : هو وحي من الله تعالى لنبيه ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى .
وقد اختلف الناس في الحديث القدسي : هل لفظه ومعناه من الله تعالى ، أم إن معناه من الله ولفظه من رسوله ﷺ :
فاختار بعضهم أن الحديث القدسي ، لفظه ومعناه ، موحى من الله تعالى .

قال الزرقاني رحمه الله :

" الحديث القدسي الذي قاله الرسول حاكيا عن الله تعالى : فهو كلام الله تعالى أيضا ، غير أنه ليست فيه خصائص القرآن التي امتاز بها عن كل ما سواه
..... أما الحديث القدسي والحديث النبوي فليست ألفاظهما مناط إعجاز ، ولهذا أباح الله روايتهما بالمعنى ، ولم يمنحهما تلك الخصائص والقداسة الممتازة التي منحها القرآن الكريم ، تخفيفا على الأمة ، ورعاية لمصالح الخلق في الحالين من منح ومنع ، إن الله بالناس لرءوف رحيم ¹⁷¹ .

قال الشيخ عبد العزيز الراجحي حفظه الله :

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلام وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

" الحديث القدسي كلام الله لفظاً ومعنى ، ولهذا يقول النبي ﷺ فيما يروي عن ربه، أنه قال : قال الله تعالى قال في حديث أبي ذر : " قال الله تعالى: إني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرماً ، فلا تظالموا " رواه مسلم .
وهو كلام الله لفظاً ومعنى ، لكن يختلف عن القرآن : القرآن كلام الله لفظاً ومعنى ، والأحاديث القدسية كلام الله لفظه ومعناه . لكن له أحكام خاصة تختلف عن أحكام القرآن : القرآن لا يمسه إلا متوضئ والأحاديث القدسية يمسه غير المتوضئ ، القرآن يُتَعَبَّدُ بتلاوته والحديث القدسي لا يُتَعَبَّدُ بتلاوته ، فله أحكام تختلف ...
ولو كانت الأحاديث القدسية معناها من الله ولفظها من الرسول لما صار هناك فرق بين الأحاديث القدسية وغيرها ، ولما أضاف النبي ﷺ هذا إلى ربه ، قال : قال الله ، عن ربه أنه قال ، فنسبه إلى الله ، أضافه إلى الله ، قال : " قال الله: إني حرمت الظلم على نفسي " انتهى .

وقيل : أن القرآن أوحيت ألفاظه من الله اتفاقاً، وأن الحديث القدسي أوحيت ألفاظه من الله على المشهور ، والحديث النبوي أوحيت معانيه في غير ما اجتهد فيه الرسول والألفاظ من الرسول - ﷺ

قلت (أزاد) : الحديث القدسي : هو ما رواه النبي ﷺ عن الله ، وهذا يعني حينما يقول الحبيب ﷺ: قال الله فهو كما قال . ولكن رواة الحديث بعده يروونه اما بلفظه او بالمعنى . والله اعلم

وقال ابن العثيمين بعد مانتقل القولين في الباب : والاقتصار على القول بأن الحديث القدسي ما رواه النبي ﷺ عن ربه وكفى، لكان ذلك كافياً .¹⁷²

وقال ملا علي القاري :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالْبَرِّ الْكَرِيمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَتَمَّانِ الْأَكْمَلَانِ عَلَى سَيِّدٍ وَلَدٍ
عَدْنَانَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ حَمَلَةً غُلُومِهِ وَأَدَابِهِ وَعَلَى التَّابِعِينَ وَأَتْبَاعِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .
أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ سَنَحَ فِي خَاطِرِ الْمُفْتَقِرِ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْبَارِي عَلِيِّ بْنِ سُلْطَانٍ مُحَمَّدٍ الْقَارِي
أَنْ أَجْمَعَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ وَالْكَلِمَاتِ الْأَنْسِيَّةِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَرْوِيهِ صَدْرُ الرُّوَاةِ وَبَدْرُ
الثَّقَاتِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّحِيَّاتِ عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَارَةً بِوَاسِطَةِ جِبْرِيلَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَتَارَةً بِالْوَحْيِ وَالْإِلْهَامِ وَالْمَنَامِ مُفَوَّضًا إِلَيْهِ التَّعْبِيرُ بِأَيِّ عِبَارَةٍ شَاءَ
مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ وَهِيَ تُغَايِرُ الْقُرْآنَ الْحَمِيدَ وَالْفُرْقَانَ الْمَجِيدَ بِأَنْ تُرْوَاهُ لَا يَكُونُ إِلَّا
بِوَاسِطَةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَيَكُونُ مُقَيَّدًا بِاللَّفْظِ الْمُنَزَّلِ مِنَ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ عَلَى وَجْهِ التَّعْيِينِ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

ثُمَّ يَكُونُ نَفْلُهُ مُتَوَاتِرًا قَطْعِيًّا فِي كُلِّ طَبَقَةٍ وَعَصْرٍ وَحِينٍ وَيَتَفَرَّغُ عَلَيْهِ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ عِنْدَ
الْعُلَمَاءِ بِهَا شَهِيرَةٌ مِنْهَا عَدَمُ صِحَّةِ الصَّلَاةِ بِقِرَاءَةِ الْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ وَمِنْهَا عَدَمُ حُرْمَةِ
مَسِّهَا وَقِرَاءَتِهَا لِلْجُنُبِ وَالْحَائِضِ وَالنَّفْسَاءِ وَمِنْهَا عَدَمُ كُفْرِ جَاحِدِهَا وَمِنْهَا عَدَمُ تَعَلُّقِ
الْإِعْجَازِ بِهَا.

ومن الاحاديث القدسية :

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (807- [38-395]) : وَحَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ**
فَهِىَ خِدَاجٌ ثَلَاثًا غَيْرُ تَمَامٍ.
فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ ؟ فَقَالَ : أَقْرَأُ بِهَا فِي نَفْسِكَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ،
وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حَمَدَنِي
عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : { الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ } ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَتْنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ :
{ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ } ، قَالَ : مَجَدَّنِي عَبْدِي ، وَقَالَ مَرَّةً فَوَضَّ إِلَيَّ عَبْدِي ، فَإِذَا قَالَ : { إِيَّاكَ
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } قَالَ : هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ : { اهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ } قَالَ :
هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ.
قَالَ : سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي بِهِ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ، دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرِيضٌ فِي
بَيْتِهِ . فَسَأَلْتُهُ أَنَا عَنْهُ .

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (4974) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ -
ﷺ - قَالَ « قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا
تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي ، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ ، وَأَمَّا
شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ، وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفَاءٌ أَحَدٌ » .
طرفاه 3193 ، 4975 - تحفة 13733

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (4826) : حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِنُنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ
بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلِبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ .

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (5653) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَالَ إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ **يُرِيدُ عَيْنَيْهِ** تَابَعَهُ أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ وَأَبُو ظِلَالٍ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (4961) : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمُنَادِي، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَنْدَةَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَكَ الْقُرْآنَ» قَالَ: اللَّهُ سَمَانِي لَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ.

****الوحي عن طريق كلام الله مناما:** وهو تكليم الله تعالى لمن شاء من خلقه في المنام ، من الانبياء وغيرهم:
الانبياء :

قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى في سننه (3233) : حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ - قَالَ أَحْسَبُهُ فِي الْمَنَامِ - فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ " قَالَ: " قُلْتُ: لَا "، قَالَ: «فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ» أَوْ قَالَ: " فِي نَحْرِي، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فِي الْكَفَّارَاتِ، وَالْكَفَّارَاتُ الْمُكْتَبَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيبَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بَعَادَكَ فَتَنَّهُ فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ، قَالَ: وَالْدَّرَجَاتُ إِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ:"

وَقَدْ ذَكَرُوا بَيْنَ أَبِي قِلَابَةَ، وَبَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَجُلًا، وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْجَلَّاجِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

[حكم الألباني] : صحيح

ولغير الانبياء :نأتي عليها في موضوع : الوحي عن طريق الرؤيا .

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ
آزاد المعبر

2- الوحي من الله تعالى عن طريق الكتاب : قراءةً أو قرطاساً أو الواحاً
(الصحف والزبور والانجيل والفرقان.....)

1- الوحي عن طريق القراءة: القرآن
قال تعالى : (وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكُثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا (106)الاسراء
وقال تعالى : إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ
(19) القيامة

2- الوحي عن طريق القرطاس: كل ما كتب في شيء يطوى . وَهُوَ اسْمٌ
لِلصَّحِيفَةِ الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا وَيَكُونُ مِنْ رِقٍّ وَمِنْ بَرَدِيٍّ وَمِنْ كَاغِدٍ ،
الكاغدُ : الْقُرْطَاسُ ، أَيِ الْوَرَقِ الصَّالِحِ لِلْكِتَابَةِ أَوِ اللَّفِّ
قال سبحانه وتعالى :
وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى نَقْاطٍ مِثْلِ الْقَرَسِ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَئِنْ ذُكِّرُوا بِهِ لَا يَتَذَكَّرُونَ (7) وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَفُضِّي الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ (8) الانعام

3- الوحي عن طريق اللوح: ما لا تطوى كطي السجل : كالأخشاب
والاحجار والاكثاف من العظام وغيرها :
قال سبحانه وتعالى :

وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخَذَهَا بِقُوَّةٍ وَأَمَرَ قَوْمَك
يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأْرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (145) الاعراف
وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ
وَأَلْفَيْتُمُ الْأَلْوَابَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ أُمِّ الْقَوْمِ اسْتَزْعِفُونِي وَكَادُوا
يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (150) الاعراف
وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي نُسَخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ
يَرْهَبُونَ (154)الاعراف

وقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (2831) : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ { لَا

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ { دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَجَاءَ بِكَتِفٍ فَكَتَبَهَا وَشَكَا ابْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ ضَرَارَتَهُ¹⁷³ فَنَزَلَتْ } { لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ }
وقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3168) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْحَصَى فُلْتُ يَا أَبَا عَبَّاسٍ مَا يَوْمُ الْخَمِيسِ قَالَ اسْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَهُ فَقَالَ انْتُونِي بِكَتِفٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا ، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ فَقَالُوا مَا لَهُ أَهَجَرَ اسْتَفْهَمُوهُ فَقَالَ ذُرُونِي فَأَلْذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ - فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثٍ قَالَ - أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَاجْبِزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُمْ أُجِيزُهُمْ وَالثَّالِثَةُ خَيْرٌ إِمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا وَإِمَّا أَنْ قَالَهَا فَتَسِيئُهَا.
قَالَ سُفْيَانُ هَذَا مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ.

3- الوحي عن طريق السير والعروج والاسراء:

*السير في الارض نهارا :

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (11) الانعام
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (69) النمل
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20) العنكبوت
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ (42) الروم

*العروج :هو ضد النزول، وهو الارتفاع والصعود كما قال سبحانه

يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (5) السجدة

وقال تعالى : يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ (2) الاسراء

وقال تعالى : هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (4) الحديد

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

وسمى نفسه المقدسة (ذوالمعارج) حيث قال تعالى : من الله ذي المعارج (3) **تَعْرِجُ**
الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (4) المعارج

***الاسراء :** هو السير ليلاً، فقد أسري بالنبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى
: كما قال الحق في شأنه ﷺ :

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ
لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي
إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا (2) الاسراء
و قال سبحانه :

قَالُوا يَا لَوِطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ **فَأَسْرَ** بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ
إِلَّا أَمْرَ أَتَاكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (81) هود
فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبَعَ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ
(65) الحجر

فَأَسْرَ بعبادي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ (23) وَاتْرِكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ (24) الدخان
وجمعهما سبحانه لرسولنا الحبيب ﷺ ليلة اسري به .

وقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (7517) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ لَيْلَةَ
أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ أَوَّلُهُمْ أَيُّهُمْ هُوَ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ فَقَالَ آخِرُهُمْ خُذُوا خَيْرَهُمْ
فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَتَنَامُ عَيْنُهُ ، وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ
وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ ، وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى اخْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بئر
زَمْزَمَ فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ فَشَقَّ جَبْرِيْلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَتِهِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ
فَغَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ حَتَّى انْقَى جَوْفَهُ ثُمَّ أَتَى بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ
مَحْشُورًا إِيْمَانًا وَحِكْمَةً فَحَشَا بِهِ صَدْرَهُ وَلَغَادِيْدَهُ ، يَغْنِي عُرُوقَ حَلْقِهِ ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ
إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَضْرَبَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا فَنَادَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ مَنْ هَذَا فَقَالَ جِبْرِيلُ قَالُوا ،
وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مَعِيَ مُحَمَّدٌ قَالَ وَقَدْ بُعِثَ قَالَ نَعَمْ قَالُوا فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا فَيَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ
السَّمَاءِ لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يُعَلِّمَهُمْ فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا
آدَمَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمَ وَقَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِابْنِي
نِعَمْ الْإِبْنُ أَنْتَ فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهْرَيْنِ يَطْرِدَانِ فَقَالَ مَا هَذَانِ التَّهْرَانِ يَا جِبْرِيلُ
قَالَ هَذَا النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ عُنُصْرُهُمَا ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِنَهْرٍ آخَرَ عَلَيْهِ قَصْرٌ
مِنْ لَوْلٍ وَرَبْرَجٍ فَضْرَبَ يَدَهُ فَإِذَا هُوَ مِنْكَ قَالَ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي
خَبَأَ لَكَ رَبُّكَ ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الْأُولَى مِنْ هَذَا
قَالَ جِبْرِيلُ قَالُوا ، وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ قَالُوا وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا مَرْحَبًا بِهِ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

وَأَهْلًا ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ وَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَمَّاهُمْ فَأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظْ اسْمَهُ وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ ، وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلَامِ اللَّهِ فَقَالَ مُوسَى رَبِّ لِمَ أَظُنُّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى جَاءَ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبُّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ ، أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى اللَّهُ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَى أَمَّتِكَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَاذَا عَهْدُ إِلَيْكَ رَبُّكَ .

4- الوحي عن طريق فعله سبحانه وتعالى : ككتابة الالواح و وضع الكف بين كتفي من شاء من خلقه وتعليمه ما يشاء . ووضع قدمه تبارك وتعالى في النار وهي تقول قط قط قط . وجعل الحق ينطق على لسان من شاء من خلقه .

*كتابة الالواح :

لقوله سبحانه وتعالى ((قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (144) وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (145))

الاعراف

وقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (6614): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو عَنْ طَاوُوسٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : احْتَجَّ آدَمُ ، وَمُوسَى فَقَالَ لَهُ مُوسَى يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيِّبْنَا ، وَأَخْرَجْنَا مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ آدَمُ يَا مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ أَتْلُوْنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرِ اللَّهِ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً **فَحَجَّ آدَمُ** مُوسَى **فَحَجَّ آدَمُ** مُوسَى ثَلَاثًا . 6614 م- قَالَ سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

*وضع الكف بين كتفي من شاء من خلقه وتعليمه ما يشاء

قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى في سننه (3233) : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَانِي اللَّيْلَةُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، - قَالَ أَحْسَبُهُ فِي الْمَنَامِ - فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ " قَالَ: " قُلْتُ: لَا "، قَالَ: «فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ» أَوْ قَالَ: " فِي نَحْرِي، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فِي الْكَفَّارَاتِ، وَالْكَفَّارَاتُ الْمُكْتَفِي فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَالْمَشْيِ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاحُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيبَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ، قَالَ: وَالْدَّرَجَاتُ إِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ:"

وَقَدْ ذَكَرُوا بَيْنَ أَبِي قَلَابَةَ، وَبَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَجُلًا» وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجَلَجِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

[حكم الألباني] : صحيح

* ووضع قدمه سبحانه في النار وهي تقول قط قط قط

وقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (4850) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَحَلَّجَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ أُوتِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبَّرِينَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ مَا لِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مَنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابٌ أَعَذَّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءَ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَلُؤُهَا فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ رِجْلُهُ فَيَقُولُ **قَطُ قَطُ قَطُ** فَهَذَا لَكَ تَمْتَلِي وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَلَا يَطْلُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا.

*وجعل الحق ينطق على لسان من شاء من خلقه .

لما رواه ابن حبان : 6895 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ".

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ، فَقَالُوا فِيهِ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ "1".

[تعليق الشيخ الألباني]

حسن صحيح - ((المشكاة)) (6034/ التحقيق الثاني) ، ((صحيح أبي داود)) (2623).

عون من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

-5

الوحي بواسطة الملك: اما بالكلام المباشر على صورتها التي خلقها الله عليها: وهو لمن شاء سبحانه من الانبياء والرسل. وعلى غير صورتها لمن اذن له سبحانه من خلقه للانبياء وغيرهم ممن اصطفاهم الله. او فعل تفعله امامه حتى يعلم وهو (الحكمة) . او بمعية الملك وتأبيدها . او **(بالنفث في الروح . او عن طريق لمة الملك:** هذا ان كانا ادلتها ارتقيا الى مرتبة الصحة . ولا اظن ذلك والله اعلم)

كما قال سبحانه وتعالى : (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا) [الشورى: 51]

أ- الوحي بواسطة الملك بالكلام المباشر: والادلة كثيرة لاتكاد ان تحصى : من اشهرها : حديث الغار (اقرأ)

وقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (1) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بَغَارَ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارٍ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: " مَا أَنَا بِقَارِئٍ "، قَالَ: " فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ } خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ { " فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجِفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: " زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي " فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِحَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: " لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي " فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَنْتَ بِهِ وَرَقَةَ بْنُ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ابْنِ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا ، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوْ مُخْرِجِي هُمْ "، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا . ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوفِّي، وَفُتِرَ الْوَحْيُ.

عون من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

**** الوحي بواسطة الملك** على صورتها (الملك) التي خلقها الله عليها: وهو لمن شاءه سبحانه من الانبياء والرسول :

قال سبحانه وتعالى : (وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (2) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (5) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ (6) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (9) فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ (10) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ (11) أَفَتُنْمَارُوهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ (12) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (13) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ (14) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ (15) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ (16) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ (17) لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ (18) النجم كما في المشكاة المصابيح

5661- [7] (صحيح) وصححه الالباني :

وَعَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَعْبًا بَعْرَفَةً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَكَبَّرَ حَتَّى جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ. فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رُؤْيَاهُ وَكَلَامُهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى فَكَلَّمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ وَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ. قَالَ مسروق: فدخلت علي عائشة فقلت: هل رأى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي قُلْتُ: رُؤِيدًا ثُمَّ قَرَأْتُ (لقد رأى من آيات ربِّه الْكُبْرَى)

فَقَالَتْ: أَيْنَ تَذْهَبُ بِكَ؟ إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ. مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ أَوْ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُمِرَ بِهِ أَوْ يَعْلَمُ الْخَمْسَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ) فَقَدْ أَعْظَمَ الْفُرْيَةَ وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَمْ يَرَهُ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَمَرَّةً فِي أَحْيَادٍ لَهُ سِتْمَائَةٍ جَنَاحٍ قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ " رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَرَوَى الشَّيْخَانُ مَعَ زِيَادَةٍ وَاخْتِلَافٍ وَفِي رَوَايَتِهِمَا: قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: فَأَيْنَ قَوْلُهُ (ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى)؟ قَالَتْ: ذَاكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ وَإِنَّهُ أَتَاهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فَسَدَّ الْأُفُقَ

وقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (2) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَاسَةٍ¹⁷⁴ الْجَرَسِ ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتِمَثَّلُ

174 - «صلصلة الجرس» يعني: صوت متدارك يسمعه ولا يثبت أول ما يسمعه حتى يفهمه بعد، الزرقاني 2: 18؛ «لينفصد عرفاً» أي: ليسيل عرفاً، الزرقاني 2: 21؛ «ينفصم عني» أي: يقطع عني وينجلي ما يغشاني، الزرقاني 2: 19

و (الصلصلة) في الأصل: صوت وفروع الحديد بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ صَوْتٍ لَهُ طَبِيعٌ . فَإِنْ قِيلَ: الْمُخْمُودُ لَا يُشَبَّهُ بِالْمَذْمُومِ ، إِذْ حَقِيقَةُ التَّشْبِيهِ الْخَاقُ نَاقِصٌ بِكَامِلٍ ، وَالْمُشَبَّهُ الْوَحْيُ ، وَهُوَ مَخْمُودٌ ، وَالْمُشَبَّهُ بِهِ صَوْتُ الْجَرَسِ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ ، لِصِحَّةِ النَّهْيِ عَنْهُ ، وَالتَّفْصِيلُ مِنْ مُرَافَقَةٍ مَا هُوَ مُعْلَقٌ فِيهِ ، وَالْإِعْلَامُ بِأَنَّهُ لَا تَصْحَبُهُ الْمَلَائِكَةُ ، كَمَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُمَا ، فَكَيْفَ يُشَبَّهُ مَا فَعَلَهُ الْمَلَكُ بِأَمْرِ تَنْفَرُ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ؟

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

لِي الْمَلِكُ رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ " قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيُفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَّقَصَّدُ عَرَقًا.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله:-

ولهذا كان البشر يعجزون عن رؤية الملك في صورته إلا من أيده الله ، كما أيد نبينا ﷺ ، قال تعالى : (وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكاً لقضي الأمر ثم لا ينظرون).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون) الأنعام/9، 8 ، قال غير واحد من السلف : هم لا يطيقون أن يروا الملك في صورته ، فلو أنزلنا إليهم ملكاً : لجعلناه في صورة بشر ، وحينئذ كان يشبهه عليهم هل هو ملك أو بشر ، فما كانوا ينتفعون بإرسال الملك إليهم فأرسلنا إليهم بشراً من جنسهم يمكنهم رؤيته والتلقي عنه ، وكان هذا من تمام الإحسان إلى الخلق والرحمة.
"منهاج السنة النبوية " (2 / 333)

***الوحي بواسطة الملك على غير صورتها :**

1- وهو لمن اذن له سبحانه من خلقه من الانبياء والرسل ومن اصطفاهم اللوقال

الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (2) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَخَا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَاطَةِ الْجَرَسِ ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، فَيُفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَخْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ " قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيُفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَّقَصَّدُ عَرَقًا .

وقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3634) : حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، قَالَ: أُبَيِّنْتُ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأُمِّ سَلَمَةَ: «مَنْ هَذَا؟» أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: قَالَتْ: هَذِهِ خَدِيجَةُ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: **إِنَّمَا اللَّهُ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ،** حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُ جَبْرِيلَ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (271) :

والجواب: أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ فِي التَّشْبِيهِ تَسَاوِي الْمَشَبَّهِ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ فِي الصِّفَاتِ كُلِّهَا ، بَلْ وَلَا فِي أَحْصَى وَصْفٍ لَهُ ، بَلْ يَكْفِي اشْتِرَاكُهُمَا فِي صِفَةٍ مَا ، فَالْمَقْصُودُ هُنَا بَيَانُ الْجَنْسِ ، فَذَكَرَ مَا أَلْفَ السَّامِعُونَ سَمَاعَهُ ، تَقْرِيبًا لِأَفْهَامِهِمْ.

من كتاب : الجامع الصحيح للسنن والمسانيد
المؤلف: صهيب عبد الجبار

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "عَرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى ضَرْبُ مِنَ الرِّجَالِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَعَةٍ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةً ابْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي نَفْسَهُ -، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دَخِيَّةً" وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمَحٍ: "دَخِيَّةُ ابْنِ خَلِيفَةَ"،

و قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (8) :
حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ - وَهَذَا حَدِيثُهُ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبُدُ الْجَهَنِيِّ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ حَاجِبِينَ - أَوْ مُعْتَمِرِينَ - فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ، فَوَقَّعَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنُ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدِ، فَاسْتَفْتَانَا أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدًا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا نَاسٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ، وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ، وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَا قَدَرَ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أَنْفٌ، قَالَ: «فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَأَنَّهُمْ بُرَاءٌ مِنِّي»، وَالَّذِي يَخْلَفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ «لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا، فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ» ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ النَّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَدْرَكَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجَبْنَا لَهُ بِسَأَلِهِ، وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ، قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا، قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْخُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ»، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ»

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

قال تعالى : وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (16) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (17) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (18) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (19) قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا (20) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا (21) مريم

2- ومن كان من المحدثين : يأتي في موضعه ان شاء الله.

3- الوحي بواسطة الملك لمن شاء من خلقه ابتلاء:

الثلاثة الذين ابتلوا :

وقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3464) : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ - ﷺ - ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه - حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ « إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَفْرَعَ وَأَعْمَى بَدَأَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا ، فَأَتَى الْأَبْرَصَ . فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ ، قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ . قَالَ فَمَسَحَهُ ، فَذَهَبَ عَنْهُ ، فَأَعْطَى لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا . فَقَالَ أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْإِبِلُ - أَوْ قَالَ الْبَقَرُ هُوَ شَكٌّ فِي ذَلِكَ ، إِنَّ الْأَبْرَصَ وَالْأَفْرَعَ ، قَالَ أَحَدُهُمَا الْإِبِلُ ، وَقَالَ الْآخَرُ الْبَقَرُ - فَأَعْطَى نَاقَةً عَشْرَاءَ . فَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا . وَأَتَى الْأَفْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ شَعْرٌ حَسَنٌ ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا ، قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ . قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ ، وَأَعْطَى شَعْرًا حَسَنًا . قَالَ فَأَتَى الْمَالَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْبَقَرُ . قَالَ فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا ، وَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا . وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي ، فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ . قَالَ فَمَسَحَهُ ، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ . قَالَ فَأَتَى الْمَالَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْغَنَمُ . فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا ، فَأَنْتَجَ هَذَانِ ، وَوُلِدَ هَذَا ، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ . ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ ، تَقَطَّعَتْ بِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي ، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيرًا أَتَبْلُغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي . فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْحَقُوقَ كَثِيرَةٌ . فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَعْرِفُكَ ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَفْضُرُكَ النَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ . فَقَالَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ ، وَأَتَى الْأَفْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لِهَذَا ، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا فَقَالَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ . وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ بِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي ، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ بَكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبْلُغُ بِهَا فِي سَفَرِي . فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرِي ، وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي ، فَخُذْ مَا شِئْتَ ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

بَشَىءٍ أَخَذْتُهُ لِلَّهِ . فَقَالَ أَمْسِكْ مَا لَكَ ، فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ ، فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ » . طرفه 6653 - تحفة 13602 - 4/209

4- الوحي بواسطة الملك لمن شاء من الصالحين كرامة:

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (3033) : وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ أَحَدُكَ حَدِيثًا عَنِ اللَّهِ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - جَمَعَ بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ثُمَّ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ وَلَمْ يَنْزَلْ فِيهِ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ وَقَدْ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ حَتَّى اُكْتَوَيْتُ فَتَرَكْتُ ثُمَّ تَرَكْتُ الْكَيَّ فَعَادَ.

ب- الوحي بواسطة الملك بما تفعله الملك امامه حتى يُعَلِّمَهُ كَيْفِيَّتَهُ وَهُوَ (الْحِكْمَةُ) :

وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفِثَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ (78) فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ (79) وَ عَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لَتَحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ (80) وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ (81) الانبياء

قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في سننه (393) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ فُلَانٍ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمْنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّى بِي الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَتْ قَدَرُ الشَّرَاكِ، وَصَلَّى بِي الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ، وَصَلَّى بِي يَغْنِي الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ، وَصَلَّى بِي الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى بِي الْفَجْرَ حِينَ حَرَّمَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ عَلَى الصَّائِمِ، فَلَمَّا كَانَ الْعَدُ صَلَّيْتُ بِي الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ، وَصَلَّى بِي الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلِيهِ، وَصَلَّى بِي الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ، وَصَلَّى بِي الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَصَلَّى بِي الْفَجْرَ فَاسْفَرَ» ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، هَذَا وَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ، وَالْوَقْتُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقَّتَيْنِ» [حكم الألباني] : حسن صحيح

ج- بمعية الملك وتأييدها:-

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا
الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (12) الانفال

روى مسلم

6550 مَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ
حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ « اهْجُوا قُرَيْشًا فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ
بِالنَّبْلِ ». فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ فَقَالَ « اهْجُهُمْ ». فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يُرْضَ فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ
بْنِ مَالِكٍ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ حَسَّانُ قَدْ أَنْ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَى
هَذَا الْأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنبِهِ ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَفْرِيئُهُمْ
بِلِسَانِي فَرَى الْأَدِيمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- « لَا تَعْجَلْ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا -
وَإِنْ لِي فِيهِمْ نَسَبًا - حَتَّى يُلْخَصَ لَكَ نَسَبِي ». فَاتَّاهُ حَسَّانُ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ
لُخِّصَ لِي نَسَبُكَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا سُلْتُكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ. قَالَتْ
عَائِشَةُ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ لِحَسَّانَ « إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ
عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ». وَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ « هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَى وَاشْتَفَى ».

قَالَ حَسَّانُ

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
هَجَوْتُ مُحَمَّدًا بَرًّا تَقِيًّا رَسُولَ اللَّهِ شَيْمَنُهُ الْوَفَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
تَكَلُّتُ بُنْيَتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُثِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَنَفِي كِدَاءُ
يُبَارِينِ الْأَعْنَةَ مُصْعِدَاتٍ عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءُ
تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ
فَإِنْ أَعْرَضْتُمُو عَنَّا اعْتَمَرْنَا وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ
وَالْأَقَاصِيرُ وَالْضَرَابُ يَوْمَ يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا هُمُ الْأَنْصَارُ عَرْضَتْهَا اللَّقَاءُ
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدِّ سَبَابٍ أَوْ قِتَالٍ أَوْ هِجَاءٍ
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحْهُ وَيَنْصُرْهُ سِوَاءِ
وَجَبْرِيلَ رَسُولِ اللَّهِ فِيْنَا وَرُوحَ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

د- بالنفث في الروع: صحيح جامع الصغير وزيادته (3848) - إن روح القدس نفث
في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها و تستوعب رزقها فاتقوا الله و أجملوا

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

في الطلب و لا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية الله فإن الله تعالى لا ينال ما عنده إلا بطاعته .
قال الشيخ الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : 2085 في صحيح الجامع

هـ- عن طريق لمة الملك : وهذا حديث ضعفه الشيخ رحمه الله ثم صححه

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فأيعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فأيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء)
(الآية)

. أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب " 2988 " وانظر (ضعيف الجامع 1963) والمشكاة (74) و (هداية الرواة 70) (النصيحة 34) وصحيح موارد الظمان (38)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (7210) : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا ، جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ قَالُوا : وَإِيَّاكَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : وَإِيَّايَ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ .
7211- [...] حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ ، مِثْلَ حَدِيثِهِ .
غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ . وهذه الزيادة ليست عند مسلم

6- الوحي عن طريق الالهام :

الالهام : هو إيقاع شيء في القلب يطمئن له الصدر .

قال الله تعالى: فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا [الشمس: 8]

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3689) : (لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ مُحَدِّثُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عَمْرٌ). قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: تَفْسِيرُ (مُحَدِّثُونَ): **مُلْهَمُونَ**. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا، وَمُسْلِمٌ (2398) عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ هَذَا هُوَ فَقِيهٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ، (ت 197 هـ).

تعريف الإلهام لغةً: كما عرفناه سابقاً :

((الإلهام في اللغة: مُشْتَقٌّ مِنْ (لهم)، يُقَالُ: لَهُمْ لَهُمَا وَلَهُمَا، وَتَلَّهَمَهُ وَتَلَّهَمَهُ، أَي: ابْتَلَّهَمَهُ، وَالتَّهَمَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ، أَي: اسْتَوْفَاهُ، وَالْهَمَهُ اللَّهُ خَيْرًا، أَي: لَقَّنَهُ إِيَّاهُ، وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْإِلْهَامُ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ أُلْقِيَ فِي الرُّوعِ فَالتَّهَمَهُ ¹⁷⁵. وهو إيقاعُ شَيْءٍ فِي قَلْبِ الْعَاقِلِ، يُفْضِي إِلَى الْعَمَلِ بِهِ، وَيَحْمِلُهُ عَلَيْهِ، وَيَمِيلُ قَلْبُهُ إِلَيْهِ، حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: فَالْتَّهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا [الشمس: 176] 8 .

تعريف الإلهام اصطلاحاً:

الإلهام في اصطلاح الأصوليين: هو إيقاعُ شَيْءٍ فِي الصَّدْرِ يَتَلُجُّ لَهُ الصَّدْرُ يَخْصُ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى بَعْضَ أَصْفِيَائِهِ ¹⁷⁷. قال ابن فارس رحمه الله: «اللام والهاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ابتلاع شيء، تقول العرب: التَّهَمَ الشَّيْءُ: التَّقَمَهُ» ¹⁷⁸.

وقيل: مَا حَرَّكَ الْقَلْبَ بِعِلْمٍ يَدْعُوكَ إِلَى الْعَمَلِ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِدْلَالٍ بِأَيَّةٍ وَلَا نَظَرٍ فِي حُجَّةٍ ¹⁷⁹. وقيل: هو اتِّبَاعُ الرَّجُلِ مَا اشْتَهَاهُ بِقَلْبِهِ أَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَاسْتِدْلَالٍ ¹⁸⁰.

فالإلهامُ شَيْءٌ يَقَعُ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ يَدْعُوهُ إِلَى الْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ مِنْ وَحْيٍ، وَلَا نَظَرٍ فِي حُجَّةٍ عَقْلِيَّةٍ، بَلْ هُوَ مِثْلُ مَنْحَةٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَخْصُ بِهَا بَعْضَ أَوْلِيَائِهِ ¹⁸¹.
الفرق بين المعنى اللغوي والاصطلاحي:

¹⁷⁵ - ((أساس البلاغة)) للزمخشري (187/2)، ((لسان العرب)) لابن منظور (554/12).
¹⁷⁶ - ((ميزان الأصول)) لعلاء الدين السمرقندي (ص: 678). ويُنتظر أيضاً: ((الصاحح)) للجوهري (2037/5)، ((مجلد اللغة)) لابن فارس (ص: 797).
¹⁷⁷ - ((جمع الجوامع)) لابن السبكي (ص: 111).
¹⁷⁸ - مقاييس اللغة (217/5) [دار الجبل، ط2]، وانظر: الصاحح، [دار العلم للملايين، ط4].
¹⁷⁹ - ((تقويم الأدلة)) للدبوسي (ص: 392).
¹⁸⁰ - ((ميزان الأصول)) لعلاء الدين السمرقندي (ص: 678).
¹⁸¹ - بحث ((دلالة الإلهام)) لكمال أوقاسين - مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية بجامعة الجزائر (العدد: 4/ص: 347).

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

مِمَّا سَبَقَ نَجِدُ أَنَّ مَعْنَى الْإِلَهَامِ فِي اللُّغَةِ قَدْ يَكُونُ حَقًّا، وَقَدْ يَكُونُ بَاطِلًا، وَذَلِكَ قَدْ يَكُونُ بِوَاسِطَةِ الشَّيْطَانِ وَهُوَ النَّفْسُ، فَيَكُونُ وَسْوَسةً.
وَأَمَّا فِي الاصْطِلَاحِ فَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ فِيمَا يَقَعُ فِي الْقَلْبِ بِطَرِيقِ الْحَقِّ دُونَ الْبَاطِلِ، وَيَدْعُوهُ إِلَى مُبَاشَرَةِ الْخَيْرَاتِ دُونَ الشَّهَوَاتِ¹⁸².
وقال ابن الأثير: "الإلهام: أن يلقي الله في النفس أمرًا يبعثه على الفعل أو الترك، وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده¹⁸³.
وقال زكريا الأنصاري رحمه الله: (الإلهام إلقاء معنى في القلب يطمئن له الصدر يخص الله به بعض أصفياه، وليس بحجة من غير معصوم)¹⁸⁴
وفي "تاج العروس": "يُقَالُ الْإِلَهَامُ: إِيقَاعُ شَيْءٍ فِي الْقَلْبِ يَطمئن لَهُ الصَّدْرُ، يَخْصُ بِهِ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ"¹⁸⁵
ويقال: أَلْهَمَهُ اللَّهُ خَيْرًا؛ أَي: لَقَّنَهُ خَيْرًا، وَنَسْتَلْهُمُ اللَّهَ الرَّشَادَ. وَيُقَالُ: أَلْهَمَ اللَّهُ فَلَانًا الرَّشْدَ إِلَهُامًا: إِذَا أَلْقَاهُ فِي رُوعِهِ، فَتَلَقَّاهُ بِفَهْمِهِ.¹⁸⁶
وقال القاضي الدبوسي -رحمه الله- إذ قال:
مَا حَرَّكَ الْقَلْبَ بَعْلَمٌ يَدْعُوكَ إِلَى الْعَمَلِ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِدْلَالٍ بِآيَةٍ، وَلَا نَظَرٍ فِي حُجَّةٍ.¹⁸⁷ ((¹⁸⁸

الوحي عن طريق الالهام لها اربعة اقسام (انواع) :

1- الالهام الغريزي الفطري الجبلي الانساني :

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (25) : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، ح وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَقَالَ: «أَنْهَاكُمْ عَمَّا يُنْبَذُ فِي الدُّبَاءِ، وَالتَّقِيرِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمَزْفَتِ»¹⁸⁹ وَزَادَ ابْنُ مُعَاذٍ، فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَشَجِّ أَشَجَّ عَبْدُ الْقَيْسِ: " إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُجِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاءَةُ ."

182 - ((ميزان الأصول)) لعلاء الدين السمرقندي (ص: 678).

183 - جامع الأصول (213/4) "النهاية في غريب الحديث والأثر" (٢٨٤ / ٤)

184 - الحدود الأنيفة ص(68)

185 - "تاج العروس" ص (٢٥٥)

186 - تهذيب اللغة (169/6) [دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م]

187 - "تقويم الأدلة" ص (٣٩٢)، وعلق عليه السمرقندي فقال: "وهو حدٌ صحيح، فإن الإلهام في عرف الناس ما يكون من الله تعالى-

بطريق الحق". اهـ. من "ميزان الأصول في نتائج العقول" ص (٦٧٩).

188 - من موقع الدرر السنية / تعريف الالهام

189 - "الدباء" القرع "والحنتم" جرار خضر كانوا يجعلون فيها الخمر "والتقير" أصل خشبة ينقر. و"المزفت" الوعاء المطلبي بالزفت من داخل وهو المقير. وهذه الأوعية الأربعة تسرع بالشدة في الشراب وتحدث فيه القوة والمسكرة عاجلاً، **وتحريم الانتباز في هذه الظروف كان في صدر الإسلام، ثم نسخ.**

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

وقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في سننه (5227) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنُ الطَّبَّاعِ حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعَنُقُ حَدَّثَنِي أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ الْوَارِعِ بْنِ زَارِعٍ عَنْ جَدِّهَا زَارِعٍ وَكَانَ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَعَلْنَا نَتَّبَادِرُ مِنْ رَوَاجِلِنَا فَنَقْبِلُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ - وَرَجُلُهُ - قَالَ - وَانْتَظَرُ الْمُنْذِرُ الْأَشْجُ حَتَّى آتَى عَيْبَتَهُ فَلَيْسَ ثَوْبِيهِ ثُمَّ آتَى النَّبِيَّ ﷺ - فَقَالَ لَهُ « إِنَّ فِيكَ خَلْتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْجَلْمُ¹⁹⁰ وَالْأَنَاءُ » . قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَتَخْلُقُ بِهِمَا أَمْ اللَّهُ جَبَلَنِي عَلَيْهِمَا قَالَ « بَلِ اللَّهُ جَبَلَكَ عَلَيْهِمَا » . قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خَلْتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ . قَالَ النَّوَوِيُّ **الْجَلْمُ** هُوَ الْعَقْلُ وَالْأَنَاءُ هِيَ التَّثَبُّتُ وَتَرْكُ الْعَجَلَةِ

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (7331) : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ - قَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا وَقَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - يَقُولُ « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَنْفُلُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ » . قَالُوا فَمَا بَالُ الطَّعَامِ قَالَ « جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمَسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ » .

تنبيه:

بعض المنتسبين لتعبير الاحلام يدعون لانفسهم هذا النوع من الالهام (الالهام الغريزي الفطري الجبلي الانساني) ويتصدرون للتعبير على اساسها ويقولون بان تعبيراتهم لا يستند الى قواعد ولا اصول التعبير ، وانما توارثوا هذا عمل (التعبير) عن اجدادهم كتوارثهم لالقابهم واثارهم ، ورغم ان بعض تعبيراتهم تكون صحيحة ، ولكن لو تأملت لرأيت ان جلّ تعبيراتهم تكون حول بعض الرموز الشائعة ، كالحية والاسنان والمركوب والانعام والكلاب والقطط والمطر.... وغيرها ويكون تعبيراتهم كل حسب منطقته .

ولو كان تعبيراتهم للرؤى والاحلام الهاما غريزيا فطريا لما اخطوا في جل تعبيراتهم ، اذ كيف يكون الامر فطريا غريزيا ويكون خطأ ؟

2- الالهام المحدثي (المكلمي) (ويقابله الوسواس بواسطة الخناس من الجن

والانس):

:بواسطة ملك :

¹⁹⁰ - وروى ابن أبي الدنيا في الحلم عن رجاء بن أبي سلمة قوله: الحلم أرفع من العقل لأن الله تعالى تسمى به، وعن معاوية بن قرة قال: لا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله، وصبره شهوته، ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم، وقال رجاء بن حيوة: ما أحسن الإسلام ويزينه الإيمان، وما أحسن الإيمان ويزينه التقوى، وما أحسن التقوى ويزينها العلم، وما أحسن العلم ويزينه الحلم.

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

كعمر بن الخطاب و ام موسى والثلاثة اللذين ابتلاهم الابرص والاقرع واعمى

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3689) : (لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ مُحَدَّثُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ). قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: تَفْسِيرُ (مُحَدَّثُونَ): **مُلْهَمُونَ**. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا، وَمُسْلِمٌ (2398) عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ هَذَا هُوَ فَقِيهٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ، (ت 197 هـ).

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3689) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ **مُحَدَّثُونَ** فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ .
3689م- زَادَ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رِجَالٌ **يُكَلِّمُونَ** مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعُمَرُ .

قال الله تعالى
(وَإِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (111) إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنُتُمْ مُؤْمِنِينَ (112) قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا وَعَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ (113) المائدة
مريم (وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتُ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (16) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (17) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ نَجِيًّا (18) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (19) قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (20) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا (21)مريم

ام موسى : (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (7) فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرْنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِبِينَ (8) وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكِ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (9) وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِعًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (10) وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (11) وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (12)

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
(13) القصص

أي ألقينا في قلبها، وأوحينا إليها وحي الإلهام

الثلاثة الذين ابتلوا :

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3464) : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ - ﷺ - ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه - حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ « إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى بَدَأَ لَهُمْ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا ، فَأَتَى الْأَبْرَصَ . فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ ، قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ . قَالَ فَمَسَحَهُ ، فَذَهَبَ عَنْهُ ، فَأَعْطَى لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا . فَقَالَ أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْإِبِلُ - أَوْ قَالَ الْبَقَرُ هُوَ شَكٌّ فِي ذَلِكَ ، إِنَّ الْأَبْرَصَ وَالْأَقْرَعَ ، قَالَ أَحَدُهُمَا الْإِبِلُ ، وَقَالَ الْآخَرُ الْبَقَرُ - فَأَعْطَى نَاقَةً عُسْرَاءَ . فَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا . وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ شَعْرٌ حَسَنٌ ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا ، قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ . قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ ، وَأَعْطَى شَعْرًا حَسَنًا . قَالَ فَأَتَى الْمَالَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْبَقَرُ . قَالَ فَأَعْطَاهُ بَقْرَةً حَامِلًا ، وَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا . وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي ، فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ . قَالَ فَمَسَحَهُ ، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ . قَالَ فَأَتَى الْمَالَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْغَنَمُ . فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا ، فَأَنْتَجَ هَذَانِ ، وَوَلَدَ هَذَا ، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ . ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ ، تَقَطَّعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي ، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيرًا أَتَبْلُغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي . فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ . فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَعْرِفُكَ ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَفْقِرُكَ النَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ . فَقَالَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ ، وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا ، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا فَقَالَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ . وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ وَابْنٌ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي ، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ بَكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ شَاءَ أَتَبْلُغُ بِهَا فِي سَفَرِي . فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصْرِي ، وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي ، فَخُذْ مَا شِئْتَ ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِلَّهِ . فَقَالَ أُمْسِكْ مَا لَكَ ، فَإِنَّمَا ابْتَلَيْتُمْ ، فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ » . طرفه 6653 - تحفة 13602 - 4/209

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلام وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "فهذا الوحي يكون لغير الأنبياء، ويكون يقظة ومناما، وقد يكون بصوت هاتف، يكون الصوت في نفس الإنسان، ليس خارجا عن نفسه، يقظة ومناما" انتهى من "مجموع الفتاوى" (12/ 398).

تنبيه :

رغم ان بعض المعبرين يدّعون ان تعبيراتهم يستند الى هذا النوع من الالهام ، حيث (كما يدعون) ياتيهم الالهام من الله سبحانه وتعالى ، اما بواسطة ملك او مباشرة ، وهو تصور خاطئ ، وجهل مركب ، وفرع من الكهان ، حتى لو عبروا عن بعض الاحلام بالتعبيرات الصحيحة (وقَلّ ماتجد !) ، لان الكهان واهل الوسوسة يعبرون الرؤيا على خُطاهم ، ويدّعون نفس ادعاءاتهم ، والصحيح انهما يأخذان من مصدر واحد الا وهو شياطين الجن ، ولكن بعضهم لجهم بهذا العلم (علم التعبير) يعتقدون انهم ملهمون من الله سبحانه ، وبعضهم يعلم بانهم ياخذون تعبيراتهم من قرنائهم الشياطين ويسمونهم بالرئي ولكنهم لا يصرحون بها مخافة استنفار من حولهم . نسال الله السلامة .
ولو كان كلامهم صحيحا ان ما يعبرونه الهام من الله سبحانه لما اخطوا في جل تعبيراتهم ، اذ كيف يخطؤون وهم ملهمون من الله سبحانه .

، تعالى الله عما يصفون علوا كبيرا .

3- الوحي عن طريق الالهام الغريزي الأمري للحيوان : وهو ما يلهم الله سبحانه وتعالى مخلوقاته (ما في البر من الطيور والدواب وما في البحر من الحيتان وغيرها) .

وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (68) ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (69) النحل

قال الله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (1) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّيلٍ (2) **وَأَرْسَلَ** عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (3) تَزِمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (5) الفيل

قال الله تعالى :

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (133) وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (134) الاعراف

عون من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير
ازاد المعبر

4- الوحي عن طريق الالهام المحدثي (المكلمي) بواسطة مخلوقاته

كالحيوانات والجمادات

الحيوانات : قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (2324) :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى
بَقَرَةٍ التَّقَنَّتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا خُلِقْتُ لِلْجِرَاثَةِ قَالَ آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَخَذَ
الذِّبْشَاءَ فَتَبِعَهَا الرَّاعِي فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي قَالَ آمَنْتُ
بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَمَا هُمَا يَوْمِيذٍ فِي الْقَوْمِ

قال الامام احمد رحمه الله تعالى في المسند (8063) 8049- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ ذِئْبٌ
إِلَى رَاعِي غَنَمٍ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاءً ، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى انْتَرَعَهَا مِنْهُ ، قَالَ : فَصَعِدَ الذِّئْبُ
عَلَى تَلٍّ ، فَأَفْعَى وَاسْتَدْفَرَ ، فَقَالَ : عَمَدْتُ إِلَى رِزْقِي رَزَقْنِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ انْتَرَعَهُ مِنِّي .
فَقَالَ الرَّجُلُ : تَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ذِئْبًا يَتَكَلَّمُ قَالَ الذِّئْبُ : أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ فِي
النَّخْلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ ، يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ . وَكَانَ الرَّجُلُ يَهُودِيًّا ،
فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْلَمَ وَخَبَّرَهُ ، وَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهَا أَمَارَةٌ مِنْ أَمَارَاتِ بَيْنِ يَدَيِ السَّاعَةِ ، قَدْ أَوْشَكَ
الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ فَلَا يَرْجِعَ حَتَّى تُحْدِثَهُ نَعْلَاهُ وَسَوْطُهُ مَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ. قال الارناؤط
صحيح لغيره.

الجمادات : وحي الله تعالى إلى مخلوقاته عن طريق الجمادات.

قال تعالى: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا
لَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾ [الزلزلة: 1 - 5].

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (6078) : 6078 - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ كَانَ
يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ ».

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (2065) : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً
مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا نَفَعْدُ عَلَيْهِ فَإِنْ لِي غُلَامًا

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

نَجَّارًا قَالَ إِنْ شِئْتَ قَالَ فَعَمِلْتُ لَهُ الْمُنْبَرَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ
الَّذِي صُنِعَ فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عَنْهَا حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ فَنَزَلَ النَّبِيُّ
ﷺ حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ فَجَعَلَتْ تَنْتُنُ أَنْبَنَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ قَالَ بَكَتْ
عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ.

7- الوحي عن طريق البراهين والآيات : وهو آيات وبراهين يرسلها الله
تعالى مع الانبياء والمرسلين لتخويف اقوامهم وتعذيبهم بها ، وتطميننا وتثبيتنا
لعباده من الانبياء والمرسلين وغيرهم ، وتبييننا وتثبيتنا لغير الانبياء والمرسلين :
وهو انواع :

1- الوحي عن طريق الآيات والبراهين التخويفي التعذيبي:
التي يرسلها الله تعالى مع الانبياء والمرسلين لتخويف اقوامهم (دون الانبياء والمرسلين
(وردعهم عما هم فيه من الطغيان والاستكبار والمعاصي (1) ، او تعذيبهم بها
ونجاتا للمؤمنين .
قال تعالى :

(1) فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ
عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ (98) وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ
فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (99) يونس
*التخويفي :
*التعذيبي:

كما قال سبحانه
(وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا
بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا) (59) الاسراء
قال تعالى :
وَأَنْ أَلْقَ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ
إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ (31) اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرُّجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ
جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ
(32) القصص

قال تعالى
يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (9) وَأَلْقَ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا
وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (10) إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (11) وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي
تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (12) فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً
قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (13) النمل

قال تعالى
وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (132) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا
مُجْرِمِينَ (133) وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَىٰ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ
كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (134) فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ
إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بِالْغَوَةِ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ (135) فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (136) الاعراف

قال تعالى :

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنضُودٍ (82)
مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ (83) هود

*ونجاة للمؤمنين :

قال تعالى :

فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَاَنْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ
(102) ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ (103) يونس

قال تعالى :

حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا
عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (110) يوسف

قال تعالى :

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (31) قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ (32) لَنُرْسِلَ
عَلَيْهِمْ **حِجَابَةً** مِنْ طِينٍ (33) مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ (34) فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ (35) فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (36) وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ
يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (37) الذاريات

تنبيه هام :

قولنا دون الانبياء والمرسلين :استثناء من الله سبحانه و تكريما لهم وتشريفا، عليهم
الصلاة والسلام

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير
آزاد المعبر

وَأَلْقَ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا
يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (10) إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ
(11) النمل

والآيات كثيرة .

2- الوحي عن طريق البراهين والآيات التثبتي والتطميني: وهي آيات

يرسلها الله سبحانه وتعالى لمن شاء من عباده الصالحين من الانبياء
والرسل وغيرهم من الصالحين تثبتنا لهم وتطمينا:

قال تعالى

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهَ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ
مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (24) وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ
قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (25) قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي
عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ
(26) وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (27) فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ
مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (28) يوسف

قال تعالى : (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ
عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (15) وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عِلْمُنَا مَنْطِقُ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (16) وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (17) حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا
مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (18) فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا
وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (19) النمل

قال تعالى

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تَأْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي
قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ
يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (260) البقرة

قال تعالى

إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ
قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنُتُمْ مُؤْمِنِينَ (112) قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ
صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ (113) المائدة

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

قال تعالى (فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (29) فَلَمَّا أَنَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (30) وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهَنَّرُ كَأَنَّهُ جَانٌّ وَلِي مُدَبِّرًا وَلَمْ يَعْقِبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ (31) اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرُّجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (32) القصص

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (3005) : حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " كَانَ مَلَكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ، قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السِّحْرَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ، إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعَجَبَهُ فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرًّا بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ، فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ السَّاحِرَ أَفْضَلَ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجْرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَأَقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ، حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَفَتَلَّهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيُّ بَنِي أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ، وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ، فَاتَّاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ، فَأَمَّنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَجِئَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيُّ بَنِي قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَتَفْعُلُ وَتَفْعُلُ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِئَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَعَا بِالْمُنْشَارِ، فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ، ثُمَّ جِئَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ، ثُمَّ جِئَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ، فَذْهَبُوا بِهِ فَصَعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَارْجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَافْدِفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَأَنْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ فَعَرَفُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيَهُمُ اللَّهُ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمُرُكَ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِدْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعُلَامِ، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَصَلَبَهُ عَلَى جِدْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، رَبِّ الْعُلَامِ، ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: أَمَّا بِرَبِّ الْعُلَامِ، أَمَّا بِرَبِّ الْعُلَامِ، أَمَّا بِرَبِّ الْعُلَامِ، فَأَتَى الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذْرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالْأَخْذِ فِي أَفْوَاهِ السِّكِّ، فَخَذَّتْ وَأَضْرَمَ النَّارَ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَاحْمُوهُ فِيهَا، أَوْ قِيلَ لَهُ: افْتَحِمْ، فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْعُلَامُ: يَا أُمِّهِ اصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ "

3- الوحي عن طريق البراهين والآيات التبيينية التنبئية: وهي آيات وبراهين يرسلها الله تعالى لخلقه ، فيكون لهم تبيينا و تنبئا.

قال تعالى :

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (248) البقرة

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (258) أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا فَلَمَّا نَبَّيَنَّ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (259) البقرة

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آتَيْتُكَ إِلَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (41) آل عمران

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلًّا
آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
(25) الانعام

قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ
وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (63) الكهف

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (6673) : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ - قَالَ « لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ ، عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ وَكَانَ جُرَيْجُ
رَجُلًا عَابِدًا فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً فَكَانَ فِيهَا فَاتَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ .
فَقَالَ يَا رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي . فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ فَأَنْصَرَفَتْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ
يُصَلِّي فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ فَقَالَ يَا رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ فَأَنْصَرَفَتْ فَلَمَّا كَانَ
مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ . فَقَالَ أَيْ رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي . فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ
فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تُمْنُهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى وُجُوهِ الْمُؤْمِسَاتِ .

فَتَذَاكَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا وَعِبَادَتَهُ وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَغْيٌ يُتِمَّلُّ بِحُسْنِهَا فَقَالَتْ إِنْ شِئْتُمْ
لَأُقْتِنَنَّ لَكُمْ - قَالَ - فَتَعَرَّضْتُ لَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ
فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ فَلَمَّا وَلَدَتْ قَالَتْ هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ . فَأَتَوْهُ فَاسْتَنْزَلُوهُ
وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ فَقَالَ مَا سَأَلْتُكُمْ قَالُوا زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغْيِ فَوَلَدَتْ مِنْكَ .
فَقَالَ أَيْنَ الصَّبِيِّ فَجَاءُوا بِهِ فَقَالَ دَعُونِي حَتَّى أَصَلِّيَ فَصَلَّى فَلَمَّا أَنْصَرَفَ أَتَى الصَّبِيَّ
فَقَطَعَ فِي بَطْنِهِ وَقَالَ يَا غُلَامُ مَنْ أَبُوكَ قَالَ فَلَانُ الرَّاعِي - قَالَ - فَأَقْبَلُوا عَلَى جُرَيْجٍ
يُقْبَلُونَهُ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ وَقَالُوا نَبْنِي لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ . قَالَ لَا أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا
كَانَتْ .
فَفَعَلُوا .

وَبَيْنَا صَبِيٌّ يَرْضَعُ مِنْ أُمِّهِ فَمَرَّ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى دَابَّةٍ فَارْهَةً وَشَارَةً حَسَنَةً فَقَالَتْ أُمُّهُ
اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذَا . فَتَرَكَ النَّدَى وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ . ثُمَّ
أَقْبَلَ عَلَى نَدْيِهِ فَجَعَلَ يَرْضَعُ . قَالَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ يَخْكِي ارْتِضَاعَهُ
بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةِ فِي فَمِهِ فَجَعَلَ يَمْصُهَا . قَالَ وَمَرُّوا بِجَارِيَةٍ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ زَنَيْتَ
سَرَفَتْ . وَهِيَ تَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . فَقَالَتْ أُمُّهُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا . فَتَرَكَ
الرَّضَاعَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا . فَهَنَّاكَ تَرَا جَعَا الْحَدِيثِ فَقَالَتْ خَلَقَى مَرَّ
رَجُلٌ حَسَنَ الْهَيْئَةِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ . فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ . وَمَرُّوا بِهِذِهِ
الْأُمَةِ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ زَنَيْتَ سَرَفَتْ . فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا . فَقُلْتُ اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي مِثْلَهَا قَالَ إِنْ ذَاكَ الرَّجُلُ كَانَ جَبَّارًا فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ . وَإِنْ هَذِهِ يَقُولُونَ
لَهَا زَنَيْتَ . وَلَمْ تَزِنْ وَسَرَفَتْ وَلَمْ تَسْرِقْ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا .

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (3005) : حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " كَانَ مَلَكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاجِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ، قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلِمُهُ السِّحْرَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ، إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاجِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاجِرَ ضَرَبَهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاجِرَ، فَقُلْ: حَبْسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبْسَنِي السَّاجِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ السَّاجِرُ أَفْضَلُ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاجِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ، حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَفَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيُّ بُنَيَّ أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ، وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ، فَأَتَاهُ بِهِدَايَا كَثِيرَةً، فَقَالَ: مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ، فَأَمِنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَجِئَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيُّ بُنَيَّ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِئَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَعَا بِالْمُنْشَارِ، فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ، فَسَفَّهَ حَتَّى وَقَعَ شِفَاهُ، ثُمَّ جِئَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ، فَسَفَّهَ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِفَاهُ، ثُمَّ جِئَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَارْجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاقْذِفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَاثْكَفَاتُ بِهِمُ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيَهُمُ اللَّهُ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمْرُكَ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جَذْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ وَضِعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَصَلَبَهُ عَلَى جَذْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضِعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، فَأَتَى الْمَلِكُ فَقِيلَ

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحَذَّرُ؟ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَدْرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكِّكِ، فَخُدَّتْ وَأُضْرِمَ النَّيِّرَانِ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنِ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا، أَوْ قِيلَ لَهُ: أَفْتَحِمُ، فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ (1) وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ: يَا أُمُّهُ اصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ "

وهذا الصطر هو الشاهد

(1) قلت ازاد : وفي بعض الروايات التي اخرجها البعض (كالبيهقي في شعب الايمان واليزار في مسنده واحمد في مسنده والنسائي في سنن الكبرى) فيها (فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا تُرْضِعُهُ فَكَانَتْهَا تَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا) فان صحت هذه الزيادة يكون المتكلمون في المهد اربعة وكلهم ذكور والله اعلم .

-8

الوحي عن طريق العرض والتصوير امام عيني من شاء من عباده :

كسؤال ابراهيم لربه كيف تحي الموتى :

قال تعالى :

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيْطَمِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (260)

قال الامام ابن حبان رحمه الله تعالى في صحيحه (12820) : (- قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ، إِنَّهُ صُورَتْ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْحَايِطِ»

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (2889) : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لِفُتَيْبَةَ - حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا، وَأَعْطَيْتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةِ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا "

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَمَّا كَذَّبْتَنِي فُرَيْشٌ، قُمْتُ فِي الْحَجَرِ، فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ» ، (خ) 3886

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3886) : - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَمَّا كَذَّبْتَنِي فُرَيْشٌ، قُمْتُ فِي الْحَجَرِ، فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ، وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ" ، (م) 276 - (170)

الوحي عن طريق الانبياء والرسل الى رسل مثلهم :

9- الوحي عن طريق الانبياء والرسل الى رسل مثلهم ، والى اصحابهم ، ويسمى الاخير عندنا بالسنة النبوية (قولاً وفعلاً وتقريراً وخلقاً)

قال تعالى :

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (2) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (5) النجم

وهو اقسام :

1- الوحي عن طريق تعليم رسول الى رسول مثله:

فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (65) قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (66) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (67) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (68) قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (69) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (70) الكهف

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3401) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنْ نَوَّاهُ الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ: أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ، فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: بَلَى، لِي عَبْدٌ يَمَجِّعُ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ: أَيُّ رَبٍّ وَمَنْ لِي بِهِ؟ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ، أَيُّ رَبٍّ، وَكَيْفَ لِي بِهِ؟ - قَالَ: تَأْخُذُ حُوتًا، فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ، حَيْثُمَا فَدَّتِ الْحُوتُ فَهُوَ تَمَّ، - وَرُبَّمَا قَالَ: فَهُوَ تَمَّ -، وَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يُوشَعَ بْنُ نُونٍ، حَتَّى إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا، فَرَقَدَ مُوسَى وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فَخَرَجَ، فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

الْحُوتِ جَرِيَةَ الْمَاءِ، فَصَارَ مِثْلُ الطَّاقِ، فَقَالَ: هَكَذَا مِثْلُ الطَّاقِ، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ
لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِ قَالَ لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا
نَصَبًا، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ، قَالَ لَهُ فَتَاهُ: (أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا
إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ
عَجَبًا) فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَلَهُمَا عَجَبًا، قَالَ لَهُ مُوسَى: (ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي) فَارْتَدَّا عَلَى
آثَارِهِمَا قَصَصًا، رَجَعَا يَفْصَحَانِ آثَارَهُمَا، حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًى
بِنُوبٍ، فَسَلَّمَ مُوسَى فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ وَأَنْتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى
بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: نَعَمْ، أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا، قَالَ: يَا مُوسَى: إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ
عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكُهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ، قَالَ: هَلْ
اتَّبَعْتُكَ؟ قَالَ: {إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا} [الكهف: 68]- إِلَى قَوْلِهِ - {إِمْرًا} [الكهف: 71] فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ،
فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ كَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَلَمَّا رَكِبَا فِي
السَّفِينَةِ جَاءَ عُصْفُورٌ، فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَفَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ، قَالَ لَهُ
الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ
بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ، إِذْ أَخَذَ الْفَأْسَ فَتَرَعَ لَوْحًا، قَالَ: فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا
بِالْقُوْمِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: مَا صَنَعْتَ؟ قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا
لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا، لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا إِمْرًا، قَالَ: {أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا}، قَالَ: لَا
تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا} [الكهف: 72]، فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ
مُوسَى نَسِيَانًا، فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ مَرُّوا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ
فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا، - وَأَوْمَأَ سُفْيَانُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ يَقُطِفُ شَيْئًا -، فَقَالَ لَهُ مُوسَى:
أَقْتُلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ، لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا نَكْرًا، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
صَبْرًا، قَالَ: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا، فَانْطَلَقَا،
حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا لَهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ
يُنْقَضَ، مَائِلًا، أَوْ مَأْبِيحًا هَكَذَا، - وَأَشَارَ سُفْيَانُ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَى فَوْقِ، فَلَمْ أَسْمَعْ
سُفْيَانَ يَذْكُرُ مَائِلًا إِلَّا مَرَّةً -، قَالَ: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعَمُونَا وَلَمْ يُضَيِّقُوا، عَمَدَتْ إِلَى
حَائِطِهِمْ، لَوْ شِئْتُ لَأَتَّخَذْتُ عَلَيْهِمْ أَجْرًا، قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، سَأَتَّبِعُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ
تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ صَبْرًا فَقَصَّ اللَّهُ
عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا، - قَالَ سُفْيَانُ -، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوْ
كَانَ صَبْرًا لَقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا» وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَمَامَهُمْ مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ
صَالِحَةٍ غَصْبًا» وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ " ثُمَّ قَالَ لِي سُفْيَانُ: سَمِعْتُهُ
مِنْهُ مَرَّتَيْنِ، وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ، قِيلَ لِسُفْيَانَ: حَفِظْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ عَمْرٍو، أَوْ تَحَفِظْتُهُ مِنْ
إِنْسَانٍ؟ فَقَالَ: مِمَّنْ أَتَحَفِظُهُ، وَرَوَاهُ أَحَدٌ، عَنْ عَمْرٍو غَيْرِي سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا
وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ "

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

2- الوحي عن طريق الدعاء

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3020) :
حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : قَالَ لِي **جَرِيرٌ** قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ ، وَكَانَ بَيْنَنَا فِي حَنْعَمَ يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةِ قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِئَةَ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ قَالَ : وَكُنْتُ لَا أَنْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكُنْهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجُوفٌ ، أَوْ أَجْرَبُ قَالَ فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرَجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ .

وقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (75) :
(حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ضَمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ)
وقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3756) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ضَمَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ)

3- الوحي عن طريق الدعوة والتبليغ بشارة ونذارة:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (45) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا
(46) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (47) الاحزاب
يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (67) المائدة
قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (61) أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (62) الاعراف
قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (67) أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ (68) الاعراف

4- الوحي عن طريق فعله ﷺ-

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (119) :
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو مُصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أُنْسَاهُ؟ قَالَ : «ابْسُطْ رِدَاءَكَ» فَبَسَطْتُهُ ، قَالَ : فَعَرَفَ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «ضُمَّهُ» فَضَمَمْتُهُ ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ بِهَذَا أَوْ قَالَ : عَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

5- الوحي عن طريق (التقدير) لهم : كما في الحديث :

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (6382) : حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُصَنَّبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أُمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أُمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِنِي بِهِ وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ

6- الوحي عن طريق الأمارات والاشارة :

بالامارات :

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (156) : حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنْفِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا فُجُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي نَفَرٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا وَفَزَعْنَا فَقُمْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَرَعَ فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ لِبَنِي النَّجَارِ فَدُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ أَبًا فَلَمْ أَجِدْ فَإِذَا رِبِيعٌ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بَنِي خَارِجَةَ - وَالرَّبِيعُ الْجَدُولُ - فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِرُ الثَّغْلَبُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ «أَبُو هُرَيْرَةَ» . فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ «مَا سَأَلْتُكَ» . قُلْتُ كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَقُمْتُ فَأَبْطَأَتْ عَلَيْنَا فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا فَفَزَعْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَرَعَ فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِرُ الثَّغْلَبُ وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ وَرَأَيْتُ فَقَالَ «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» . وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ قَالَ «إِذَا هَبَّ بِنَعْلَيْ هَاتَيْنِ فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيِقِنًا بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ فَقَالَ مَا هَاتَانِ النَّعْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ . فَقُلْتُ هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- بَعَثَنِي بِهِمَا مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيِقِنًا بِهَا قَلْبُهُ بَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ . فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ نَدْيَيْ فَخَرَزْتُ لِاسْتَيْتِي فَقَالَ ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَارْجِعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَجْهَشْتُ بُكَاءً وَرَكِبْنِي عُمَرُ فَإِذَا هُوَ عَلَى أَنْزَى فَقَالَ لِي

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ». قُلْتُ لَقِيتُ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثْتَنِي بِهِ ۖ فَضْرَبَ بَيْنَ ثَدْيَيْ ضَرْبَةً خَرَرْتُ لِاسْتِنْيَ قَالَ ارْجِعْ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « يَا عُمَرُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ ». قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَبْعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ بَشَرُهُ بِالْجَنَّةِ. قَالَ « نَعَمْ ». قَالَ فَلَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا فَخَلَّيْهُمْ يَعْمَلُونَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « فَخَلَّيْهُمْ ».

بالاشارات :

قال تعالى :

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا (10) فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (11) مريم

فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ النَّبَشِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (26) فَأَنْتَ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (27) يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا (28) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (29) مريم

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (7463) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُثَيْمَةَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْعَدَوِيِّ عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هَجِيرَى إِلَّا يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ جَاءَتِ السَّاعَةُ. قَالَ فَقَعَدَ وَكَانَ مُتَكَيِّفًا فَقَالَ إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقَسَمَ مِيرَاثٌ وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ. **ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا - وَنَحَاَهَا نَحْوَ الشَّامِ -** فَقَالَ عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ. قُلْتُ الرُّومُ تَعْنِي قَالَ نَعَمْ وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالِ رَدَّةً شَدِيدَةً فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شَرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجَرَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شَرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجَرَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شَرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يُمْسُوا فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ مَقْتَلَةً - إِمَّا قَالَ لَا يُرَى مِثْلُهَا وَإِمَّا قَالَ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا - حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَابَتِهِمْ فَمَا يَخْلَفُهُمْ حَتَّى يَخْرَ مِيتًا فَيَتَعَادُ بَنُو الْأَبِ كَانُوا مِائَةً فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ فَيَأِي غَنِيمَةً يُفْرَحُ أَوْ أَيُّ مِيرَاثٍ يُقَاسِمُ فَيَبْنِمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَاسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيهِمْ فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ فَيَبْعَثُونَ عَشْرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

الله عليه وسلم - « إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَأَلْوَانَ خِيُولِهِمْ هُمْ خَيْرُ فَوَارِسٍ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسٍ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ». قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ .

7- الوحي عن طريق الإقرار لمن يعمل عملا او يقول قولاً او يأتي بتوضيحه عند نبي او رسول :وهو السنة التقريرية :

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3555) : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا **مَسْرُورًا تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ** فَقَالَ أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ الْمُدْلَجِيُّ لِرَيْدٍ وَأَسَامَةَ - وَرَأَى أَفْذَامَهُمَا - إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَفْذَامِ مِنْ بَعْضٍ .
وقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3642) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ عُرْقَدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَيَّ يُحَدِّثُونَ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً ، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ ، وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ» ، قَالَ سُفْيَانُ : كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جَاءَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعَهُ شَيْبَةُ مِنْ عُرْوَةَ فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ شَيْبَةُ إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ الْحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ ،

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (156) :

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي تَفَرُّقٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونُنَا وَفَزَعْنَا فَقُمْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزَعَ فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ لِبَنِي النَّجَّارِ فَدُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ أَبًا فَلَمْ أَجِدْ فَإِذَا رِبِيعٌ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بَيْتٍ خَارِجَةٍ - وَالرَّبِيعُ الْجَدُولُ - فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِرُ الثَّغْلَبُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ «أَبُو هُرَيْرَةَ» . فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ «مَا شَأْنُكَ» . قُلْتُ كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَقُمْتُ فَأَبْطَأَتْ عَلَيْنَا فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونُنَا فَفَزَعْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزَعَ فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِرُ الثَّغْلَبُ وَهُوَ لَاءِ النَّاسِ وَرَأَيْتُ فَقَالَ «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» . وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ قَالَ «**ادْهَبْ بِنَعْلَيْ هَاتَيْنِ** فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ فَقَالَ **مَا هَاتَانِ النَّعْلَانِ** يَا أَبَا هُرَيْرَةَ . فَقُلْتُ **هَاتَانِ نَعْلَانِ** رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - بَعَثَنِي بِهِمَا مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ بِشَرُّهُ بِالْجَنَّةِ . فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْ فَخَرَرْتُ لِاسْتِي فَقَالَ ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَجْهَشْتُ بُكَاءً وَرَكِبَنِي عُمَرُ فَإِذَا هُوَ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

عَلَى أَثَرِي فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قُلْتُ
لَقِيتُ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثْتَنِي بِهِ فَضْرَبَ بَيْنَ ثَدْيِي ضَرْبَةً خَرَرْتُ لِاسْتِي قَالَ
ارْجِعْ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «يَا عُمَرُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟» قَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَبَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ بَشَرُهُ بِالْجَنَّةِ. قَالَ «نَعَمْ». قَالَ فَلَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا
فَخَلَّاهُمْ يَعْمَلُونَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «فَخَلَّاهُمْ».

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (3690) :
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - دَخَلَ عَلَيَّ
مَسْرُورًا تَبَرَّقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ فَقَالَ «أَلَمْ تَرَيَّ أَنْ مُجَزَّرًا نَظَرَ أَنْفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ
وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ».

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (1837) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ الْأَجْرِيِّ ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا
الْمُنْذِرِ ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ :
يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ } . قَالَ : فَضْرَبَ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : **وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ.**

10- وما لم يتكلم الله سبحانه وتعالى في شيء ، لا لنسيان ، ولكن رحمة
للمؤمنين وعفواً:

قال تعالى :

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ
آزاد المعبر

وَمَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا
(64) مريم

الصحيحة :

2256 - " ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو،
فاقبلوا من الله عافيته * (وما كان ربك نسيا) * (1) ".
أخرجه الدارقطني في " سننه " (2 / 137 / 12) والحاكم (2 / 375) وعنه
البيهقي (10 / 12) والبزار في " مسنده " (1 / 78 / 123 - كشف الأستار)
والطبراني في " مسند الشاميين " (ص 416) من طرق عن عاصم بن رجاء بن حيوة
عن
أبيه عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (فذكره) .

قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في سننه (3652/3800) : عن ابن عباس، قال:
"كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء، ويتركون أشياء تَقْدَرُ، فبعث الله تعالى نبيّه -صلى الله
عليه وسلم-، وأنزل كتابه، وأحلّ حلاله، وحَرَّمَ حَرَامَه، فما أحلّ فهو حلال، وما حَرَّمَ
فهو حرام، وما سكت عنه فهو عَفْوٌ، وتلا: {قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا}
[الأنعام: 145] إلى آخر الآية".
[حكم الألباني: صحيح الإسناد]

وقد رجح الألباني - تبعا للبخاري كما نقل عنه الترمذي - **وقفه على سلمان**، وضعفه،
وهو في المعنى كالذي قبله فذلك يغني عنه - انظر: غاية المرام (ص: 17) .

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

- 11- الوحي عن طريق الرؤيا (دون الاحلام):** (وهو موضوعنا الذي جلسنا له ، وان شاء الله نتكلم فيه بالتفصيل لاحقا)
- وهو وحي من الله لمن شاء من خلقه من المسلمين وغيرهم (من اهل الكتاب والمشركون واهل الباطل) في الدنيا مناما :
- (1) اما مباشرة على ماشاء من الصور او يُسمِعُهُمْ كَلَامَهُ وَيُكَلِّمُهُمْ :
 - (2) او يرسل رسولا من الملائكة والنبیین والصالحين :
 - (3) او يُرِيهِمْ اَشْيَاءَ سِوَا كَانَتْ بَشَارَةً اَوْ نَذَارَةً ، مرموزةً كانت او غير مرموزة :

قولنا : وهو وحي من الله : لان الرؤيا وحي من الله تعالى : كما قالت عائشة رضي الله عنها :

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه : (3) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ الحديث

وقولنا : لمن شاء من خلقه من المسلمين (المؤمنين) وغيرهم (من اهل الكتاب والمشركون واهل الباطل) في الدنيا مناما ، :

● المؤمنين

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه : (7017) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ عَوْفًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - « إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذِبْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ . » (.....)

● من المسلمين :

وقال الامام مسلم رحمه الله في صحيحه : (6042) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ النَّخَعِيُّ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ « إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ قُرُوءًا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ وَرُؤْيَا تَحْزِينٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءَ نَفْسَهُ فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ ». قَالَ « وَأَحَبُّ الْقِيَدِ وَأَكْرَهُ الْغُلِّ وَالْقِيَدُ نَبَاتٌ فِي الدِّينِ ». فَلَا أَدْرَى هُوَ فِي الْحَدِيثِ أَمْ قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ.

• وغيرهم من اهل الكتاب:

قال تعالى :

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4) قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (5) وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6) يوسف

قال الإمام الهيثمي رحمه الله تعالى في مجمع الزوائد (15363) : وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «كَانَ بَعِثَنِي صَفِيَّةُ (صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ) خُضْرَةً، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " مَا هَذِهِ الْخُضْرَةُ بَعِثَنِيكَ؟ ". قَالَتْ: قُلْتُ لِزَوْجِي: إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ قَمَرًا وَقَعَ فِي جُجْرِي، فَلَطَمَنِي وَقَالَ: أَتُرِيدِينَ مَلِكًا يَثْرِبُ؟ قَالَتْ: أَتُرِيدِينَ مَلِكًا يَثْرِبُ؟ وَمَا كَانَ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَتْلَ أَبِي وَزَوْجِي، فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ، وَقَالَ: " يَا صَفِيَّةُ، إِنَّ أَبَاكَ أَلَبَ عَلَى الْعَرَبِ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ ". حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

واخرجه الالباني في الصحيحة (2793)

(فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِي أَبِي حَقِيقٍ وَأَحَدَهُمَا زَوْجُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ،)

((يَا صَفِيَّةُ مَا هَذِهِ الْخُضْرَةُ؟، فَقَالَتْ: كَانَ رَأْسِي فِي جُجْرٍ بَنِ أَبِي حَقِيقٍ وَأَنَا نَائِمَةٌ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ قَمَرًا وَقَعَ فِي جُجْرِي، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَلَطَمَنِي، وَقَالَ: تَمَتَّيْنَ مَلِكًا يَثْرِبُ؟ قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ قَتْلَ زَوْجِي وَأَبِي وَأَخِي، فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ، وَيَقُولُ: « إِنَّ أَبَاكَ أَلَبَ عَلَى الْعَرَبِ وَفَعَلَ وَفَعَلَ » حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ثَمَانِينَ وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ كُلَّ عَامٍ وَعِشْرِينَ وَسَقًا مِنْ شَعِيرٍ.))

((، فَجَاءَ دُخْيَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ، قَالَ: اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً، فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

عون من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

أَعْطَيْتْ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حَيٍّ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالتَّضِيرَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ، قَالَ: «ادْعُوهُ بِهَا» ، قَالَ: فَجِئْتُ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا» ، قَالَ: وَإِنْ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْرَةَ، مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: نَفْسَهَا أَعْتَقَهَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالطَّرِيقِ جَهَّزْتُهَا أُمُّ سُلَيْمٍ، فَأَهْدَتْهَا إِلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسًا، ((

والدحية : هو دحية الكلبي كما قال البخاري ، وهو دحية ابن الخليفة الكلبي الذي كان ياتي جبريل على صورته . والله اعلم

قال الإمام أبو عوانة رحمه الله في مُسْتَخَرَجِهِ (4175) : حَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ، قَتْنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيمَةً مَا فِيهَا خُبْرٌ، وَلَا لَحْمٌ، قَالَ: صَارَتْ صَفِيَّةٌ لِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ فِي مَقْسَمِهِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ بِمَعْنَاهُ بِنَمَائِهِ

• والمشركون واهل الباطل :

قال تعالى :

يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ حَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ فَضَيَّ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (41) وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا ادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (42) وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43)

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مُسْنَدِهِ (17163) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجِدٌ فِي طِينَتِهِ وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةِ عِيسَى قَوْمَهُ **وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ وَكَذَلِكَ تَرَى أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .**

ملاحظة :

هذا الكتاب يتكلم في الرؤيا والاحلام الانسي ولا يتطرق لغيره من المخلوقات ، وكل من جاز له النوم ، جائز ان يرى الاحلام كالجن والحيوانات وغيرهما .

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

(1) اما مباشرة على ماشاء من الصور او يُسمِعُهُمْ كَلَامَهُ وَيُكَلِّمُهُمْ : وهو الوحي
عن طريق رؤيته سبحانه وتعالى في المنام مباشرة على ماشاء من الصور او
يُسمِعُهُمْ كَلَامَهُ وَيُكَلِّمُهُمْ :

سؤال 1... هل للرب صورة ؟

الجواب ما روى البخاري في صحيحه:

7439 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
هَلَالٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى
رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا قُلْنَا لَا قَالَ
فَأَنْتُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا ثُمَّ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ
لِيَذْهَبَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ وَأَصْحَابُ
الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ
فَاجِرٍ وَغَبَرَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ فَيَقَالُ لِلْيَهُودِ مَا كُنْتُمْ
تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عَزْرِيرَ ابْنَ اللَّهِ فَيَقَالُ كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ فَمَا تُرِيدُونَ
قَالُوا نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا فَيَقَالُ اشْرَبُوا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ
فَيَقُولُونَ كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ فَيَقَالُ كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ فَمَا تُرِيدُونَ
فَيَقُولُونَ نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا فَيَقَالُ اشْرَبُوا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ
بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ فَيَقَالُ لَهُمْ مَا يَحْسِبُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ فَيَقُولُونَ قَارِفْنَاهُمْ وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنْهُمَا إِلَيْهِ
الْيَوْمَ وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِيَلْحَقَ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا قَالَ
فَيَأْتِيهِمْ¹⁹¹ الْجَبَّارُ¹⁹² فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ

191 - قال ابن جرير في تفسير الآية الأولى:

((اختلف في صفة إتيان الرب تبارك وتعالى الذي ذكره في قوله: {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ} فقال بعضهم: لا صفة لذلك غير الذي وصف به نفسه عز وجل من المجيء والإتيان والتزول، وغير جائز تكلف القول في ذلك لأحد إلا بخبر من الله ﷺ أو من رسول مرسل، فأما القول في صفات الله وأسمائه؛ فغير جائز لأحد من جهة الاستخراج؛ إلا بما ذكرنا. وقال آخرون: ...)) ثم رجح القول الأول.

192 - "الجبروت: صفة ذاتية لله عز وجل، من اسمه (الجبار) وهي ثابتة بالكتاب والسنة.

قال تعالى: {الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ} [سورة الحشر: 23].

وأخرج البخاري في صحيحه رقم (7439) عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - في الرواية " ... قال: فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رآوه فيها أول مرة ... " .

ولاسم (الجبار) معان منها:

1 - أنه الذي يجبر ضعف الضعفاء من عباده، ويجبر كسر القلوب المنكسرة من أجله، الخاضعة لعظمته وجلالته، فكم جبر سبحانه من كسير، وأغنى من فقير، وأعز من ذليل، وأزال من شدة، ويسر من عسير، وكم جبر من مصاب، فوفقه للثبات والصبر، وأعاضه من مصابه أعظم الأجر، فحقيقة هذا الجبر هو إصلاح حال العبد بتخليصه من شدته ودفع المكاره عنه.
2 - أنه القهار، دان كل شيء لعظمته، وخضع كل مخلوق لجبروته وعزته، فهو يجبر عباده على ما أراد مما اقتضته حكمته ومشيتته، فلا يستطيعون الفكاك منه.

3 - أنه العلي بذاته فوق جميع خلقه، فلا يستطيع أحد منهم أن يدنوا فيه.

4 - أنه المتكبر عن كل سوء ونقص، وعن مماثلة أحد، وعن أن يكون له كفو أو ضد أو سمي أو شريك في خصائصه وحقوقه.

انظر "النونية" (95 / 2 - شرح الهراس). "تفسير غريب القرآن" لابن قتيبة (ص 19).

(2) قاله ابن الأثير في "النهاية" (464 / 2). " من حاشية كتاب الكتاب: التَّحْبِيرُ لإيضاح معاني التَّيْسِيرِ
المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كإسلافه بالأمير (المتوفى: 1182هـ)

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَلَا يَكْلِمُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ فَيَقُولُ هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ فَيَقُولُونَ السَّاقِ
فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً فَيَذْهَبُ كَيْمَا
يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَمَا الْجَسْرُ قَالَ مَذْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ عَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ وَكَالَالِيبُ وَحَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَاءُ
تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالزَّرْقِ وَكَالرَّيْحِ وَكَالْجَاوِيدِ الْخَيْلِ
وَالرَّكَابِ فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ وَمَكْدُوشٌ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا
فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشِدَةً فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ
نَجَوْا فِي إِخْوَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا
فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ وَيَحْرِمُ اللَّهُ
صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ
فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ فَيَقُولُ اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نَصْفِ دِينَارٍ
فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ فَيَقُولُ اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَأَقْرَءُوا { إِنَّ
اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا } فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ
فَيَقُولُ الْجَبَّارُ بَقِيَتْ شَفَاعَتِي فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ امْتَحَشُوا فَيُلْقَوْنَ فِي
نَهَرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ قَدْ
رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ وَإِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَحْضَرَ
وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ فَيُخْرِجُونَ كَأَنَّهُمْ اللُّؤْلُؤُ فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ
فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَؤُلَاءِ عُنَقَاءُ الرَّحْمَنِ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا
خَيْرَ قَدَمُوهُ فَيَقَالُ لَهُمْ لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَقَالَ حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى
حَدَّثَنَا قَنَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَهْمُوا بِذَلِكَ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ
فَيَقُولُونَ أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ
كُلِّ شَيْءٍ لَتَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا قَالَ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ قَالَ وَيَذْكُرُ
خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ أَكْلُهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نَهِيَ عَنْهَا وَلَكِنْ انْتَوَا نُوْحًا أَوَّلَ نَبِيِّ بَعَثَهُ اللَّهُ
إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَأْتُونَ نُوْحًا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ سُؤَالُهُ رَبَّهُ
بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَكِنْ انْتَوَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ قَالَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ
وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ كَذَبَهُنَّ وَلَكِنْ انْتَوَا مُوسَى عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا قَالَ
فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ قَتْلُ النَّفْسِ وَلَكِنْ انْتَوَا
عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَرُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ قَالَ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَلَكِنْ
انْتَوَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونِي
فَأَسْأَلُهُنَّ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤَدِّنُ لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

يَدْعَنِي فَيَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ يُسْمَعُ وَاشْفَعْ تُشَفِّعُ وَسَلِّ تُعْطِ قَالَ فَاَرْفَعُ رَأْسِي فَأُثْنِي عَلَى رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَخْرُجُ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ قَالَ قَتَادَةُ وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا يَقُولُ فَأَخْرُجُ فَأَخْرُجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ الثَّانِيَةَ فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذِنُ لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ثُمَّ يَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ يُسْمَعُ وَاشْفَعْ تُشَفِّعُ وَسَلِّ تُعْطِ قَالَ فَاَرْفَعُ رَأْسِي فَأُثْنِي عَلَى رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ قَالَ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَخْرُجُ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ قَالَ قَتَادَةُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَأَخْرُجُ فَأَخْرُجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ الثَّالِثَةَ فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذِنُ لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ثُمَّ يَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ يُسْمَعُ وَاشْفَعْ تُشَفِّعُ وَسَلِّ تُعْطِ قَالَ فَاَرْفَعُ رَأْسِي فَأُثْنِي عَلَى رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ قَالَ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَخْرُجُ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ قَالَ قَتَادَةُ وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فَأَخْرُجُ فَأَخْرُجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ قَالَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ { عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا } قَالَ وَهَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال ابن قتيبة في مختلف الحديث على إثبات الصورة : ((والذي عندي والله تعالى أعلم أن الصورة ليست بأعجب من اليدين والأصابع والعين وإنما وقع الإلف لتلك لمجيئها في القرآن ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في القرآن ونحن نؤمن بالجميع ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد)) .

وقال الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان : والصورة صفة قائمة بذی الصورة، فليست من الأعيان المنفصلة عن المضاف إليه، حتى تجعل بمعنى الملك، فلا يمكن أن تكون صورة الله التي يأتي فيها مخلوقاً منفصلاً عنه.¹⁹³

وقال عبدالله بن فهد الخليلي ، ردا على حسن بن علي السقاف: تأويل الصورة على أنها الصفة كما يقال ((صورة الأمر كذا)) قلت واللفظ السابق يسقط هذا التأويل فلم تظهر للمؤمنين الصفة التي عرفوا بها ربهم إلا بعد مجيئهم على صورة غير الصورة الأولى ثم إن إطلاق الصورة بمعنى الصفة إنما يقع في حق المعاني كقولك ((صورة الأمر كذا)) ولا تقع في حق الأحياء فتقول ((صورة فلان أنه بصير))¹⁹⁴

193 - شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري ج2 ص43

تأليف الشيخ : عبد الله بن محمد الغنيمان

رئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً

194 - الكتاب : تسفيه ادعاء التنزيه / عبدالله بن فهد الخليلي

ردا على حسن بن علي السقاف ص 203

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

السؤال:2

هل يمكن رؤية الله تعالى في الدنيا والآخرة؟

الجواب:

يجوز عقلاً وشرعاً رؤيته عز وجل في الآخرة باتفاق أهل السنة والجماعة، أما في الدنيا فلا نزاع في وقوعها مناماً وصحتها، أما يقظة فاختلاف الصحابة ومن بعدهم في حصول ذلك لرسول الله ﷺ من عدمه، أما غيره ﷺ فلا تصح دعواه الرؤية في اليقظة، ومن زعمها كان من الضالين.¹⁹⁵

انقسم الناس في رؤية الله سبحانه وتعالى في الدنيا الى اربعة اقسام :

1. قسم قالوا برؤية الله تعالى في الدنيا والآخرة مطلقاً يقظة وناماً :

قال الشهرستاني " رؤية الله في الدنيا (يقظة) غير واقعة شرعاً، وقد اتفقت الأمة على أن الله تعالى لا يراه أحد في الدنيا بعينه¹⁹⁶، ولم يناعوا في ذلك إلا ما شذ من بعض غلاة الصوفية أو المشبهة ، فقد زعموا أنه يجوز رؤية الله في دار الدنيا، وأنه يزورهم ويزورونه!¹⁹⁷

2. قسم قالوا بنفي رؤية الله سبحانه في الدنيا و الآخرة مطلقاً يقظة ومناماً :

واستدلوا بقوله تعالى :

(وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ فَإِنْ اسْتَفَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرَاكَ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ {الأعراف:143}.

¹⁹⁵ - فتوى من دار الافتاء المصرية

¹⁹⁶ - اختلف الصحابة ومن بعدهم في حصول ذلك لرسول الله ﷺ من عدمه، أما غيره ﷺ فلا تصح دعواه الرؤية في اليقظة، ومن زعمها كان من الضالين.

¹⁹⁷ - الملل والنحل للشهرستاني(1/105).

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

وبما رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي ذر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال: نور أنى أراه، أي: كيف أراه!.

قال الحارثي الإباضي نافيًا إمكانية رؤية الله تعالى: (الإباضية يمنعون ذلك، والمنع قول عائشة من الصحابة، وقتادة، والزمخشري، وغيرهم من المعتزلة والشيعة، والحجة قوله تعالى: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ [الأنعام: 103] ، والإدراك يكون بالقليل كما يكون بالكثير، فنفي ذلك عن نفسه، وبقوله تعالى لموسى عليه السلام: قَالَ لَنْ تَرَانِي [الأعراف: 143] ، وهو يقتضي التأييد، والأحاديث الواردة أحادية، وتقبل التأويل لتطبيق مع الآيات، ولأنه يلزم من يقول بالرؤية إثبات الجهة واللون لله تعالى، وهو باطل¹⁹⁸).

وقال ابن أبي العز: (المخالف في الرؤية: الجهمية والمعتزلة، ومن تبعهم من الخوارج والإمامية)¹⁹⁹
وقد استدلل الإباضية على نفيها من القرآن الكريم بقول الله تعالى: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ [الأنعام: 13] .
ووصف صاحب كتاب (الأديان) تلك الآية بأنها تُقر أن (الله سبحانه نفى عن نفسه الرؤية، وهي محكمة غير متشابهة ولا متصرفية في المعاني)²⁰⁰.
واستدلوا بقول الله تعالى: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي [الأعراف: 143] .

ورد صاحب كتاب (الأديان) على من احتج بقول الله تعالى: وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ [القيامة: 22-23] على إثبات الرؤية، بتأويل بعيد فيه تكلف وتعسف؛ فقد فسر ناصرة بأنها حسنة مشرقة مستبشرة بثواب ربها، وفسر إلى ربها ناظرة أي: منتظرة لما يأتيها من خيرهِ وإحسانهِ.
واستشهد بعدة أبيات شعرية على أن ناظرة تأتي بمعنى: منتظرة، ومنها قول الشاعر:

فإن يك صدر هذا اليوم ولى
فإن غدا لناظره قريب

وبعد أن أورد تلك الشواهد قال: (قد دل الكتاب واللغة على صحة ما ذهبنا إليه، وبطلان ما ذهب إليه مخالفونا) ويعني بهم المثبتين للرؤية.²⁰¹

198 - ((العقود الفضية)) (ص: 387).

199 - ((شرح الطحاوية)) (ص: 129).

200 - (الأديان) (ص: 51).

عون من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

وقد استدلوا بعدة آثار؛ منها قول مسروق لعائشة رضي الله عنها: ((يا أمتاه، هل رأى محمد ربه ليلة الإسراء؟ فقالت: لقد فف شعري -أي: قام قرأ- مما قلت، أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب؟! من حدثك أن محمداً رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير [الأنعام: 103] ، وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فبوحى بإذنه ما يشاء [الشورى: 51] ...)).²⁰² وقد رواه صاحب (وفاء الضمانة) الإباضي، ثم قال معقبا عليه: (الحديث دليل لأصحابنا كالمعتزلة على نفي الرؤية دنيا وأخرى؛ لأن ما كان نفيه تنزيهاً يكون عاماً في الدنيا والآخرة).²⁰³ وقد أورد الربيع بن حبيب الإباضي في صحيحه عدة أحاديث في نفي الرؤية؛ منها قوله: (بلغني عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنه خرج ذات يوم، فإذا هو برجل يدعو ربه شاخصاً بصره إلى السماء رافعاً يده فوق رأسه، فقال له ابن عباس: ادع ربك بأصبعك اليمنى واسأل بكفك اليسرى واغضض بصرك، وكف يدك؛ فإني لن تراه ولن تناله! فقال الرجل: ولا في الآخرة؟ قال: ولا في الآخرة، فقال الرجل: فما وجه قول الله تعالى: وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة [القيامة: 22-23]؟ قال ابن عباس: ألسنت تقرأ قوله تعالى: لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير [الأنعام: 103]؟ ثم قال ابن عباس: إن أولياء الله تنتضر وجوههم يوم القيامة، وهو الإشراق، ثم ينظرون إلى ربهم متى يأذن لهم في دخول الجنة بعد الفراغ من الحساب). ثم أورد روايات كثيرة عن ابن عباس في نفي الرؤية لله تعالى.²⁰⁴ ومن الأمثلة أيضاً قوله: (قال: حدثنا أفلح بن محمد عن أبي عمر السعدي عن علي بن أبي طالب في قوله: وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة [القيامة: 22-23]، قال: تنتضر وجوههم وهو الإشراق، إلى ربها ناظرة، قال: تنتظر متى يأذن لهم في دخول الجنة).

ثم قال الربيع: (قال علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، وعائشة أم المؤمنين، ومجاهد، وإبراهيم النخعي، ومكحول الدمشقي، وعطاء بن يسار، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جببر، والضحاك بن مزاحم، وأبو صالح صاحب التفسير، وعكرمة، ومحمد بن كعب، وابن شهاب الزهري: إن الله لا يراه أحد من خلقه).²⁰⁵

ومما يجدر ذكره هنا تعليقاً على ما أسندوه إلى هؤلاء الصحابة والتابعين من نفي الرؤية أن ابن تيمية نفى أن يكون قد ورد عن أحد من السلف نفي الرؤية

201 - ((الأديان)) (ص: 52).

202 - أخرجه البخاري (4855)، ومسلم (177) باختلاف يسير.

203 - ((وفاء الضمانة)) (ص: 376 - 377).

204 - ((مسند الربيع)) (3 / 35).

205 - ((مسند الربيع)) (ص: 37).

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

في الآخرة، فقال: (لم يَثْبُتْ عن أَحَدٍ منهم يعني: ابنَ عَبَّاسٍ، وعائشةَ، وأبا ذرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ إثباتُ الرؤيةِ بالعينِ في الدنيا، كما لم يَثْبُتْ عن أَحَدٍ منهم إنكارُ الرؤيةِ في الآخرة). ²⁰⁶ وما كان للصَّحابةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أن ينفوا الرؤيةَ بعدما أثبتَّها اللهُ لِنَفْسِهِ وأثبتَّها رسولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.... ²⁰⁷

وكلُّ هذه الحُجَج التي أوردَها الحارثيُّ هي حُجَجٌ باطلةٌ مردودةٌ على من قال بها؛ لأنَّ استدلاله بالآياتِ غيرُ صحيحٍ، وليست قاطعةٌ في نفي الرؤيةِ في الدَّارِ الآخرةِ.

وأما الزَّمخشرِيُّ والمُعْتزِّلَةُ والشَّيعَةُ فليسوا بحُجَّةٍ في مثلِ هذه المسائلِ التي لا تَثْبُتُ إِلَّا بِالْقَلِّ الصَّحِيحِ، وهو موجودٌ في جانبِ أهلِ الْحَقِّ القائلين بإثباتِ رؤيةِ رَبِّهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

نَعَمْ، إِنَّ الْأَبْصَارَ لَا تُدْرِكُهُ تَعَالَى وَلَا تَحِيطُ بِهِ، وَلَكِنَّهَا تَرَاهُ كَمَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ، وَهَذَا مَا لَمْ تَنْفِهِ الْآيَةُ، بَلْ هِيَ تَقِيدُ إِثْبَاتَ الرُّؤْيَا مِنْ وَجْهِ؛ إِذْ إِنَّ نَفْيَ الْإِدْرَاكِ يَقْتَضِي إِثْبَاتَ الرُّؤْيَا مِنْ غَيْرِ إِدْرَاكِ وَلَا إِحَاطَةٍ، وَهَذَا الْجَوَابُ فِي نَهَايَةِ الْحُسْنِ مَعَ اخْتِصَارِهِ، كَمَا قَالَ النَّوَوِيُّ .

قال النَّوَوِيُّ: (زَعَمَت طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ - الْمُعْتَزِّلَةِ وَالْخَوَارِجِ وَبَعْضِ الْمُرْجِيَّةِ - أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَنَّ رُؤْيَاهُ مُسْتَحِيلَةٌ عَقْلًا) ²⁰⁸

وهذا ما عليه أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ؛ قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: (إِنَّمَا نَفَى الْإِدْرَاكَ الَّذِي هُوَ الْإِحَاطَةُ، كَمَا قَالَ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ) ²⁰⁹

وقد جزم إسماعيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ [الأنعام: 103] أَي: فِي الدُّنْيَا. ²¹⁰

وأما استدلاله بقولِ اللهِ لِمُوسَى: لَنْ تَرَانِي [الأعراف: 143] على نفي الرؤيةِ مُطْلَقًا، فهو غيرُ صحيحٍ، وقد عُلِقَ اللهُ رُؤْيَاهُ عَلَى مُمْكِنٍ وَهُوَ اسْتِقْرَارُ الْجَبَلِ، وَالْمُعْلَقُ عَلَى الْمُمْكِنِ مُمْكِنٌ.

وأما تفسيرُ صَاحِبِ كِتَابِ (الْأَدْيَانِ) لِنَظَرَةٍ بِمَعْنَى (مُنْتَظَرَةٍ)؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ صَحِيحٍ فِي هَذَا الْمَقَامِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّظَرَ (إِذَا وُصِلَ بِأَلَى تَعَيَّنَ لِلرُّؤْيَا، وَلَا يَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى الثَّوَابِ؛ فَإِنَّ نَفْيَ رُؤْيَا الثَّوَابِ لَا يَكُونُ إِنْعَامًا، وَقَدْ أُوْرِدَ النَّظَرُ فِي مَعْرِضِ

206 - ((مجموعة الرسائل والمسائل)) (ص: 65).

207 - يُنْظَرُ: ((الدليل لأهل العقول)) (ص: 63 - 68).

208 - ((شرح مُسْلِم)) (15/3).

209 - ((شرح مُسْلِم)) (6/3).

210 - ((السنة)) لعبد الله بن أحمد (1/ 58).

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ
آزاد المعبر

الإنعام، واللفظُ نصٌّ في رؤيةِ البصرِ بعدما نُفِيت عنه التَّأويلاتُ الفاسِدةُ²¹¹.
212,,

3. قسم قالوا بنفي رؤية الله سبحانه وتعالى في الدنيا دون الاخرة مطلقاً يقظة ومناماً :

قال أبو البقاء الكفوي في كتاب الكليات: "واستحال الإمام أبو منصور -
رحمه الله- رؤية الله تعالى في المنام، واختاره المحققون، وإن جوز به بعض الأئمة
بلا مثال ولا كيفية"²¹³

وقال التقي الغزي في الطبقات السنية في تراجم الحنفية: "قال في الجواهر:
قال في الفتاوى رؤية الله تعالى في المنام تكلم فيه المشايخ، " فقال أكثر مشايخ
سمرقند: لا تجوز، حتى قيل لأحمد بن مضر: إن الرجل يقول: رأيت الله في
المنام، فقال أحمد: إن مثل الإله الذي رآه في المنام كثير ما يراه الناس في السوق
كل يوم" وقال أبو منصور الماتريدي: هو شرٌّ من عبادة الوثن، واستحسن
جواب أحمد، والسكوت في هذا الباب أحسن، انتهى"²¹⁴

ومن المعاصرين الشيخ سفر الحوالي : ولم ينقل عن أحد من الصحابة أنه
رأى ربه - عز وجل- حتى في المنام، ولا شك في ضلال من زعم ذلك، وإنما قد
يكون الشيطان لبساً عليه فأراه أشياء، أو ظهرت له أنوار أو خيالات، فقال له:
إني أنا الله، أو أنا ربك، أو زعم أن هذا هو ربه"²¹⁵

4. قسم قالوا بالتفصيل في رؤية الله سبحانه وتعالى في الدنيا يقظةً ومناماً :

211 - ((نهاية الأقدام)) للشهرستاني (ص: 369)

212 - من موقع الدرر السنية

213 - تاب الكليات (749/1).

214 - في الطبقات السنية في تراجم الحنفية (154/1)

215 - شرح العقيدة الطحاوية (1869/1)

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

* فقالوا بان الله سبحانه لا يراه احد من خلقه لا نبي مرسل ولا ملك مقرب في الدنيا يقظة²¹⁶ قبل موته²¹⁷.

**** واجازوا رؤيته سبحانه وتعالى في المنام لمن شاء من خلقه في الدنيا .**

والدليل لقولنا : بان الله سبحانه لا يراه احد من خلقه لا نبي مرسل ولا ملك مقرب في الدنيا يقظة قبل موته .

ما رواه مسلم في صحيحه : عن أبي ذر، أنه سأل رسول الله ﷺ: هل رأيت ربك؟ فقال: "رأيت نوراً"، وفي لفظ قال: "نور أنى أراه؟"، وفيه عن النبي ﷺ: "واعلموا أن أحداً منكم لن يرى ربه حتى يموت".

و قال تعالى : وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (143) الاعراف

ودلت السنة على أن النبي ﷺ لم يره بعينه، ففي [صحيح مسلم] عن مسروق قال: كنت متكئاً عند عائشة، فقالت: يا أبا عائشة، ثلاثٌ من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية، قال: وكنت متكئاً فجلست، فقلت: يا أم المؤمنين، أنظريني ولا تعجليني، ألم يقل الله عز وجل: {وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفُقِ الْمُبِينِ}، [التكوير:23]، {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى}؟ [النجم:13]، فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: "إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطاً من السماء ساداً عظم خلقه ما بين السماء والأرض"، فقالت: أو لم تسمع أن الله عز وجل يقول: {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} [الأنعام:103]، أو لم تسمع أن الله عز وجل يقول: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا...} إلى قوله: {عَلِيَّ حَكِيمٌ} [الشورى:51]، الحديث.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: قد اتفق أئمة المسلمين على أن أحداً من المؤمنين لا يرى الله بعينه في الدنيا، ولم يتنازعوا إلا في النبي ﷺ خاصة، مع أن جماهير الأمة

²¹⁶ - اختلف الصحابة ومن بعدهم في حصول ذلك لرسول الله ﷺ من عدمه، أما غيره صلى الله عليه وسلم فلا تصح دعواه الرؤية في اليقظة، ومن زعمها كان من الضالين.

²¹⁷ - لما رواه امام مسلم في صحيحه : 7464- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ يَوْمَ حَذَرِ النَّاسِ الدَّجَالَ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، يَقْرُؤُهُ مِنْ كَرَةِ عَمَلِهِ ، أَوْ يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، وَقَالَ : تَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمُوتَ .
والحديث دليل على رؤيته سبحانه بعد الموت

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

اتفقوا على أنه لم يره بعينه في الدنيا، وعلى هذا دلت الآثار الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ والصحابة وأئمة المسلمين.

ومن العلماء من جوزه للنبي ﷺ دون غيره : كما قال علي بن برهان الدين الحلبي (975هـ - 1044هـ) في السيرة الحلبية في سيرة الأئمة المأمون: "وأما رؤية الله - عز وجل - في النوم ففي الخصائص الصغرى: ومن خصائصه - صلى الله عليه وسلم - أنه يجوز له رؤية الله - عز وجل - في المنام، ولا يجوز ذلك لغيره - ﷺ - في أحد القولين، وهو اختياري، وعليه أبو منصور الماتريدي²¹⁸ ومن الذين ينكرون الرؤية: الشيعة²¹⁹، والجهمية، والمعتزلة والاباضية.

²¹⁸ - في السيرة الحلبية في سيرة الأئمة المأمون (142/2)

²¹⁹ - السؤال :

ما هو رأي الشيعة الإمامية حول مسألة رؤية الله عز وجل ؟
الجواب :

يعتقد أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام تبعاً للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار بأن رؤية الله عز وجل سواء في الدنيا أو الآخرة وبالعين المجردة تعد من الأمور المستحيلة ، لأن الله عز وجل أجل وأكبر من أن يكون كالأجسام المادية مثل الشمس والقمر التي تدرك بالإنعكاسات الضوئية.

واليك بعض الأدلة العقلية والقرآنية والحديثية في هذه المسألة :

الأدلة العقلية :

1 - تتحقق رؤية الشيء بالعين وانعكاس الضوء إذا كان الشيء المرئي والمشاهد في جهة معينة وأن تكون بين الراي والمرئي مسافة معينة تفصل بينهما بحيث لو زادت أو نقصت تلك المسافة لخرجت الرؤية عن حيز الإمكان ، والشرط الآخر أن يكون المرئي في مقابل الراي ومحاذاته وبالانكسار إلى هذه الشروط والنقاط فروية الله تكون محالة ، وذلك لأنه لا يتحقق أي واحد من هذه الشروط بالنسبة إلى الله ، لأنه تعالى لم يكن له جهة معينة ، أو مكان معين ليستقر فيه ، ولم يتصور أن تكون بينه تعالى وبين البشر أية محاذة وفاصلة ومسافة ، لأن هذه المسافة والفاصلة تستلزم أن يكون الله عز وجل جسماً مادياً ومتحيزاً ومتعلقاً بالمكان ، وهذان الأمران من المستحيلات بالنسبة إلى ذاته عز وجل.

2 - رؤية الله عز وجل بواسطة العين الباصرة لا تخلوا من جهتين : إما أن تحيط الرؤية بجميع ذاته تعالى فإن هذه الإحاطة تستلزم تحديد وجود الله وحصره في مكان معين وخلو سائر النقاط منه ، لأن عين الإنسان محدودة القدرة ولا تستطيع الإحاطة بجميع الجهات. وإما أن تكون رؤيتنا إياه تعالى تتعلق بجزء من ذاته ، وإنها تدرك قسماً من ذاته تعالى ، فهذه تستلزم القول بالتجزئة والتركيب في ذاته ، وكل ذلك محال بالنسبة إلى الله ، لأنه تعالى شأنه ليس محدوداً بحد ولا متحيزاً في مكان ، وليس له أجزاء ومركبات حتى يكون في مكان دون مكان.

الأدلة القرآنية

1 - في سورة الأنعام : (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) [الأنعام : 102] قال الطبرسي : الإدراك متى قرن بالبصر لم يفهم منه إلا الرؤية.

وعليه إذا قال أحد : أدركته ببصري وما رأيته متضاداً ، لأن الإدراك لا يكون بالعين. [مجمع البيان ، 4 ، 344].

2 - في سورة البقرة : (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَثَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ) [البقرة : 54 - 55].

هاتان الآيتان المتعاقبتان والمتتاليتان فيهما الدلالة التامة على استحالة رؤية الله عز وجل ، لأن الآية الأولى صريحة في عذاب الذين عبدوا العجل فالزمهم الله بالنوبة وقبدها بقتل النفس - الإنتحار - كفارة البلاء السماوي عليهم. وترشدنا الآيتان معاً بكل وضوح وبيان إلى حقيقة وهي : أن طلب رؤية الله يعتبر من الذنوب الكبيرة ويوجب نزول العذاب السماوي كما أن عبادة العجل كفر وارتداد وموجبة للعذاب.

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

وقال الشهرستاني " رؤية الله في الدنيا (يقظة) غير واقعة شرعاً، وقد اتفقت الأمة على أن الله تعالى لا يراه أحد في الدنيا بعينه، ولم ينازعوا في ذلك إلا ما شذ من بعض غلاة الصوفية أو المشبهة، فقد زعموا أنه يجوز رؤية الله في دار الدنيا، وأنه يزورهم ويزورونه!²²⁰

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في رده على من زعم رؤية الله في الدنيا يقظة: "من قال من الناس: إن الأولياء أو غيرهم يرى الله بعينه في الدنيا فهو مبتدع ضال، مخالف للكتاب والسنة، وإجماع سلف الأمة، لا سيما إذا ادعوا أنهم أفضل من موسى، فإن هؤلاء يستتابون، فإن تابوا وإلا قتلوا."²²¹

والجدير بالذكر أن في كل الآيات التي أشير فيها إلى سؤال بني إسرائيل رؤية الله وطلبهم المستحيلات جاء ذكر العذاب والعقاب عقاب السؤال بتعابير بلاغية وجمل مختلفة ، وما ذلك إلا لكون هذا السؤال ذنباً كبيراً وجريمة عظيمة.

قال تعالى : (يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ) [النساء : 153].

وقال تعالى : (وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا) [الفرقان : 21].

وعلى هذا الأساس فلو كانت رؤية الله ممكنة - كما يعتقد أهل السنة القائلون بإمكانها ويدعون بأن رؤية الله تعالى والنظر إليه في القيامة هي من أعظم ما ينعم الله على عباده في الجنة ، وأكبر ما يعطونه من الفضل واللفظ الإلهي في القيامة - لما كان السؤال بتحقيقها وإيقاعها استكباراً وعتواً وتمرداً عن أمر الله.

وفي القرآن آيات عديدة أخرى تنفي الرؤية نفياً قطعياً ولكن اكتفينا بذكر هاتين الآيتين.

الأدلة الحديثة :

1 - من كلام له عليه السلام وقد سأله ذعلب اليماني فقال : هل رأيت ربك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام : أفأعبد ما لا أرى ؟! قال : وكيف تراه ؟ قال عليه السلام : لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ، ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان ... [كتاب التوحيد باب 5 باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها ح 2].

2 - سئل الصادق عليه السلام : هل يرى الله في المعاد ؟ قال عليه السلام : سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً إن الأبصار لا تدرك إلا ما له لون وكيفية ، والله خالق الألوان والكيفية. [بحار الأنوار ، 4 ، 31 ح 5].

3 - عن أبي عبد الله قال : جاء حبر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين ، هل رأيت ربك حين عبادته ؟ فقال عليه السلام : ويليك ما كنت أعبد رباً لم أره. قال وكيف رأيته ؟ قال عليه السلام : ويليك لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار ولكن رآته القلوب بحقائق الإيمان. [بحار الأنوار ، 4 ، 32 ، ح 8 وص 53 ح 30] ، [أصول الكافي ، 1 ، 98] ، [كتاب التوحيد باب 9 باب إبطال الرؤية ح 6].

4 - عن الأشعث بن حاتم قال : قال ذو الرناستين : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك ، أخبرني عما اختلف فيه الناس من الرؤية. فقال عليه السلام : يا أبا العباس من وصف الله بخلاف ما وصف به نفسه فقد أعظم الفرية على الله ، قال الله تعالى : (لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) [الأنعام : 103]. [بحار الأنوار ، 4 ، 53 ح 31]. وهناك العشرات من الأحاديث الواردة عن الأئمة عليهم السلام تنفي رؤية الله عز وجل ، وقد ذكرنا طرفاً منها كشواهد ونماذج. " من موقع الشيعي (شبكة الرافد : العقائد الإسلامية .

²²⁰ - الملل والنحل للشهرستاني(1/105).

²²¹ - مجموع الفتاوى (7/104).

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

قولنا : واجازوا رؤيته سبحانه وتعالى في المنام لمن شاء من خلقه في الدنيا .

اقوال العلماء في جواز رؤية الله سبحانه في الدنيا مناماً ، كثيرةٌ ، نذكر منها :
ذكر غير واحد من أهل العلم أن رؤية الله في المنام جائزة، وهذه الرؤية شأنها شأن سائر الرؤى المنامية تعبر، فإن النائم لا يرى الله حقيقة، فرؤيا المنام لها حكم غير رؤيا الحقيقة في اليقظة، ولها تعبير، وتأويل؛ لما فيها من الأمثال المضروبة للحقائق، وإليك بعض أقوال العلماء في هذه المسألة.

ذكر النووي في شرح مسلم عن القاضي عياض أنه قال : اتفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام وصحتها. ...انتهى.
وذكر البغوي في كتابه شرح السنة عن شيخه الإمام²²² أنه قال: رؤية الله في المنام جائزة، فإن رآه فوعد له جنة أو مغفرة أو نجاة من النار فقله حق ووعد صدق. وإن رآه ينظر إليه فهو رحمته، وإن رآه معرضاً عنه فهو تحذير من الذنوب لقله سبحانه وتعالى: **أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ** وإن أعطاه شيئاً من متاع الدنيا فأخذه فهو بلاء ومحن وأسقام تصيب بدنه يعظم بها أجره لا يزال يضرب فيها حتى يؤديه إلى الرحمة وحسن العاقبة.²²³ انتهى.

و ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وآخرون أنه يمكن أن يرى الإنسان ربه في المنام ، ولكن يكون ما رآه ليس هو الحقيقة ؛ لأن الله لا يشبهه شيء سبحانه وتعالى ، قال تعالى : **(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)** الشورى / 11 فليس يشبهه شيء من مخلوقاته ، لكن قد يرى في النوم أنه يكلمه ربه ، ومهما رأى من الصور فليست هي الله جل وعلا ؛ لأن الله لا يشبهه شيء سبحانه وتعالى ، فلا شبه له ولا كفو له .

و (لقد نقل بعض العلماء الإجماع **على جواز رؤية الله في المنام** ، ووقعها وذكروا بأنه لم يخالف فيها أحد، ومن هؤلاء الإمام البغوي عن شيخه القاضي حسين بن محمد ، والقاضي عياض . انظر: شرح السنة (12/ 227) وشرح مسلم للنووي (15/ 25) وفتح الباري لابن حجر (12/ 387)

²²² - وهو شيخه القاضي حسين بن محمد بن أحمد أبو علي المروزي شيخ الشافعية في زمانه.

²²³ - الكتاب: شرح السنة ج12ص227

المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 516هـ)
تحقيق: شعيب الأرناؤوط-محمد زهير الشاويش

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

وممن يرى وقوعها أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في العديد من كتبه حيث ذكر أن النقل متواتر عن رأى ربه في المنام وأن الأصحاب يذكرونها في أصول الدين، وبين أن طائفة من المعتزلة وغيرهم أنكروها، فقال: وما زال الصالحون وغيرهم يرون ربهم في المنام ويخاطبهم، وما أظن عاقلاً ينكر ذلك، فإن وجود هذا مما لا يمكن دفعه؛ إذ الرؤيا تقع بغير اختياره، وهذه مسألة معروفة .

وقد ذكرها العلماء من أصحابنا وغيرهم في أصول الدين، وحكوا عن طائفة من المعتزلة وغيرهم إنكار رؤية الله، والنقل بذلك متواتر عن رأى ربه في المنام . **بيان تلبيس الجهمية)**

وقال الدارمي في النقض على المريسي (738/2): وفي المنام يمكن رؤية الله تعالى على كل حال وفي كل صورة.

وصرح به الإمام النووي، حيث قال: (اعلم أن مذهب أهل السنة بأجمعهم أن رؤية الله تعالى ممكنة غير مستحيلة عقلاً وأجمعوا أيضاً على وقوعها في الآخرة وأن المؤمنين يرون الله تعالى دون الكافرين وزعمت طائفة من أهل البدع المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة أن الله تعالى لا يراه أحد من خلقه وأن رؤيته مستحيلة عقلاً وهذا الذي قالوه خطأ صريح وجهل قبيح).²²⁴

وذكر الشيخ تقي الدين رحمه الله في هذا أن الأحوال تختلف بحسب حال العبد الرائي ، وكل ما كان الرائي من أصلح الناس وأقربهم إلى الخير كانت رؤيته أقرب إلى الصواب والصحة ، لكن على غير الكيفية التي يراها ، أو الصفة التي يراها ؛ لأن الأصل الأصيل أن الله لا يشبهه شيء سبحانه وتعالى .

وقد أخبر النبي ﷺ أنه لن يرى أحد ربه حتى يموت ، أخرج مسلم في صحيحه . ولما سئل رسول الله ﷺ هل رأيت ربك قال : (رأيت نورا) وفي لفظ (نور أنى أراه) رواهما مسلم من حديث أبي ذر رضي الله عنه

قال ابن قتيبة : في كتابه تعبير الرؤيا: باب معرفة الأصول: تأويل رؤية الله تعالى في المنام، قال المفسرون: من رأى الله - عز وجل - بمكان شمل العدل ذلك الموضع، وأتى أهله الخصب والفرح والخير؛ لأن الله هو الحق المبين، له الدنيا والآخرة، وعنده مفاتيح الرزق، وقال المفسرون في قول الله عز وجل: (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) يونس : 26، (النظر إلى الله).²²⁵

وقال الدارمي : (وفي المنام يمكن رؤية الله تعالى على كل حال وفي كل صورة).²²⁶

²²⁴ - شرح مسلم للنووي: ج 4 ص 15

²²⁵ - تعبير الرؤيا: ص 90-91.

²²⁶ - نقض الدارمي على المريسي: ج 2 ص 738.

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

وقال القاضي أبو يعلى الفراء : (جواز رؤيته سبحانه في المنام وهذا غير ممتنع في حقه ﷺ أو في حق غيره من المؤمنين) .²²⁷

وفي فتح الباري : (وقال أبو القاسم القشيري : «إن رؤياه على غير صفته لا تستلزم إلا أن يكون هو، فإنه لو رأى الله على وصف يتعالى عنه وهو يعتقد أنه منزّه عن ذلك لا يقدح في رؤيته بل يكون لتلك الرؤيا ضرب من التأويل» .²²⁸

وقال الإمام البغوي: (رؤية الله في المنام جائزة، قال معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم (إني نعت فرأيت ربي)، وتكون رؤيته جلت قدرته ظهور العدل ، والفرج والخصب والخير لأهل ذلك الموضع ، فإن رآه فوعد له جنة أو مغفرة ، أو نجاة من النار ، فقله حق ووعد صدق ، وإن رآه ينظر إليه، فهو رحمته ، وإن رآه معرضاً عنه ، فهو تحذير من الذنوب ، لقوله سبحانه وتعالى: (أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ)) (آل عمران: 77) وإن أعطاه شيئاً من متاع الدنيا فأخذه ، فهو بلاء ومحن وأسقام تصيب بدنه، يعظم بها أجره لا يزال يضطرب فيها حتى يؤديه إلى الرحمة، وحسن العاقبة).²²⁹

وقال النووي : (واتفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام وصحتها وإن رآه الانسان على صفة لا تليق بحاله من صفات الأجسام؛ لأن ذلك المرئي غير ذات الله تعالى إذ لا يجوز عليه سبحانه وتعالى التجسم ولا اختلاف الأحوال).²³⁰

و قال القرافي : (فإذا رأى الرائي أنه بالمشرق وهو بالمغرب أو نحوه فهي أمثلة جعله الله تعالى دليلاً على تلك المعاني كما جعلت الحروف والأصوات والرقوم الكتابية دليلاً على المعاني ، فإذا رأى الله تعالى أو النبي فهي أمثلة تضرب له بقدر حاله فإن كان موحداً رآه حسناً أو ملحداً رآه قبيحاً وهو أحد التأويلين في قوله رأيت ربي في أحسن صورة)²³¹.

²²⁷ - إبطال التأويلات لأخبار الصفات: ج 1 ص 127.

²²⁸ - فتح الباري: ج 12 ص 342

²²⁹ - شرح السنة للبغوي: ج 12 ص 227-228.

²³⁰ - انظر شرح مسلم للنووي: ج 15 ص 25

²³¹ - الذخيرة: ج 13 ص 271-272.

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

و قال ابن تيمية : (وقد يرى المؤمن ربه في المنام في صور متنوعة على قدر إيمانه ويقينه، فإذا كان إيمانه صحيحاً لم يره إلا في صورة حسنة ، وإذا كان في إيمانه نقص رأى ما يشبه إيمانه...) ²³².

وقال في موضع آخر: (ومن رأى الله عز وجل في المنام فانه يراه في صورة من الصور بحسب حال الرائي إن كان صالحاً رآه في صورة حسنة، ولهذا رآه النبي في أحسن صورة) ²³³.

وقال ابن حجر العسقلاني : (جوز أهل التعبير رؤية الباري عز وجل في المنام مطلقاً ولم يجروا فيها الخلاف في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم، وأجاب بعضهم عن ذلك بأمور قابلة للتأويل في جميع وجوهها، فتارة يعبر بالسلطان وتارة بالوالد وتارة بالسيد وتارة بالرئيس في أي فن كان، فلما كان الوقوف على حقيقة ذاته ممتنعا وجميع من يعبر به يجوز عليهم الصدق والكذب كانت رؤياه تحتاج إلى تعبير دائماً بخلاف النبي ﷺ، فإذا رُوي على صفته المتفق عليها وهو لا يجوز عليه الكذب كانت في هذه الحالة حقاً محضاً لا يحتاج إلى تعبير) ²³⁴.

و قال الملا علي القاري : في المرقاة بعد أن ذكر رؤيا النبي لرب العالمين في المنام: (وعلى هذا لم يكن فيه إشكال إذ الرائي قد يرى غير المتشكك متشكلاً ، والمتشكك بغير شكله. ثم لم يعد ذلك بخلل في الرؤيا ولا في خلد الرائي ، بل له أسباب أخر تذكر في علم المنام ، أي التعبير. ولولا تلك الأسباب لما افتقرت رؤيا الأنبياء : إلى تعبير) ²³⁵.

وقال ابن العثيمين : «رؤية الله تعالى في المنام في الدنيا -أما في الآخرة فليس هناك نوم- هذه جاءت في حديث اختصاص الملائكة الذي أخرجه أهل السنن (أن النبي ﷺ رأى ربه في المنام) ورؤية الله لغير النبي ﷺ لا أعلم أنها ثابتة ولا أدري هل تقع أم لا؟ لكنه قد ذكر أن الإمام أحمد رحمه الله رأى ربه في المنام، وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أن الإنسان قد يرى ربه في المنام، وذلك بأن الله سبحانه وتعالى يضرب له مثلاً بحسب تمسكه بالدين، يراه رؤية حسنة يكون في ذلك مساعدة له على التمسك بالدين والاستمرار على ما هو عليه، فالله أعلم. أنا أتوقف في أن الإنسان يرى ربه في المنام رؤية حقيقة، أما إذا كان الله تعالى يضرب له مثلاً يبين له تمسكه بدينه فهذا شيء ليس بغريب» ²³⁶.

²³² - مجموع الفتاوى: ج 3 ص 390

²³³ - مجموع الفتاوى: ج 5 ص 251

²³⁴ - فتح الباري: ج 12 ص 342.

²³⁵ - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: د 2 ص 399.

²³⁶ - من اللقاء المفتوح

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

وقال ابن جبرين : (الرؤية في المنام واقعة، والنبي - ﷺ - أخبر بقوله: ((رأيت ربي في أحسن صورة)) وذكر أنه وضع يده على صدره، وقال: ((حتى وجدت برد أنامله بين صدري)) وهذا تمثيل، والرؤيا المنامية إنما هي خيال، ولا يلزم منها أن يكون ذلك الذي رأي مشابهاً لله تعالى، فالإنسان يتخيل أنه رأى في المنام ربه، وأنه تهيأ له بكذا وكذا، ولكن لا يلزم أن يكون الرب مماثلاً لتلك الرؤيا، أو لذلك الشيء الذي تمثل أمام ذلك الراي²³⁷.

قال صاحب كتاب (الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين) في هامش الكتاب : وقد جاءت بعض الآثار في فضل رؤية الله في المنام، ولكنها لا تسلم من مقال، فمن ذلك:

1 - ما أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (1/ 215) قال: "ثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حمير عن ابن جابر، حدثني العباس بن ميمون عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: **أفضل ما يرى أحدكم في منامه أن يرى ربه، أو يرى نبيه، أو يرى والديه ماتا على الإسلام**" قال الألباني في ظلال الجنة (1/ 215) إسناده ضعيف، ورجاله ثقات غير العباس بن ميمون، فلم أعرفه، وهذا الحكم فيما يظهر لي والله أعلم فيه نظر، لأن عدم معرفة المتأخرين للراوي لا يبرر الحكم عليه بالضعف؛ لأنه قد يكون معروفاً ولم يصل إلينا ثم إنه قد يكون هناك احتمال آخر، وهو الخطأ في المخطوط في اسم هذا الراوي، وخاصة أن الناشر لكتاب السنة اعتمد على نسخة واحدة فقط، فتأمل فهذا الأثر يحتاج إلى مزيد بحث والله أعلم.

2 - أخرج الدارمي في سننه (1/ 170) في كتاب الرؤيا باب في رؤية الله تعالى في النوم عن ابن سيرين قال: **«من رأى ربه في المنام دخل الجنة»**، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (2/ 276).

وقال في نفس الكتاب : وليس في رؤية الله في المنام نقص ولا عيب يتعلق به سبحانه وتعالى، وإنما ذلك بحسب حال الراي، وصحة إيمانه، وفساده، واستقامة حاله، وانحرافه.

وقول من يقول: "ما خطر بالبال، أو دار في الخيال، فالله بخلافه ونحو ذلك" إذا حمل على مثل هذا كان محملاً صحيحاً فلا نعتقد أن ما تخيل للإنسان في منامه أو يقظته من الصور أن الله في نفسه مثل ذلك، فإنه ليس هو في نفسه مثل ذلك، بل نفس الجن والملائكة لا يتصورها الإنسان ويتخيلها على حقيقتها؛ بل هي خلاف ما يتخيله ويتصوره في منامه ويقظته، وإن كان ما رآه²³⁸.

²³⁷ - شرح كتاب اعتقاد أهل السنة: ج 8 ص 11.

²³⁸ - الكتاب: الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين ص 345

المؤلف: سهل بن رفاع بن سهيل الروقي العتيبي
أصل الكتاب: رسالة ماجستير

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

و قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في أثناء حديثه عن رؤية الله في المنام: "بل نفس الجن والملائكة لا يتصورها الإنسان، ويتخيلها على حقيقتها، بل هي خلاف ما يتخيله، ويتصوره في منامه، ويقظته، وإن كان ما رآه مناسباً ومشابهاً لها"²³⁹
ورؤية الله في المنام جائزة في الدنيا للأنبياء وغيرهم من المؤمنين كما ذكرها ابن تيمية ، وهذه الرؤيا تكون بحسب ما يقوم بقلب المؤمن من الإيمان، (ولا يجوز أن يعتقد أن الله في نفسه، مثل ما رأى في المنام، فإن سائر ما يرى في المنام لا يجب أن يكون مماثلاً، ولكن لا بد أن تكون الصورة التي رآه فيها مناسبة ومشابهة لا اعتقاده بربه، فإن كان إيمانه واعتقاده مطابقاً أتى من الصور وسمع من الكلام ما يناسب ذلك، وإلا كان بالعكس)²⁴⁰ .

و (رؤية الباري - عز وجل - في الدنيا في المنام جائزة للأنبياء وغيرهم، وهي صحيحة، نقل اتفاق العلماء عليه القاضي عياض قال : (ولو رآه الإنسان على صفة لا تليق بجلاله من صفات الأجسام؛ لأن ذلك المرئي غير ذات الله تعالى ؛ إذ لا يجوز عليه سبحانه التجسيم ولا اختلاف الأحوال ، بخلاف رؤية النبي ﷺ .²⁴¹)²⁴²

مسألة : انه لن يرى احد ربه حتى يموت :

لما رواه الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (169) : قَالَ سَالِمٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ فَأَنَّتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: " إِنِّي لَأُنْذِرُكُمْوه، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرُهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أُنْذِرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعَلَّمُوا أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ " قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ يَوْمَ حَذَرِ النَّاسِ الدَّجَالَ: «إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ، أَوْ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ » ، وَ قَالَ : « تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ عَرَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمُوتَ » ، وقال تعالى :

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (42) الزمر
ثم اخرج الالباني في الصحيحة :

1087 - " النوم أخو الموت ولا ينام أهل الجنة " .

239 - بيان تلبيس الجهمية (1/ 73، 74).

240 - بيان تلبيس الجهمية (1/ 73).

241 - إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (7/ 220).

242 - الكتاب: الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد ج1ص136

المؤلف: علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (المتوفى: 724هـ)

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

وكذلك اخرجہ الشيخ الألباني في صحيح الجامع 6808

والقول الفصل هنا : اذا صح حديث النوم اخو الموت . فلا يبقى اشكال في رؤيته سبحانه في المنام . لان النبي ﷺ قال
«تَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمُوتَ»، كما مرَّ علينا قبل قليل .
والحمد لله على منه وفضله اذ اذن لعباده ان يراه في منامهم والحمد لله في الاولى
والآخرة .

بعض من رأى الله سبحانه وتعالى في رؤياهم ورؤاهم :

((وقال عبد الله بن أحمد: سمعتُ سُريجَ بنَ يونس يقول: رأيتُ ربَّ العِزَّة في المنام فقال: سَلْ حاجتك. فقلتُ: **رحمانُ سرِّيسر** (قلت وهذه كلمة كردية)، يعني رأساً برأس .
وقال ابنُ البرِّهاري: سمعتُ الفتح يقول: رأيتُ ربَّ العِزَّة في المنام، فقال لي: يا فتح، احذر لا آخذك على غِرَّة.
قال: فنُهِتُ في الجبال سبع سنين .
وروى ابنُ المُباركِ وَجَرِيرُ عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مُصْقَلَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَبَّ العِزَّة في الْمَنَامِ فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَكْرَمَنْ مَتَوَى سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ.
(تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي) .))

قال أحمد بن حنبل : رأيت ربَّ العزة في المنام فقلت يا رب ما أفضل ما تقرب به المتقربون إليك؟ قال كلامي يا أحمد ، قلت يا رب بفهم أم بغير فهم؟ قال : بفهم وبغير فهم والنظر إلى المصحف عبادة برأسه وله أجر على حدته ما عدا أجر القراءة. روح البيان)

قال الإمامُ الدَّارِمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في سُنَنِهِ (2196) : أَخْبَرَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قُطَيْبَةَ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «مَنْ رَأَى رَبَّهُ فِي الْمَنَامِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» قال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف

وأخرج ابن عساكر بسنده إلى عبد الله بن عروة قال: (سمعت يوسف بن موسى القطان يحدث أنَّ الأوزاعي قال: رأيت ربَّ العزة في المنام، فقال لي: يا عبد الرحمن أنت الذي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، فقلت: بفضلِكَ يا رب، فقلت: يا رب أمتني على الاسلام، فقال: وعلى السَّنة²⁴³).

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

وروى الخطيب بسنده عن أحمد بن سنان، قال: (سمعت يزيد بن هارون يقول: رأيت رب العزة في المنام فقال لي: يا يزيد تكتب من حريز بن عثمان؟ فقلت: يا رب ما علمت منه إلا خيراً، فقال لي: يا يزيد لا تكتب منه فإنه يسب علياً).²⁴⁴

ويزيد هذا، قال عنه ابن حجر تقريب التهذيب: ج2 ص333: (ثقة متقن عابد).

وَعَنْ أَبِي يَزِيدَ الْبِسْطَامِيِّ²⁴⁵ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ قَالَ: رَأَيْتُ رَبِّي فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ الطَّرِيقَ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: أَتْرِكَ نَفْسَكَ وَتَعَالَ²⁴⁶.

وقال الذهبي: (قال عبد الله بن أحمد: سمعت سريج بن يونس²⁴⁷، يقول: رأيت رب العزة في المنام، فقال: سل حاجتك، فقلت: رحمان سر بسر، يعني: رأساً برأس (وعلق الذهبي قائلاً): قلت: كان سريج من الأئمة العابدين، له أحوال، وكان رأساً في السنة).²⁴⁸

و روى ابن الجوزي عن جعفر بن علي الترمذي قال: (أحمد بن خضرويه قال: رأيت رب العزة في منامي فقال لي: يا أحمد كل الناس يطلبون مني إلا أبا يزيد فإنه يطلبني).²⁴⁹

وقال ابن تيمية: (وقال الشيخ عبد القادر: ... والحكاية المشهورة عن أبي يزيد البسطامي رحمه الله تعالى لما رأى ربَّ العزة في المنام فقال له كيف الطريق إليك، فقال: أترك نفسك وتعال، قال أبو يزيد: فانسلخت من نفسي كما تنسلخ الحية من جلدها).²⁵⁰

وقال الخطيب: (أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا أبو الفضل الزهري عبيد الله بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا الطيب المعلم يقول: سمعت البربهاري يقول:

²⁴⁴ - تاريخ بغداد: ج8 ص261.

²⁴⁵ - هو أبو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي، ويقال بأبي يزيد (188 - 261 هـ) صوفي شهير له شطحات كثيرة، ويعرف باتباعه الطيفورية أو البسطامية.

انظر ترجمته ومذهبه في طبقات الصوفية (ص74 - 76) والطبقات الكبرى (1/ 65، 66) والرسالة للقشيري (1/ 80 - 82) وشذرات الذهب (2/ 143 - 144).

²⁴⁶ - ذكر قول أبي يزيد هذا القشيري في "رسالته" (ص177).

²⁴⁷ - قال ابن خلكان: (ابن سريج أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج الفقيه الشافعي قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في حقه ... كان من عظماء الشافعيين وأئمة المسلمين وكان يقال له الباز ...

²⁴⁸ - سير أعلام النبلاء: ج11 ص146-147.

²⁴⁹ - صفة الصفوة: ج4 ص113.

²⁵⁰ - مجموع الفتاوى: ج10 ض518، وانظر مدارج السالكين لابن القيم: ج2 ص7.

عون من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

سمعت فتح بن شخرف يقول: رأيت رب العزة تعالى في النوم فقال: يا فتح إحذر لا
أخذك على غرة، قال: فتهت في الجبال سبع سنين²⁵¹.
قال أحمد بن حنبل: (ما أخرجت خراسان مثل فتح بن شخرف).

قال ابن خلكان: (قال أبو القاسم القشيري: رأيت رب العزة عز وجل في المنام
وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في أثناء ذلك أن قال الرب تعالى إسمه، أقبل الرجل
الصالح، فالتفت فإذا أحمد الثعالبي مقبل²⁵²).

(2) او يرسل رسولا من الملائكة والنبیین والصالحين : وهو الوحي عن
طريق رؤية الانبياء والرسل والملائكة والصالحين مناماً :

سؤال :

هل نرى النبي ﷺ في المنام :

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه: (110) : حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - قَالَ « تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي ، وَمَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَانِي ، فَإِنَّ
الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَّتُ فِي صُورَتِي ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه: (6997) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ سَمِعَ
النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ « مَنْ رَأَانِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي » .

قال الإمام مسلم رحمه في صحيحه : 5883 (13/2268) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَأَانِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَانِي، فَإِنَّهُ لَا
يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَنْشَبَةَ بِي»

²⁵¹ - تاريخ بغداد: ج 12 ص 382.

²⁵² - وفيات الأعيان: ج 1 ص 80.

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

مثال : من رأى النبي في منامه في حياته ﷺ :

قال الإمام النسائي رحمه الله في الكبرى (7583) : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ حُرَيْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ أَخِي حُرَيْمَةَ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَاضْطَجَعَ لَهُ وَقَالَ: «صَدِّقْ رُؤْيَاكَ» فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَتِهِ .

امثلة : رؤيته عليه الصلاة والسلام بعد موته :

(1) قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده (2165) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ يَنْصَفُ النَّهَارَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ أَوْ يَتَّبَعُ فِيهَا شَيْئًا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ لَمْ أَرَلْ أَتَّبَعُهُ مِنْذُ الْيَوْمِ قَالَ عَمَّارٌ فَحَفِظْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

(2) قال الإمام الأدرمي رحمه الله تعالى في سننه (330) : أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: رَأَى مُجَاهِدٌ طَوْسًا فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ فِي الْكُعْبَةِ يُصَلِّي مُتَقَنًّا، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَابِ الْكُعْبَةِ فَقَالَ لَهُ «يَا عَبْدَ اللَّهِ اكْشِفْ قِنَاعَكَ وَأَظْهَرِ قِرَاءَتَكَ» قَالَ: «فَكَأَنَّهُ عَبَّرَهُ عَلَى الْعِلْمِ، فَانْبَسَطَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ». [تعليق المحقق] إسناده صحيح غير أنه مرسل

(3) قال الإمام الطبراني رحمه الله تعالى في المعجم الكبير (340/24) : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، ثنا إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْجَزَامِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَزُورَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَزُورَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَأَرَاهُ يَقُولُ: أَحْرَفَ الْقُرْآنُ يَا أَسْمَاءُ؟ قُلْتُ: كَذَلِكَ بِأَبِي وَأُمِّي الْمُحَرَّفُ وَالْمُسْتَقِيمُ، فَرَدَّدَ ذَلِكَ عَلَيَّ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ أَقُولُ: يَا أَسْمَاءُ؟ قُلْتُ: وَالْمُسْتَقِيمُ، ثُمَّ قَالَ لِي: كَيْفَ بَنُوكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يُفْبِضُونَ قَبْضًا شَدِيدًا، فَأَرَاهُ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ كَأَنَّهُا حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، فَقَالَ: أُعْطِيَهَا شِفَاءً لَا بِنْتِيهَا فَأَمَّا السَّامُ فَأَنَّى لَا أَشْفِي مِنْهُ، فَأَرَاهَا أُعْطِنِي حَبَّةَ سَوْدَاءَ كَالشُّونِيزِ، أَوْ كَحَبِّ الْكُرَّاثِ، وَثَرَابًا أَحْمَرَ، وَسِمْطًا مِنْ لَوْلُو " قَالَتْ: «فَنَحْنُ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ أَسْمَاءَ فِي الْقَبَائِلِ كُلِّهَا يُؤْخَذُ لَهُ قَدَحٌ فَيَمْلَأُ مَاءً، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ ثَرَابٌ أَحْمَرٌ، وَحَبُّ كُرَّاثٍ، وَشُونِيزٌ، وَسِمْطٌ لَوْلُو ثُمَّ يُسَكَّبُ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ»

(4) قال الإمام الهيثمي رحمه الله تعالى في مجمع الزوائد (14563) : «وَعَنْ فُلْفَلَةَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْمَنَامِ مُتَعَلِّقًا بِالْعَرْشِ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ أَخَذًا بِحَقْوِي النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَرَأَيْتُ عُمَرَ أَخَذًا بِحَقْوِي أَبِي بَكْرٍ، وَرَأَيْتُ عُثْمَانَ أَخَذًا بِحَقْوِي عُمَرَ، وَرَأَيْتُ الدَّمَ يَنْصَبُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. فَحَدَّثَ الْحَسَنُ بِهِذَا [الْحَدِيثِ] وَعِنْدَهُ قَوْمٌ مِنَ الشَّيْعَةِ، فَقَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ عَلِيًّا؟ فَقَالَ الْحَسَنُ: مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَرَاهُ أَخَذًا بِحَقْوِي رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ عَلِيٍّ، وَلَكِنَّهَا رُؤْيَا رَأَيْتُهَا، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي رُؤْيَا رَأَاهَا، وَقَدْ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ جَهْدٌ حَتَّى رَأَيْتُ الْكَأَبَةَ فِي وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ وَالْفَرَحَ فِي وُجُوهِ الْمُنافِقِينَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " وَاللَّهِ لَا تَغِيبُ الشَّمْسُ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ ". فَعَلِمَ عُثْمَانُ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيَصْنَعَانِ، فَاشْتَرَى عُثْمَانُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ رَاحِلَةً بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الطَّعَامِ، فَوَجَّهَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْهَا بِتِسْعَةٍ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ النَّبِيُّ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " مَا هَذَا؟ ". قَالُوا: أَهْدَى إِلَيْكَ عُثْمَانُ قَالَ: فَعَرَفْتُ الْفَرْحَ فِي وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَأَبَ فِي وُجُوهِ الْمُنَافِقِينَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رُبِّي بَيَاضُ إِبْطَيْهِ، يَدْعُو لِعُثْمَانَ دُعَاءَ مَا سَمِعْتُهُ دَعَا لِأَحَدٍ قَبْلَهُ: " اللَّهُمَّ أَعْطِ عُثْمَانَ اللَّهُمَّ أَفْعَلْ لِعُثْمَانَ ".

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ بِإِخْتِصَارٍ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

- (5) قال الشيخ أبو القاسم الطبراني رحمه الله في (الأوسط) (6111): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بُكَيْرٍ الطَّبْرَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُكَاشَةَ الْكِرْمَانِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حَصَادٍ الْكِرْمَانِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: «مِنْ اغْتَسَلَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَقَرَأَ فِيهِمَا أَلْفَ مَرَّةٍ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثُمَّ نَامَ عَلَى طُهْرٍ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُكَاشَةَ: «دُمْتُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ أَغْتَسَلَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ، أَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أَقْرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ طَمَعًا أَنْ أَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ، فَصَلَّيْتُ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ رَكَعَتَيْنِ، قَرَأْتُ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ، فَلَمَّا أَخَذْتُ مَضْجَعِي أَصَابَنِي حُلُمٌ، فَقُمْتُ فَأَغْتَسَلْتُ، وَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، قَرَأْتُ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْهُمَا كَانَ وَقْتُ السَّحَرِ اسْتَنَدْتُ إِلَى الْحَائِطِ وَوَجَّهْتُ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى النَّعْتِ، وَالصِّفَةِ وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ مِنْ هَذِهِ الْبُرُودِ الْيَمَانِيَّةِ قَدْ تَأَرَّرَ بِوَاحِدٍ، وَارْتَدَى بِالْآخِرِ، فَجَاءَ فَاسْتَوَى عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، وَأَقَامَ الْيُمْنَى»، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُكَاشَةَ: «فَارَدْتُ أَنْ أَقُولَ: حَيَّاكَ اللَّهُ، فَبَدَأَنِي، فَقَالَ: حَيَّاكَ اللَّهُ، وَكُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَى نَبِيَّهِ الْمَكْسُورَةَ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَى رِبَاعِيَّتِهِ الْمَكْسُورَةَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْفُقَهَاءَ قَدْ خَلَطُوا عَلَيَّ، وَعِنْدِي أَصْلَانِ مِنَ السُّنَّةِ، فَأَعْرِضْنِي عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَالصَّبْرُ عَلَى حُكْمِهِ، وَالْأَخْذُ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ، وَالنَّهْيُ عَمَّا نَهَى اللَّهُ، وَإِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ مِنَ اللَّهِ، وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَالْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ، وَالْمَسْخُ عَلَى الْخُفَيْنِ، وَالْجِهَادُ مَعَ كُلِّ خَلِيفَةٍ، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ مَعَ كُلِّ بَرٍّ، وَفَاجِرٍ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَالْإِيمَانُ قَوْلُ وَعَمَلُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَالصَّبْرُ تَحْتَ لَوَاءِ السُّلْطَانِ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنْ عَدْلٍ أَوْ جَوْرِ، وَلَا يُخْرَجُ عَلَى الْأَمْرَاءِ بِالسَّيْفِ وَإِنْ جَارُوا، وَلَا يُنْزَلُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ جَنَّةً، وَلَا نَارًا، وَلَا يُكْفَرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ، وَإِنْ عَمِلُوا بِالْكَبَائِرِ، وَالْكَفُّ عَنْ مَسَاوِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُكَاشَةَ: «فَوَقَفْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ، وَعَلَيَّ، فَإِنِّي هَبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَفْضَلَ عُثْمَانَ عَلَى عَلِيٍّ، قُلْتُ فِي نَفْسِي: عَلِيٌّ ابْنُ عَمِّهِ، وَعُثْمَانُ خَتَنُهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ، ثُمَّ قَالَ: عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذِهِ السُّنَّةُ، تَمَسَّكَ بِهَا وَضَمَّ أَصَابِعَهُ، وَعَقَدَ عَلَى ثَلَاثَةِ وَتِسْعِينَ، وَضَمَّ إِبْهَامَهُ فَوْقَ أَصَابِعِهِ». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُكَاشَةَ: «عَرَضْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأُصُولَ ثَلَاثَ لَيَالٍ، كُلُّ لَيْلَةٍ أَقَفْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ، فَتَبَسَّمَ عِنْدَ وَفُوفِي، كَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَقُولُ: عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ، تَمَسَّكَ بِهَا». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُكَاشَةَ: «كُنْتُ أَعْرِضُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأُصُولَ وَعَيْنَاهُ تَهْطِلَانِ بَغَاءً، إِنْ قُلْتُ: وَالْكَفُّ عَنْ مَسَاوِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتَحَبَ حَتَّى عَلَا صَوْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُكَاشَةَ: «وَجَدْتُ بَعْدَ رُؤْيَايَ خَلَاوَةً فِي فَمِي وَقَلْبِي، فَكُنْتُ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لَا أَكُلُ طَعَامًا، حَتَّى ضَعُفْتُ عَنْ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ، فَلَمَّا أَكَلْتُ الطَّعَامَ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْخَلَاوَةُ مِنْ
- (6) قال الإمام الحاكم رحمه الله في المستدرک (8394): أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَلِيمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونِ الصَّائِعِ، أُنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشُّدُورِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

بْنُ هُبَيْرَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَحَادَةَ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَارِجَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَتْ الْفِتْنَةُ الْأُولَى أَشْكَلْتُ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ الْحَقِّ أَنْتَ مَسْكُ بِهِ ، قَالَ : فَأَرَيْتَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَبَيْنَهُمَا حَائِطٌ غَيْرُ طَوِيلٍ ، وَإِذَا أَنَا بِجَانِزٍ ، فَقُلْتُ : لَوْ تَسَبَّحْتُ بِهَذَا الْجَانِزِ لَعَلِّي أَهْبِطُ إِلَى قَتْلَى أَشْجَعٍ لِيُخْبِرُونِي ، قَالَ : فَهَبِطْتُ بِأَرْضِ ذَاتِ شَجَرٍ ، وَإِذَا أَنَا بِنَفَرٍ جُلُوسٍ ، فَقُلْتُ : أَنْتُمْ الشُّهَدَاءُ ؟ قَالُوا : لَا ، نَحْنُ الْمَلَائِكَةُ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ الشُّهَدَاءُ ؟ قَالُوا : تَقَدَّمْ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَقَدَّمْتُ فَإِذَا أَنَا بِدَرَجَةِ اللَّهِ أَعْلَمُ مَا هِيَ فِي السَّعَةِ وَالْحَسَنِ ، فَإِذَا أَنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَقُولُ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : اسْتَغْفِرْ لِأُمَّتِي ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بَعْدَكَ ، أَرَأَقُوا دِمَاءَهُمْ ، وَقَتَلُوا إِمَامَهُمْ ، أَلَا فَعَلُوا كَمَا فَعَلَ خَلِيلِي سَعْدٌ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ قَدْ أَرَيْتُ أَذْهَبُ إِلَى سَعْدٍ فَأَنْظُرُ مَعَ مَنْ هُوَ فَأَكُونُ مَعَهُ ، فَأَتَيْتُهُ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الرُّوْيَا فَمَا أَكْثَرَ بِهَا فَرَحًا ، وَقَالَ : قَدْ شَقِيَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلًا ، قُلْتُ : فِي أَيِّ الطَّائِفَتَيْنِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَسْتُ مَعَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، قُلْتُ : فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : أَلَاكَ مَاشِيَةٌ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَاشْتَرِ مَاشِيَةً وَاعْتَرِضْ فِيهَا حَتَّى تَنْجَلِي .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ .

هل نرى الملائكة في المنام :

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي صَحِيحِهِ (1121) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ - ﷺ - إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَتَمَنَّى أَنْ أَرَى رُؤْيَا فَأَقْصِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا ، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَارَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُسْرِ ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ ، وَإِذَا فِيهَا أَنْاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ - قَالَ - فَلَقِينَا مَلَكًا آخَرَ فَقَالَ لِي لَمْ تُرْعَ .

قال الإمام الحاكم رحمه الله في المستدرک (3565) - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِي، ثنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

عَمُرُو، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا أَمَامَةَ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْكَ كُلَّمَا دَخَلْتَ، وَكُلَّمَا خَرَجْتَ، وَكُلَّمَا قُمْتَ، وَكُلَّمَا جَلَسْتَ. قَالَ أَبُو أَمَامَةَ: " اللَّهُمَّ غُفْرًا دَعُونَا عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ لَوْ شِئْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ، ثُمَّ قَرَأَ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا } [الأحزاب: 42].

«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ»
تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم

هل نرى الصالحين في المنام :

قال الإمام مسلم رحمه في صحيحه : 1074 (207/479) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سَحِيمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ التُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تَرَى لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعِظْمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه : (2687) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ - ﷺ - أَخْبَرْتُهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ طَارَ لَهُ سَهْمُهُ فِي السُّكْنَى جِئَ أَقْرَعَتِ الْأَنْصَارُ سَكْنَى الْمُهَاجِرِينَ . قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ فَسَكَنَ عِنْدَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ، فَاسْتَكَى ، فَمَرَّضْنَاهُ حَتَّى إِذَا تَوَفَّى وَجَعَلْنَاهُ فِي ثِيَابِهِ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ ، فَشَهِدَتْنِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ . فَقَالَ لِي النَّبِيُّ - ﷺ - « وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ » . فَقُلْتُ لَا أَدْرِي بِأَيِّ أَنْتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - « أَمَّا عُثْمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ - وَاللَّهِ - الْيَقِينُ وَإِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يَفْعَلُ بِي » . قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَا أَرْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَأَخْبَرَنِي ذَلِكَ قَالَتْ فَنِمْتُ فَأَرَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ « ذَلِكَ عَمَلُهُ » .

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه : (3242) قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - إِذْ قَالَ « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ ، فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا » . فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير
آزاد المعبر

أطرافه 3680 ، 5227 ، 7023 ، 7025
تحفة 13214

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (82) : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ جَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
أَبْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ
حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضَلَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » . قَالُوا
فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « الْعِلْمُ » .

أطرافه 3681 ، 7006 ، 7007 ، 7027 ، 7032 -
تحفة 6700

م : (6140/6141) ت (2284)

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (23) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ
اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ ،
وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ النَّدَى ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ » . قَالُوا فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « الدِّينَ » .

أطرافه 3691 ، 7008 ، 7009 -

تحفة 3961

م : (6139) ، ت (2285/2286) س (5026)

قال الإمام مسلم رحمه في صحيحه : 307 (184/116) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ،
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ
عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لَكَ فِي جِصْنِ
حَصِينٍ وَمَنْعَةٍ ؟ - قَالَ : جِصْنٌ كَانَ لِدَوْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - فَأَبَى ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِلَّذِي ذَخَرَ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، هَاجَرَ
إِلَيْهِ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَاجْتَوَا الْمَدِينَةَ ، فَمَرَضَ ، فَجَزَعَ ،
فَأَخَذَ مَشَاقِصَ لَهُ ، فَقَطَعَ بِهَا بَرَاجِمَهُ ، فَشَخِبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ ، فَرَأَاهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي
مَنَامِهِ ، فَرَأَاهُ وَهَيْئَتُهُ حَسَنَةً ، وَرَأَاهُ مُعْطِيًا يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ ؟ فَقَالَ : غَفَرَ لِي
بِهَجْرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ مُعْطِيًا يَدَيْكَ ؟ قَالَ : قِيلَ لِي : لَنْ
تُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ ، فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاعْفِرْ» .

قال الإمام الحاكم رحمه الله في المستدرک (4211) :- أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
بْنِ عَلِيٍّ بْنُ زِيَادٍ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ ،

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَسْبُوا وَرَقَةً فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ جَنَّةً أَوْ جَنَّتَيْنِ .
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَالْعَرَضُ فِي إِخْرَاجِهِ .²⁵³

قال الشيخ أبو القاسم الطبراني رحمه الله في (الأوسط) (3250) : وَبِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ قَالَ: نَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَحَدَ الثَّقَرِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِذَا نَ بَدَيْنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحَاطَ ذَلِكَ بِمَالِهِ، وَكَانَ مُعَاذٌ مِنْ صُلَحَاءِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا جَعَلْتُ فِي نَفْسِي حِينَ أَسْلَمْتُ أَنْ أَبْخَلَ عَلَى الْإِسْلَامِ بِمَالٍ مَلَكَتُهُ، وَإِنِّي أَنْفَقْتُ مَالِي فِي أَمْرِ الْإِسْلَامِ، فَأَبْقَى ذَلِكَ عَلَيَّ دِينًا عَظِيمًا: فَادْعُ غَرَمَائِي، فَاسْتَرْفِفْهُمْ، فَإِنْ أَرْفَقُوا بِي فَسَبِيلُ ذَلِكَ، وَإِنْ أَبَوْا فَاحْلُغْنِي لَهُمْ مِنْ مَالِي قَالَ: «فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرَمَاءَهُ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَرْفُقُوا بِهِ» فَقَالُوا: نَحْنُ نُحِبُّ أَمْوَالَنَا، «فَدَفَعَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالَ مُعَاذٍ كُلَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا عَلَى بَعْضِ الْيَمَنِ لِيَجْبُرَهُ» ، فَأَصَابَ مُعَاذٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ مَرَافِقِ الْإِمَارَةِ مَالًا، فَتَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاذٌ بِالْيَمَنِ، فَارْتَدَّ بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَاتَلَهُمْ مُعَاذٌ وَأَمْرَاءُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُمْ عَلَى الْيَمَنِ حَتَّى دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ قَدِمَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِمَالٍ عَظِيمٍ، وَأَتَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنَّكَ قَدِمْتَ بِمَالٍ عَظِيمٍ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْتِيَ أَبَا بَكْرٍ، فَتَسْتَجِلَّ مِنْهُ، فَإِنْ أَحَلَّهُ لَكَ طَابَ لَكَ، وَإِلَّا دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ مُعَاذٌ: «لَقَدْ عَلِمْتُ يَا عُمَرُ، مَا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا لِيَجْبُرَنِي حِينَ دَفَعَ مَالِي إِلَى غَرَمَائِي، وَمَا كُنْتُ لِأَدْفَعُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا مِمَّا جِئْتُ بِهِ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَنِيهِ، فَإِنْ سَأَلَنِيهِ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَأْخُذْ أَمْسَكْتُهُ» ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي لَمْ أَلِكْ وَنَفْسِي إِلَّا خَيْرًا، ثُمَّ قَامَ عُمَرُ، فَأَنْصَرَفَ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ، فَقَادَ، فَقَالَ: إِنِّي مُطِيعُكَ، وَلَوْلَا رُؤْيَا رَأَيْتُهَا لَمْ أَطْعَكَ، إِنِّي أَرَانِي فِي نَوْمِي غَرَقْتُ فِي حَوْمَةِ مَاءٍ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِيَدِي، فَأَنْجَيْتَنِي مِنْهَا، فَأَنْطَلَقُ بِنَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَأَنْطَلَقَا حَتَّى دَخَلَا عَلَيْهِ، فَذَكَرَ لَهُ مُعَاذٌ كُنْخَوْ مِمَّا كَلَّمَ بِهِ عُمَرُ فِيمَا كَانَ مِنْ غَرَمَائِهِ، وَمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَبْرِهِ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْمَالِ، حَتَّى قَالَ: وَسَوِّطِي هَذَا مِمَّا جِئْتُ بِهِ، فَمَا رَأَيْتُ فُحْدُ، وَمَا رَأَيْتُ فَاطِبُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ لَكَ كُلُّهُ يَا مُعَاذُ، فَالْتَفَتَ عُمَرُ

253 - 405 - " لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين " .

قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" 1 / 690 :

أخرجه البزار (2750/281/3)

أخرجه الحاكم (609 / 2) من طريق أبي سعيد الأشج ، وهذا في ((حديثه)) (ق 1/219) : حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا . وقال الحاكم : ((صحيح على شرط الشيخين)). ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

إلى مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، هَذَا حِينَ طَابَ لَكَ، فَكَانَ مُعَاذٌ مِنْ أَكْثَرِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالًا، وَكَانَ مُعَاذٌ أَوَّلَ رَجُلٍ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَرَافِقِ الْإِمَارَةِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَمَضَتْ السَّنَةُ فِي مُعَاذٍ بِأَنْ خَلَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَالِهِ، وَلَمْ يَأْمُرْ بِبَيْعِهِ، وَفِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ لَمْ يَزُوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا التَّمَامِ إِلَّا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ لَهِيْعَةَ

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (5766) : حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِنَّهُ لِيُخَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي دَعَا اللَّهَ وَدَعَاهُ ثُمَّ قَالَ أَشَعَرْتُ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ قُلْتُ وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَعَ الرَّجُلُ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ ، وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ لِيَبْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ قَالَ فِيمَا ذَا قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجِفَ طَلْعَةٌ ذَكَرَ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بئرِ ذِي أَرْوَانَ قَالَ فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْبئرِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَخْلٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَكَ أَنَّ مَاءَهَا نِقَاعَةُ الْحِنَاءِ وَلَكَ أَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَأَخْرَجْتَهُ قَالَ : لَا أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ وَشَفَانِي وَخَشِيتُ أَنْ أَتَوَّرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا وَأَمَرَ بِهَا فُدْفِنْتُ.

قال الشيخ الامام ابن أبي شيبة رحمه الله تعالى في ، المصنف (31136) : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : مَرَّ صُهَيْبٌ بِأَبِي بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ أَعْرَضْتَ عَنِّي ؟ أَبْلَغَكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ إِلَّا رُؤْيَا رَأَيْتُهَا لَكَ كَرِهْتُهَا ، قَالَ : وَمَا رَأَيْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُقْكَ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو الْحَشْرِ ! فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : نِعَمْ مَا رَأَيْتَ ، جَمَعَ لِي دِينِي إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ.

قال الإمام أبو يعلى الموصلي رحمه الله في مسنده (520) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِي، فَسَكُوتٌ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أَمْتِهِ مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدَدِ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: «لَا تَبْكُ يَا عَلِيُّ»، وَانْقَلَبَتْ فَانْقَلَبْتُ، فَإِذَا رَجُلَانِ يَتَصَعَّدَانِ وَإِذَا جَلَامِيدٌ تُرْضَخُ بِهَا رُءُوسُهُمَا حَتَّى تُفْضَخَ ثُمَّ يَرْجِعُ، أَوْ قَالَ: يَعُودُ، قَالَ: فَعَدَوْتُ إِلَى عَلِيٍّ كَمَا كُنْتُ أَعْدُو عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْخَرَازِينَ لَقِيتُ النَّاسَ، فَقَالُوا: قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.

قال الإمام الهيثمي رحمه الله تعالى في مجمع الزوائد (16124) : عَنْ صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ قَالَ: أَصِيبَ أَبُو رِفَاعَةَ وَأَنَا فِي غَزَاةٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ أَبَا رِفَاعَةَ عَلَى نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ قَطُوفٍ، وَأَنَا عَلَى أَنْتَرِهِ فَيُعْرِجُهَا حَتَّى أَقُولَ الْآنَ أَسْمِعُهُ الصَّوْتِ، ثُمَّ يُسَرِّحُهَا

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

فَتَنْطَلِقُ وَأَتْبَعُهُ. فَأَوَّلْتُ رُؤْيَايَ: أَنَّهُ طَرِيقُ أَبِي رِفَاعَةَ أَخَذَهُ وَأَنَا أَكُذُّ الْعَمَلَ بَعْدَهُ [كَذًّا]. رَوَاهُ
الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

قال الإمام الحاكم رحمه الله في المستدرک (6770) - فَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مَصْفَلَةَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: «وَأُمُّ
حَبِيبَةَ اسْمُهَا رَمْلَةٌ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَأُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ
عَبْدِ شَمْسٍ، عَمَّةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ بْنُ رَبَابٍ خَلِيفُ حَرْبِ بْنِ
أُمَيَّةَ، فَوُلِدَتْ لَهُ حَبِيبَةُ فَكُنِّيَتْ بِهَا، وَتَزَوَّجَ حَبِيبَةَ دَاوُدُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ»
قَالَ ابْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ زُهَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ
الْعَاصِ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ زَوَّجَنِي بِأَسْوَأِ
صُورَةٍ وَأَشْوَهٍ فَفَزَعْتُ، فَقُلْتُ: تَغَيَّرَتْ وَاللَّهِ حَالُهُ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ حِينَ أَصْبَحَ: يَا أُمَّ حَبِيبَةَ،
إِنِّي نَظَرْتُ فِي الدِّينِ فَلَمْ أَرِ دِينًا خَيْرًا مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ وَكُنْتُ قَدْ دِنْتُ بِهَا، ثُمَّ دَخَلْتُ فِي دِينِ
مُحَمَّدٍ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى النَّصْرَانِيَّةِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا خَيْرَ لَكَ وَأَخْبَرْتُهُ بِالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ لَهُ،
فَلَمْ يَحْفَلْ بِهَا وَكَأَنَّ عَلَى الْخَمْرِ حَتَّى مَاتَ، فَأَرَيْ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ آتِيًا يَقُولُ لِي: يَا أُمَّ
الْمُؤْمِنِينَ، فَفَزَعْتُ وَأَوَّلْتُهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَزَوَّجُنِي، قَالَتْ: فَمَا هُوَ إِلَّا
أَنْ انْقَضَتْ عِدَّتِي، فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِرَسُولِ النَّجَاشِيِّ عَلَى بَابِي يَسْتَأْذِنُ، فَإِذَا جَارِيَةٌ لَهُ يُقَالُ
لَهَا: أَبْرَهَةَ كَانَتْ تَقُومُ عَلَى ثِيَابِهِ وَدَهْنِهِ، فَدَخَلَتْ عَلَيَّ فَقَالَتْ: إِنَّ الْمَلِكَ يَقُولُ لَكَ: إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أَرْوِّجَكَ، فَقُلْتُ: بَشِّرْكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ، وَقَالَتْ:
يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: وَكَلِّي مَنْ يُزَوِّجُكَ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فَوَكَّلْتُهُ
وَأَعْطْتُ أَبْرَهَةَ سِوَارَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ وَخَدَمَتَيْنِ كَانَتَا فِي رَجُلَيْهَا وَخَوَاتِيمَ فِضَّةً كَانَتْ فِي
أَصَابِعِ رَجُلَيْهَا سُرُورًا بِمَا بَشَّرَتْهَا بِهِ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ أَمَرَ النَّجَاشِيُّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
وَمَنْ هُنَاكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَحَضَرُوا فَخَطَبَ النَّجَاشِيُّ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْفُؤُوسِ السَّلَامِ
الْمُؤْمِنِ الْمُهِمِّنِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أَرْوِّجَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ سُفْيَانَ فَأَجَبْتُ إِلَى مَا
دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَصْدَقْتُهَا أَرْبَعِمِائَةَ دِينَارٍ، ثُمَّ سَكَبَ الدَّنَانِيرَ
بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ، فَتَكَلَّمَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَنْصِرُهُ، وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى
الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَجَبْتُ إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَوَّجْتُهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ فَبَارَكَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ، وَدَفَعَ الدَّنَانِيرَ إِلَى خَالِدِ
بْنِ سَعِيدٍ فَقَبَضَهَا، ثُمَّ أَرَادُوا أَنْ يَقُومُوا، فَقَالَ: اجْلِسُوا فَإِنَّ سُنَّةَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ إِذَا تَزَوَّجُوا أَنْ يُؤْكَلَ الطَّعَامُ عَلَى التَّزْوِيجِ فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلُوا، ثُمَّ تَقَرَّفُوا، قَالَتْ أُمُّ
حَبِيبَةَ: فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيَّ الْمَالُ أَرْسَلْتُ إِلَى أَبْرَهَةَ الَّتِي بَشَّرْتَنِي فَقُلْتُ لَهَا: إِنِّي كُنْتُ أُعْطِيكَ
مَا أُعْطَيْتُكَ يَوْمَئِذٍ وَلَا مَالَ بِيَدِي وَهَذِهِ خَمْسُونَ مِثْقَالًا فَخُذِيهَا فَاسْتَعِينِي بِهَا، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ
حَقَّةً فِيهَا جَمِيعُ مَا أُعْطِيَتْهَا فَزِدْتُهُ إِلَيَّ وَقَالَتْ: عَزَمَ عَلَيَّ الْمَلِكُ أَنْ لَا أَرْزَأَكَ شَيْئًا وَأَنَا الَّتِي

عون من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

أَقُومُ عَلَى نِيَابِهِ وَدَهْنِهِ وَقَدْ اتَّبَعْتُ دِينَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْلَمْتُ لِلَّهِ، وَقَدْ أَمَرَ الْمَلِكُ نِسَاءَهُ أَنْ يَبْعَثْنَ إِلَيْكَ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ الْعِطْرِ، فَلَمَّا كَانَ الْعَدُ جَاءَتْنِي بِعُودٍ وَوَرَسٍ وَعَنْبَرٍ وَزَبَادٍ كَثِيرٍ، وَقَدِمْتُ بِذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَرَاهُ عَلَيَّ وَعِنْدِي فَلَا يُنْكِرُ، ثُمَّ قَالَتْ أَبْرَهُةُ: فَحَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُقْرِئِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي السَّلَامَ وَتُعَلِّمِيهِ أَنِّي قَدْ اتَّبَعْتُ دِينَهُ، قَالَتْ: ثُمَّ لَطَفَتْ بِي وَكَانَتْ هِيَ الَّتِي جَهَّزْتَنِي، وَكَانَتْ كُلَّمَا دَخَلْتُ عَلَى تَقُولُ: لَا تَنْسَيَ حَاجَتِي إِلَيْكَ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرْتُهُ كَيْفَ كَانَتْ الْخُطْبَةُ وَمَا فَعَلْتُ بِي أَبْرَهُةُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْرَأَتْهُ مِنْهَا السَّلَامَ، فَقَالَ: «وَعَلَيْهَا السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

(3) او يُرِيهِمْ اَشْيَاءَ سِوَاءِ كَانَتْ بَشَارَةً اَوْ نَذَارَةً ، مرموزة كانت

او غير مرموزة : وهو الوحي عن طريق رؤيا .

المبشرات (والمنذرات) سواء كانت مرموزة او غير مرموزة : واكثر رؤى الناس (وليست الاحلام) من هذا النوع :

وقال تعالى :

وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (10) إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (11) ق

وقال تعالى :

وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (7) لقمان

قال تعالى :

وَيُلْ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (7) يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (8) الجاثية

قال تعالى :

بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (138) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِيتُوا لَهُمْ عُرْسًا وَإِنَّ عَذَابَ اللَّهِ لَشَدِيدٌ (139) النساء

قال الشيخ محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي في تفسيره ²⁵⁴ - {بَشِّرْ} ؛ أي: أخبر يا محمد {الْمُنَافِقِينَ} ، وأنذرهم {بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} ؛ أي: مؤلماً،

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

البشارة لا تستعمل غالباً إلا في سائر الأخبار، إذ هي مأخوذة من انبساط بشرة الوجه،
فاستعمالها في الأخبار السيئة يكون من باب التهكم والتوبيخ؛ أي: بشر المنافقين بالعذاب
المؤلم، الذي لا يقدر قدره ولا يحيط بكنهه إلا علام الغيوب
وقال السمعاني: ²⁵⁵

قوله - تعالى -: {بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} فَإِنْ قِيلَ: مَا معنى البشارة
بِالعَذَابِ الْأَلِيمِ؟ قِيلَ: أصل البشارة: كل خبر تَنَغَّيَّرَ بِهِ بشرة الوجه، سارا كَانَ أم مَكْرُوها،
لكنه في الغالب إِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْخَبَرِ السَّارِ، فَإِذَا اسْتَعْمَلَ فِي الْخَبَرِ السَّيِّئِ كَانَ عَلَى
الْأَصْلِ .

وقال ابن عطية : وجاءت البشارة هنا مصرحا بقيدها، فلذلك حسن استعمالها في
المكروه، ومتى جاءت مطلقة فإنما عرفها في المحبوب. ²⁵⁶

وقال تعالى :

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ (57) وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ
مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (58) يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ
فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (59) النحل

وقال تعالى :

وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ (15) أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ
وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ (16) وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ
كَظِيمٌ (17) أَوْ مِّنْ يَنْشَأُ فِي الْحُلِيِّهِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ (18) وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ
الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاتًا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ (19) الزخرف

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (207) : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو
بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ
سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «إِنَّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ
يَبْقَ مِنْ مَّبَشِّرَاتِ النَّبَوَةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تَرَى لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نَهَيْتُ
أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ
فَاجْتَهَدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»

²⁵⁵ - الكتاب: تفسير القرآن

المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ).

²⁵⁶ - الكتاب: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز

المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

والمبشرات انواع : منها :

***المبشرات النتائجية :

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه : (3813) : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَانُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ ، فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا ثُمَّ خَرَجَ ، وَتَبِعْنَاهُ فَقُلْتُ إِنَّكَ جِئْتَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ قَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . قَالَ وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ - ﷺ - فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ - ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا - وَسَطُهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ ، أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ فَقِيلَ لَهُ ارْقَهُ . قُلْتُ لَا أَسْتَطِيعُ . فَأَتَانِي مِنْصَفٌ (الخادم) فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي ، فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا ، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ ، فَقِيلَ لَهُ اسْتَمْسِكْ . فَاسْتَيْقِظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ « تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى ، فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ » . وَذَلِكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ .

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه : (5078) : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - « أُرِيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ فَيَقُولُ هَذِهِ أَمْرَاتُكَ ، فَأَكْشِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتَ ، فَأَقُولُ إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمُضِهِ » .

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه : (2789/2788) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ ، فَتُطْعِمُهُ ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَأَطْعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - ثُمَّ اسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ . قَالَتْ فَقُلْتُ وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ ، غُرَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسْرِ ، أَوْ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ » . شَكَتُ إِسْحَاقُ . قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ اسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ ، غُرَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ . قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ « أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ » . فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ ، فَهَلَكَتْ ،

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ
آزاد المعبر

الصحيحة

: 1554 - " أمرت أن أبشر خديجة ببيت (في الجنة) من قصب لا صخب فيه ولا
نصب (التعب والمشقة) ".الالباني

قال الإمامُ ابنُ جَبَّانٍ رَحِمَهُ اللهُ في كِتَابِهِ الصَّحِيحِ (7014) : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ،
عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ
قِرَاءَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ، كَذَاكَمُ الْبِرِّ، كَذَاكَمُ الْبِرِّ» قال الالباني
صحيح - «الصحيحة» (913).

***المبشرات بقرب زوالِ الهمومِ والمصائبِ والمشكلاتِ من الامراضِ والقضايا
الاقتصادية والاجتماعية وغيرها :

قال تعالى

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ
رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (27)
الفتح

قال الإمامُ البخاريُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في صَحِيحِهِ : (7038) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ « رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ
، حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ - وَهِيَ الْجُحْفَةُ - فَأَوَّلْتُ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقْلَ إِلَيْهَا » .
قال الإمامُ النسائيُّ رَحِمَهُ اللهُ في الْكُبْرَى (4258) : أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا
اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ
عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ
حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا وَانْقُلْ
وَبَاءَهَا إِلَى مَهْيَعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ» .

قال الإمامُ البخاريُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في صَحِيحِهِ : (3622) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى
- أَرَاهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ « رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نُحْلٌ ،
فَذَهَبَ وَهَلَى إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرَ (بلد معروف بالبحرين وقد سبقوا غيرهم من

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

القرى الى الاسلام، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرُبُ ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَرْتُ سَيِّفًا
فَأَنْقَطَعَ صَدْرُهُ ، فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَرْتُهُ بِأُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ
مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا وَاللَّهُ خَيْرُ
فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَثَوَابِ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا
اللَّهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ .

*****المبشرات التعليمية: سواء كانت الشرعية او الاخلاقية او الدنيوية :**

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه: (7281) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ
أَخْبَرَنَا يَزِيدُ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ - وَأُنْتُ عَلَيْهِ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ حَدَّثَنَا أَوْ سَمِعْتُ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ جَاءَتْ مَلَائِكَةُ إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - وَهُوَ نَائِمٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ . فَقَالُوا إِنَّ لِمَا جِئْنَاكَ هَذَا مَثَلًا فَاضْرِبُوا لَهُ
مَثَلًا . فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ . فَقَالُوا مَثَلُهُ
كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا ، وَجَعَلَ فِيهَا مَادُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا ، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ
وَأَكَلَ مِنَ الْمَادُبَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَادُبَةِ . فَقَالُوا
أَوَلَوْهَا لَهُ يَفْقَهُهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ .
فَقَالُوا فَالِدَّارُ الْجَنَّةُ ، وَالدَّاعِيَ مُحَمَّدٌ - ﷺ - فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا - ﷺ - فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ
عَصَى مُحَمَّدًا - ﷺ - فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمُحَمَّدٌ - ﷺ - فَرَقٌ بَيْنَ النَّاسِ

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه: (1421) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ - ﷺ - قَالَ « قَالَ رَجُلٌ لَأَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ . فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ
فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقَ عَلَى سَارِقٍ . فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَأَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ . فَخَرَجَ
بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِي زَانِيَةٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ . فَقَالَ اللَّهُمَّ
لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ ، لَأَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ . فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِي غَنِيٍّ
فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقَ عَلَى غَنِيٍّ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ
وَعَلَى غَنِيٍّ . فَأَتَى فَقِيلَ لَهُ أَمَا صَدَقْتِكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرَقَتِهِ ، وَأَمَا
الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زَانِهَا ، وَأَمَا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَغْتَبِرُ فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ » .
قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده (8602) : حَدَّثَنَا حَسَنٌ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ وَيَأْسَنَادُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ لَأَتَصَدَّقَ اللَّيْلَةَ بِمَالِي

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

فَخَرَجَ بِهِ فَوَضَعَهُ فِي يَدِ زَانِيَةٍ فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقَ عَلَى فُلَانَةٍ الزَّانِيَةِ ثُمَّ خَرَجَ بِمَالٍ فَقَالَ أَيْضًا فَوَضَعَهُ فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقَ عَلَى فُلَانِ السَّارِقِ وَخَرَجَ بِمَالٍ أَيْضًا فَوَضَعَهُ فِي يَدِ رَجُلٍ غَنِيٍّ قَالَ لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ لَا يَدْرِي حَيْثُ وَضَعَهُ وَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى نَفْسِهِ **فَأَرَى فِي الْمَنَامِ أَنَّ صَدَقَتَكَ قَدْ قُبِلَتْ** أَمَا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا تَعَفُّ عَنْ زَنَاهَا وَأَمَا السَّارِقُ فَلَعَلَّهُ أَنْ يُغْنِيَهُ عَنِ السَّرِقَةِ وَأَمَا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ فِي مَالِهِ .

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (1688) : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ الْمُتْعَةِ فَأَمَرَنِي بِهَا ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَدْيِ فَقَالَ فِيهَا جَرُورٌ أَوْ بَقَرَةٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ شِرْكٌ فِي دَمٍ قَالَ وَكَأَنَّ نَاسًا كَرِهُوهَا ، فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا يُنَادِي حَجَّ مَبْرُورٌ ، وَمُتْعَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ . فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ سُنَّتُهُ أَبِي الْقَاسِمِ - عليه السلام - قَالَ وَقَالَ آدَمُ وَوَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ وَعُذْرٌ عَنْ شُعْبَةَ عُمَرَةَ مُتَقَبَّلَةٌ ، وَحَجَّ مَبْرُورٌ .

قال الإمام النسائي رحمه الله في الكبرى (10754) : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُفَرِّئِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ يَقُولُ: نَزَعُمُونَ أَنَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ، وَأَنْتُمْ تُشْرِكُونَ ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ؟ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: " أَمَا إِنِّي كُنْتُ أَكْرَهُهَا لَكُمْ، قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ شِئْتُ "

قال الإمام ابن جبان رحمه الله في كتابه الصحيح (5725) : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ، بِسُتْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ بْنِ الْبَرِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: رَأَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ أَنَّهُ لَقِيَ قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ، فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَقَوْمٌ، لَوْ لَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: عَزِيرُ ابْنِ اللَّهِ، فَقَالُوا: وَأَنْتُمْ قَوْمٌ، لَوْ لَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَلَقِيَ قَوْمًا مِنَ النَّصَارَى، فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ، لَوْ لَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، فَقَالُوا: وَأَنْتُمْ قَوْمٌ، لَوْ لَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَصَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُنْتُ أَسْمَعُهَا مِنْكُمْ فَتَوَدُّونَنِي، فَلَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ»

[تعلیق الألباني] صحيح - «الصحيحة» (137).

[تعلیق شعيب الأرناؤوط] حديث صحيح

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

قال الإمام النسائي رحمه الله في الكبرى (1275) : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ جَزَامٍ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ: " أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعَشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ»

قال الإمام التِّرْمِذِيُّ رحمه الله (3413) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُوا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْعَلُوا خَمْسًا وَعَشْرِينَ، وَاجْعَلُوا التَّهْلِيلَ مَعَهُنَّ، فَعَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: افْعَلُوا. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وصححه الألباني

قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى في سننه (498) : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مُوسَى الْخُثَلِيُّ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ - وَحَدِيثُ عَبَادٍ أَتَمُّ - قَالَا حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ - قَالَ زِيَادٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ - عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ اهْتَمَّ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا فَقِيلَ لَهُ انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ فَإِذَا رَأَوْهَا أَذِنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ قَالَ فَذَكَرَ لَهُ الْفَنَعُ - يَعْنِي الشُّبُورَ - وَقَالَ زِيَادٌ شُبُورَ الْيَهُودِ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ وَقَالَ « هُوَ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ ». قَالَ فَذَكَرَ لَهُ النَّاقُوسُ فَقَالَ « هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى ». فَأَنْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَهُوَ مُهْتَمٌّ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَرَى الْأَذَانَ فِي مَنَامِهِ - قَالَ - فَعَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَبِينٌ نَائِمٌ وَيَقْظَانِ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَرَانِي الْأَذَانَ. قَالَ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رضى الله عنه - قَدْ رَأَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَكَتَمَهُ عَشْرِينَ يَوْمًا - قَالَ - ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ - فَقَالَ لَهُ « مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي ». فَقَالَ سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - « يَا بِلَالُ قُمْ فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَافْعَلْهُ ». قَالَ فَأَذَّنَ بِلَالٌ قَالَ أَبُو بَشِيرٍ فَأَخْبَرَنِي أَبُو عُمَيْرٍ أَنَّ الْأَنْصَارَ تَزْعُمُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضًا لَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - مُؤَدِّنًا. قَالَ الألباني : حسن .

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

قال الإمام النسائي رحمه الله في الكبرى (9770) : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ كَعَدَلِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا

عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا أَمْسَى مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَى النَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يَرْوِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: «صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ»

قال الإمام الترمذي رحمه الله (289) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ خُصَيْفٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي الشَّهَادَةِ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِتَشْهَدِ ابْنِ مَسْعُودٍ»

***المبشرات الاخبارية :وهي أخبار ما مضى وانتهى وأخبار الحاضر والمستقبل (

التنبؤي)

وهي نوعان :

**** أخبار ما مضى وانتهى : الهدف منها اما لتحذير امكانية تكرارها لتفادي عواقبها او للاعتبار كما هو معلوم في وحيه التنزيلى (القرآن) (1)**

وحيه التنزيلى :

قال تعالى :

يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (27) وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ مَا لَا تَعْلَمُونَ (28)الاعراف

قَالُوا يَا لَوِطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرَبَ أَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (81)هود

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (65) فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (66)البقرة

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (6999) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ « أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنْ آدَمِ الرِّجَالِ ، لَهُ لِمَةٌ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنَ اللَّحْمِ ، قَدْ رَجَلَهَا تَقَطَّرَ مَاءٌ ، مُتَكِنًا عَلَى رَجُلَيْنِ - أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ - يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ . ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أَغْوَرَ الْعَيْنَ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ » .

***المبشرات الاخبارية لآخبار الحاضر والمستقبل النبوي :**

قال تعالى:
وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43) قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ (44) وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (45) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46) قَالَ تَزَرَّعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ الشَّدَادُ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِصُونَ (49) يوسف

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3622) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى - أَرَاهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ « رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ ، فَذَهَبَ وَهَلَى إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرَ ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَرَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ ، فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَرَزْتُهُ بِأُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ فَإِذَا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَثَوَابِ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ .

قال الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه : 1258 (78/567) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ ، وَإِنِّي لَا أَرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجْلِي ، وَإِنَّ أَقْوَامًا يَأْمُرُونَنِي أَنْ أَسْتَخْلَفَ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعْ دِينَهُ ، وَلَا خِلَافَتَهُ ، وَلَا الَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنْ عَجَلَ بِي أَمْرٌ ، فَالْخِلَافَةُ شُورَى بَيْنَ هَؤُلَاءِ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

السَّيِّئَةِ، الَّذِينَ تُؤْفِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا يَطْعُنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، أَنَا ضَرَبْتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ، الْكَفَرَةُ الضَّلَالُ،.....(الحديث)

قال الإمام مسلم رحمه في صحيحه : 7173 (8/2884) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: عَبَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنْامِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ شَيْئًا فِي مَنْامِكَ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ، فَقَالَ: «الْعَجَبُ إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَوْمُونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ، قَالَ: «نَعَمْ، فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى، يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ»

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه : (3738) : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ - ﷺ - إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - ، فَنَمْنَيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَفْصَحَهَا عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - ، وَكُنْتُ غُلَامًا أَعْرَبَ ، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ - ﷺ - فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُسْرِ ، فَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الْبُسْرِ ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْنَاهُمْ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ . فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ لِي لَنْ تُرَاعَ . فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ .

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه : (7059) : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهَا قَالَتْ اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ - ﷺ - مِنْ النَّوْمِ مُحَمَّرًا وَجْهُهُ يَقُولُ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ ، فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ » . وَعَقَدَ سُفْيَانُ تِسْعِينَ أَوْ مِائَةً . قِيلَ أَنَّهُ لَكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ « نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْحَبْتُ »

قاعدة : (ازاد)

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

وجائز في المنام كل شيء ، جائزة ايجاد وامكان او مالا يجوز ومستحيل في اليقظة ،
حتى اجتماع النقيضين وارتفاعهما .
كرويته سبحانه :

قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى في سننه (3233) : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَعَبْدُ
بُنْ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَانِي اللَّيْلَةُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ
صُورَةٍ، - قَالَ أَحْسَبُهُ فِي الْمَنَامِ - فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ "
قَالَ: " قُلْتُ: لَا "، قَالَ: «فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ نَدْيِي»
قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (6063) : وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي ضُرِبَ فَتَدَخَّرَجَ فَاسْتَدَدْتُ عَلَى أَثَرِهِ.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِلْأَعْرَابِيِّ «لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِتَلْعُبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي
مَنَامِكَ». وَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - بَعْدَ يَخْطُبُ فَقَالَ «لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلْعُبِ الشَّيْطَانِ بِهِ
فِي مَنَامِهِ».

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3621) : فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ « بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا ،
فَأُوجِي إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْ أَنْفُخَهُمَا ، فَتَفَحَّضَهُمَا فَطَارَا فَأَوْلَتْهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي .
فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنَسِيُّ وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَابِ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ .

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (82) : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ
حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ
قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى
الرَّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضَلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » . قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « الْعِلْمُ » .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (586) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ
قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: يَا حَسَنُ،
أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ،
فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعِ
عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ دُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ، قَالَ
الْحَسَنُ: قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ لِي جَدُّكَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سَجْدَةً، ثُمَّ سَجَدَ»، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ «يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ
قَوْلِ الشَّجَرَةِ» وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا
نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ»

الشيخ الألباني : حسن

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير
آزاد المعبر

الثانية : الوحي من الشيطان

الشيطان : هو الابليس لعنه الله .

والشياطين : هم أولياؤه (لابلis) وذريته واخوانه من الجن والانس .

قال تعالى :

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ ²⁵⁷ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ } (الأنعام:112).

وقال تعالى :

وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَاعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدْهُمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (64)الاسراء

وقال تعالى :

إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (27)الاسراء

وقال تعالى :

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (50) الكهف

وقال تعالى

وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى

أُولِيَانِهِمْ لِيَجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (121)الانعام

{إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } [آل

عمران:175]

وقال تعالى :

257 - قال الطبري : القول في تأويل قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا}

قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ، مسلّيةً بذلك عما لقي من كفره قومه في ذات الله، وحاتاً له على الصبر على ما نال فيه: (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً)، يقول: وكما ابتليناك، يا محمد، بأن جعلنا لك من مشركي قومك أعداء شياطين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول، ليصدّوهم بمجادلتهم إياك بذلك عن اتباعك والإيمان بك وبما جنتهم به من عند ربك، كذلك ابتلينا من قبلك من الأنبياء والرسل، بأن جعلنا لهم أعداء من قومهم يؤذونهم بالجدال والخصومات. يقول: فهذا الذي امتحنتك به، لم تخصص به من بينهم وحدك، بل قد عممتهم بذلك معك لأبتليهم وأختبرهم، مع قدرتي على منع من آذاهم من إيذائهم، فلم أفعَل ذلك إلا لأعرف أولي العزم منهم من غيرهم. يقول: فاصبر أنت كما صبر أولو العزم من الرسل.

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ
آزاد المعبر

يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (27) الاعراف

وقال تعالى :

فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ (30) الاعراف

الشيطان : "قال الليث : الشيطان **فِعَال** من **شَطَنَ** أى **بَعُدَ** ، قال : ويقال شَيطَنَ الرجل وتشيطن، إذا صار كالشيطان، وفعل فعله
الشيطان: هو الشديد البعد عن محل الخير.

وهو مشتق من الشطن :

إن أقوى دليل على أن الشيطان مشتق من (شطن) استعمال القرآن الكريم، وذلك حيث يقول ربنا - جل ذكره - : "إن يدعون من دونه إلا إناثاً وإن يدعون إلا شيطاناً مريداً" ويقول : "ومن يَعِشْ عن ذكر الرحمن تُقِضْ له شيطاناً فهو له قرين" فجاء بكلمة شيطان مصروفة منونة، فدل هذا على أنه من (شطن) والنون أصلية، ولو كان من شاط لكان (شيطان) على وزن فَعْلان، ومنع الصرف لزيادة الألف والنون، وقد رجعت إلى "حجة" ابن خالوية "ونشر" ابن الجزرى، و"إتحاف" الدمياطى وكذلك "محتسب" ابن جنى وهو فى الشواذ، فلم أجد أحداً منع كلمة (شيطان) من الصرف فى هاتين الآيتين مما يدل على إجماع القراء على صرفها إذ الكلمة مشتقة من (شطن)²⁵⁸...

الابليس : أبلس : يَيْسَ وتَحْيَرٌ وسَكَتَ لانقطاع حُجَّتِهِ

أبلس يُبلس، إبلاسًا، فهو مُبلس

• أبلس المذنب: يَيْسَ وتَحْيَرٌ وسَكَتَ لانقطاع حُجَّتِهِ " {وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ} - {لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ}) فَعَلَ فِعْلٌ إبليس .

والابلاس هو اليأسُ مع التحيرُ

قال تعالى :

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) البقرة

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

قال تعالى :
وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ
السَّاجِدِينَ (11) الاعراف

قال تعالى :
إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (71) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي
فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (72) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (73) إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ
الْكَافِرِينَ (74) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِيَّ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنْ
الْعَالِينَ (75) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (76) قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا
فَأِنَّكَ رَجِيمٌ (77) وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (78) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ
(79) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (80) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (81) قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا غُيُوبَ لَهُمْ
أَجْمَعِينَ (82) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (83) ص

قلت: الابلis هو المبلs وهو المفلس من بعد غنى كان عليه افلاسا وانكساراً لا
تَجْبُرُ ابد الابدين لانه لم يستكن (لم يذل ولم يخشع) لربه ولم يتضرع له فأبلs)
فأفلس).

كما قال الغني الكبير المتعال :

فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا
أَخَذْنَاهُمْ بِغَنَةٍ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ (44) الانعام

(1) الاستكانة : طلبُ السُّكُونِ القلبي :
هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (4) الفتح
لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ
عَلَيْهِمْ وَأَتَابَهُمْ فَنَحَا قَرِيبًا (18) الفتح
خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ (103) التوبة

وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ (76) حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا
ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (77) المؤمنون

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ
آزاد المعبر

(2)التضرع : طلبُ كَشْفِ البلاءِ

قال تعالى :

قُلْ مَنْ يُنجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ
لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (63) الانعام
وقال تعالى :

ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (55) الاعراف
وقال تعالى :

وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ (76) حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا
ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (77) المؤمنون
وقال تعالى :

وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ
مِنَ الْغَافِلِينَ (205) إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ
(206) الاعراف

(3)وهو المفلس (المبلس) : يئسَ وتحيّر وسَكَتَ لانقطاع حُجَّتِهِ.

وقال تعالى :

فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ
بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ (44) الانعام

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (6744) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ
حُجْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ « أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ » . قَالُوا الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ .
فَقَالَ « إِنَّ الْمُفْلِسَ مَنْ أَمَّتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا
وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ
حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ
فِي النَّارِ » .

الوحي من الشياطين

الوحي من الشياطين : وهو اعلام (كلام) الشياطين لاوليائهم من الجن والانس
يقظة ومناما.

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ} (الأنعام:112).

وان للشيطان اعوان يبعثهم في سرايا لافتنان الخلق :
قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (7248) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - « إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَذْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ قِنْتَةً يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ مَا صَنَعْتَ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ - قَالَ - فَيَذْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ نَعَمْ أَنْتَ ». قَالَ الْأَعْمَشُ أَرَاهُ قَالَ « فَيَلْتَزِمُهُ ».

والوحي من شياطين الجن والانس يكون يقظة و مناما :

الوحي من شياطين الجن يقظة:

1- الوحي من شياطين الجن يقظة عن طريق المباشرة والمقابلة (1): على غير صورتهم الحقيقية: كالبشر والحيوانات وغيرهم :
قال تعالى :

فَوَسَّوْا لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (21) فَذَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (22) الاعراف

وقال تعالى :

وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (48) الانفال

وقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (1210) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَعْتُهُ (حَنَقْتُهُ) ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوْتِقَهُ إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ
آزاد المعبر

إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَرَدَّهُ
اللَّهُ حَاسِبًا.

سؤال ؟ :

هل يرى بني آدم الشيطان (ابليس) والشياطين الجن على صورتهم الحقيقية في الدنيا ؟
قال تعالى :

يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا
سَوَاتِيَهُمَا إِنَّهُ يَرَائِكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ (27) الاعراف

فقد قال الإمام الشوكاني: (وقد استدل جماعة من أهل العلم بهذه الآية على أن رؤية
الشياطين غير ممكنة، وليس في الآية ما يدل على ذلك، وغاية ما فيها أنه - أي إبليس -
يرانا من حيث لا نراه، وليس فيها أنا لا نراه أبداً، فإن انتفاء الرؤية منا له في وقت
رؤيته لنا لا يستلزم انتفاءها مطلقاً)

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله:

وأنه - أي : الشيطان - قد يتصور ببعض الصور فتمكن رؤيته ، وأن قوله تعالى (إِنَّهُ
يَرَائِكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ) مخصوص بما إذا كان على صورته التي خُلِقَ
عليها.

" فتح الباري " (4 / 489) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - :

والجن يتصورون في صور الإنس والبهائم ، فيتصورون في صور الحيات والعقارب
وغيرها ، وفي صور الإبل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير ، وفي صور الطير ،
وفي صور بني آدم ، كما أتى الشيطان قریشا في صورة سراقه بن مالك بن جعشم لما

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

أرادوا الخروج إلى بدر ، قال تعالى (وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ
الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ
إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ) الأنفال/ 48.
" مجموع الفتاوى " (19 / 44 ، 45) .

واخرج البخاري معلقاً من حديث أبي هريرة (2311 - *) وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ
أَبُو عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَكَلَّنِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي أَتٍ فَجَعَلَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ
فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا زَفَعَتَكَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ
عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ فَخَلَيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا
هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَأَ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ
فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَا زَفَعَتَكَ إِلَيَّ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ
فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ قُلْتُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ شَكَأَ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ
فَرَصَدْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَجَاءَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَا زَفَعَتَكَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ وَهَذَا آخِرُ
ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنْتَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دَعْنِي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ
قَالَ إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } حَتَّى تَخْتِمَ
الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ
فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ مَا هِيَ قُلْتُ قَالَ لِي إِذَا أُوَيْتَ
إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ }
وَقَالَ لِي لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَانُوا أَحْرَصَ
شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ
تُخَاطِبُ مِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَا قَالَ ذَلِكَ شَيْطَانٌ

وقال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (5976) : وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ
أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرْحٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ صَيْفِي -
وَهُوَ عِنْدَنَا مَوْلَى ابْنِ أَفْلَحَ - أَخْبَرَنِي أَبُو السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ قَالَ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّيَ فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ فَسَمِعْتُ
تَحْرِيكَ فِي عَرَاجِينَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَالْتَفَتُ فَإِذَا حَيَّةٌ فَوَثَبَتْ لِأَقْلَلِهَا فَأَسَارَ إِلَيَّ أَنْ أَجْلِسَ.
فَجَلَسْتُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ فَقَالَ أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ . قَالَ كَانَ
فِيهِ قَتَى مِنْنا حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُورِسٍ - قَالَ - فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - إِلَى الْخَنْدَقِ فَكَانَ ذَلِكَ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

الْفَتَى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - بِأَنْصَافِ النَّهَارِ فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - « خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ فُرِيضَةً ». فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةٌ فَأَهْوَى إِلَيْهَا الرُّمْحَ لِيَطْعُنَهَا بِهِ وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ فَقَالَتْ لَهُ اكْفُفْ عَلَيْكَ رُمْحَكَ وَادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْتَظِرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي. فَدَخَلَ فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَأَنْتَظَمَهَا بِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ فَمَا يُدْرَى أَبَيَّهْمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الْحَيَّةُ أَمْ الْفَتَى قَالَ فَجِئْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ وَقُلْنَا ادْعُ اللَّهَ يُحْيِيهِ لَنَا. فَقَالَ « اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ ». ثُمَّ قَالَ « إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جَنًّا قَدْ أَسْلَمُوا فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَادْنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ بَدَأَ لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ ».

2- الوحي من شياطين الجن بقطة عن طريق الوسوسة :

الوسوسة : هي الإلقاء الخفي في القلب من قبل الخناس ، وهذا يشترك بين الجن والإنس . ويقابلها الإلهام من الوحي الإلهي :
قال تعالى :

فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (21) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (22) الاعراف

فَازَّ لَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36) البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

((وَالصَّوَابُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ قَوْلُهُ { مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ } بَيَانٌ لِلَّذِي يُوَسْوِسُ وَأَتَتْهُمْ نَوْعَانِ
إنس وجن **فالجني يوسوس في صدر الإنسي والإنسي أيضا يوسوس إلى الإنسي :**
فالموسوس نوعان إنس وجن والموسوس إليه نوع واحد وهو الإنس وقد قدمنا أن
الوسوسة هي الإلقاء الخفي في القلب وهذا يشترك بين الجن والإنس وعلى هذا فتزول
تلك الإشكالات وتدل الآية على الاستعادة من شر نوعي الشيطان شياطين الإنس والجن
وعلى القول الأول يكون الاستعادة من شر شيطان الجن فقط وقد دل القرآن على أن من

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

الإنس شياطين كشياطين الجنّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شِيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ} ناكام المرجان للشبلي

وفي الفرق بين **وسوسة الشيطان** و**وسوسة النفس** معنى لطيف ذكره ابن تيمية رحمه الله عن بعض العلماء ، قال:
وقد ذكر أبو حازم في الفرق بين وسوسة النفس والشيطان ، فقال : " ما كرهته نفسك لنفسك فهو من الشيطان فاستعذ بالله منه ، وما أحببته نفسك لنفسك فهو من نفسك فأنهها عنه " . " مجموع الفتاوى " (17 / 529 ، 530) أي أن النفس غالباً توسوس فيما يتعلق بالشهوات التي يرغب فيها الناس عادةً

3- الوحي من شياطين الجن يقظة عن طريق لمة الشيطان :

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فأيعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فأيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء)البقرة . أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب " 2988 " وانظر (ضعيف الجامع 1963) والمشكاة (74) و (هداية الرواة 70) (النصيحة 34) وصحيح موارد الزمان (38) صححه الالباني بعد ما ضعفه .

شرح : (وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : (إِنَّ لِلشَّيْطَانِ) أَي: إبليس، أَوْ بَعْضِ جُنْدِهِ (لَمَةً) : اللَّمَّةُ بِالْفَتْحِ مِنَ الْإِلْمَامِ، وَمَعْنَاهُ التَّنَزُّلُ، وَالْقُرْبُ، وَالْإِصَابَةُ، وَالْمُرَادُ بِهَا مَا يَقَعُ فِي الْقَلْبِ بِوَاسِطَةِ الشَّيْطَانِ، أَوْ الْمَلَكِ (بَابِنِ آدَمَ) أَي: بِهَذَا الْجِنْسِ فَأَلْمَرَادُ بِهِ الْإِنْسَانُ (وَالْمَلَكُ لَمَةً) : فَلَمَّةُ الشَّيْطَانِ تُسَمَّى وَسْوَسةً، وَلَمَّةُ الْمَلَكِ إِلَهَامًا (فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَأَيَعَادُ بِالشَّرِّ) : كَالْكُفْرِ، وَالْفِسْقِ، وَالظُّلْمِ (وَتَكْذِيبُ بِالْحَقِّ) أَي: فِي حَقِّ اللَّهِ، أَوْ حَقِّ الْخَلْقِ، أَوْ بِالْأَمْرِ الثَّابِتِ كَالنُّوْحِيْدِ، وَالتَّبَوُّةِ، وَالبَغْثِ، وَالْقِيَامَةِ، وَالنَّارِ، وَالْجَنَّةِ (وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ فَأَيَعَادُ بِالْخَيْرِ) : كَالصَّلَاةِ، وَالصَّوْمِ (وَتَصْدِيقُ بِالْحَقِّ) : كَكُتُبِ اللَّهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْإِيْعَادُ فِي اللَّمَّتَيْنِ مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ، وَالْوَعْدُ فِي الْإِشْتِقَاقِ كَالْوَعْدِ إِلَّا أَنَّ الْإِيْعَادَ اخْتَصَّ بِالشَّرِّ عُرْفًا يُقَالُ أَوْعَدَ إِذَا وَعَدَ بِشَرٍّ إِلَّا أَنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْخَيْرِ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

لِلْإِزْوَاجِ، وَالْأَمْنِ عَنِ الْإِسْتِثْبَاهِ بِذِكْرِ الْخَيْرِ بَعْدَهُ كَذَا قَالُوا، وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا التَّفْصِيلَ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ ... لَمْخْلِفِ إِيْعَادِي وَمُنْجِرُ مَوْعِدِي
(مركات المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ((ملاعلي القاري

4- الوحي من شياطين الجن يقظة عن طريق القرين :

قال تعالى :

وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (36) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ (37) حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ (38) زخرف

قال الله تعالى : (قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُهُ وَلَكِنْ كَانُ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ . قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ . مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ) ق/27-29 .

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (7210) : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا ، جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينٌ . قَالَ : وَإِيَّاكَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : وَإِيَّايَ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ .
7211- [...] حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْنِيَانَ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ عَمَارِ بْنِ رُزَيْقٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ ، مِثْلَ حَدِيثِهِ .
غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ . وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ لَيْسَتْ عِنْدَ مُسْلِمٍ

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (2815) : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا ، قَالَتْ : فَغَرْتُ عَلَيْهِ ، فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَصْنَعُ ، فَقَالَ : «مَا لَكَ؟ يَا عَائِشَةُ أَغَرْتِ؟» فَقُلْتُ : وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَقَدْ جَاءَكَ شَيْطَانُكَ» قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ مَعِيَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ : «نَعَمْ» قُلْتُ : وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ : «نَعَمْ» قُلْتُ : وَمَعَكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : «نَعَمْ ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ»

عون من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3100) : عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال (إذا صلى أحدكم إلى شيء يسترهُ من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره فإن أبا فليقاتله فإنما هو شيطان) .
وقال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (506) : وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال (إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه فإن أبا فليقاتله فإن معه القرين) .

5- الوحي من شياطين الجن يقظة عن طريق الرئي : الرئي : و هو جن ياتي صاحبه الانسي (الكاهن) باخبار .

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3866) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ، أَنَّ سَالِمًا، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ عُمَرَ، لشيء قط يقول: إِنِّي لَأُظَنُّ كَذَا إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ " بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ، فَقَالَ: لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنِّي ، أَوْ إِنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَوْ: لَقَدْ كَانَ كَاهِنُهُمْ، عَلَى الرَّجُلِ، فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتَقْبَلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، قَالَ: فَإِنِّي أَعَزُّمُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي، قَالَ: كُنْتُ كَاهِنُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَمَا أَعْجَبَ مَا جَاءَكَ بِهِ جَنَّتِكَ ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا فِي السُّوقِ، جَاءَتْنِي أَعْرَفُ فِيهَا الْفَرْعَ ، فَقَالَتْ : أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَإِبِلَاسَهَا (انكسارها ، افلاسها)؟ وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ انْكَاسِهَا (انساكها من النسك اي العبادة)، وَلُحُوقَهَا بِالْقِلَاصِ (قلت ازاد : الناقة الشابة ،كناية عن العرب لانهم اهل النوق والجمال ، وهذا تاسفهم على ماصاروا اليه مع ما عملوا من العبادة والنسك فصاروا تبعاً لغيرهم) ، وَأَخْلَاسَهَا، قَالَ: عُمَرُ صَدَقَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، عِنْدَ آلِهَتِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعَجَلٍ فَدَبَحَهُ، فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ، لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ يَقُولُ: يَا جَلِيحُ (الوقح ، المكافح ، المكاشف بالعداوة)، أَمْرٌ نَجِيحُ (النجاح او اسم رجل) ، رَجُلٌ فَصِيحُ (الفصاحة)، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَوَثَبَ الْقَوْمُ ، قُلْتُ : لَا أَبْرُحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا، ثُمَّ نَادَى: يَا جَلِيحُ، أَمْرٌ نَجِيحُ، رَجُلٌ فَصِيحُ ، يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقُمْتُ ، فَمَا نَشِبْنَا أَنْ قِيلَ: هَذَا نَبِيٌّ "

قال الألباني في صحيح السيرة ص83: هذا الرجل هو سواد بن قارب الأزدي ويقال: الدوسي ، من أهل السراة من جبال (البلقاء) له صحبة ووفادة .

و(أحلاسها): بمهملتين جمع حلس، وهو كساء رقيق يكون تحت البردعة.
والغرض من هذا بيان ظهور النبي العربي - ﷺ - ، ومتابعة الجن للعرب، ولحقوهم بهم في الدين إذ هو رسول إلى الثقلين

قال الامام ابو يعلى الموصلي في مسنده (329) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حُجْرٍ بْنُ النُّعْمَانَ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَنْصُورٍ الْأَنْبَارِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَقَاصِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْفَرَزِيِّ، قَالَ: " بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَعْرِفُ هَذَا الْمَارَّ؟ قَالَ: وَمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ الَّذِي أَنَاهُ رَثِيئُهُ يَظْهُورُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: فَأَرْسَلِ إِلَيْهِ عَمْرُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْتَ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَنْتَ الَّذِي أَنَاكَ رَثِيئُكَ يَظْهُورُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتَ عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ كَهَانَتِكَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: مَا اسْتَقْبَلَنِي بِهَذَا أَحَدٌ مُنْذُ أَسَلَّمْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ عَمْرُ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ الشِّرْكِ أَعْظَمُ مِمَّا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ كَهَانَتِكَ فَأَخْبِرْنِي بِإِتْيَانِكَ رَثِيئِكَ يَظْهُورُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ أَتَانِي رَثِيئِي، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: قُمْ يَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ، فَاسْمَعْ مَقَالَتِي، وَاعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ، إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِلَى عِبَادَتِهِ.

سؤال : هل الشياطين يصدقون في اقوالهم وهم كذوبون ؟

الجواب : نعم قد يصدقون احيانا في بعض اقوالهم واخبارهم ولكن لاينبغي لنا ان نصدقهم الا اذا كان لنا من الشريعة برهان على صدق قولهم فحينئذ نعمل بالشريعة لا بقولهم .

: كما اخرج البخاري من حديث ابي هريرة (2311 - * وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَكَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٌ فَجَعَلَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ فَخَلَيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَعِيَالٌ فَرَجَمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ سَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا أَعُودُ فَرَجَمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَعِيَالٌ فَرَجَمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَجَاءَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنْتَ تَرَعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دَعْنِي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَافْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَفْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ مَا هِيَ قُلْتُ قَالَ لِي إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَافْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} وَقَالَ لِي لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَفْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَانُوا أَحْرَصَ

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ
آزاد المعبر

شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ
تُحَاطَبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَا قَالَ ذَلِكَ شَيْطَانٌ .

6- الوحي من شياطين الجن يقظة عن طريق التمني والتضليل :

إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا (117) لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ
مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (118) وَلَاضِلَّهُمْ وَلَآمِنِيَّهِمْ (ولأمنينهم" ، يقول: لأزيغَنهم -
بما أجعل في نفوسهم من الأمانى- عن طاعتك وتوحيديك، إلى طاعتي والشرك بك
(وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيُبَيِّتْكَنْ آذَانَ الْاِنْعَامِ وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَعْيِرْنَ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ
دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا (119) يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا
(120) أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا (121) النساء

7- الوحي من شياطين الجن يقظة عن طريق انزال الوحي على اوليائه : (السجع

(
هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ (221) تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (222) يُلْقُونَ السَّمْعَ
وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ (223) الشعراء .
منها :

الوحي من شياطين الانس يقظة :

1- الوحي من شياطين الانس يقظة عن طريق الوسوسة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4)
الَّذِي يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)
قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في سننه (4831) : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا
أَبَانٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ
الْأَنْثَرَجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ
طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا
وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِنْ لَمْ يُصِيبْكَ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ
وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِيرِ إِنْ لَمْ يُصِيبْكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ .»
وصححه الالباني

2- الوحي من شياطين الانس يقظة عن طريق السحر :

قال تعالى : (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ
الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا
يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ
الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ (102) وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ (103)
البقرة

وللسحر انواع :

التخيل :

قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّمَا أَنْ تُلْقِيَ وَإِنَّمَا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (65) قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِבَالُهُمْ
وَعَصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (66) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (67)
قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (68) وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ
سَاجِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى (69) فَأَلْقَى السِّحْرَ سُجْدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ
وَمُوسَى (70) طه

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3268) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ،
أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، - قَالَتْ سِحْرَ النَّبِيِّ
ﷺ وَقَالَ اللَّيْثُ كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سِحْرُ
النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ
قَالَ أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ
عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ مَا وَجَعَ الرَّجُلُ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ ، وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ لَيْبِدُ بْنُ
الْأَعْصَمِ قَالَ فِي مَاذَا قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ وَجَفٍ طَلْعَةٍ ذَكَرَ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بَنَرٍ
ذَرَوَانَ فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ نَخْلَهَا كَأَنَّهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

فَقُلْتُ اسْتَخَرْتُ رَبِّي فَقَالَ : لَا أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ وَخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ثُمَّ دُفِنْتُ الْبُيْرُ.

التأثير: كالامراض و الاضرار

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (3268) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، - قَالَتْ سَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ اللَّيْثُ كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَايَ أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ مَا وَجَعَ الرَّجُلُ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ ، وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ لَيْبِدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِي مَاذَا قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ وَجَفَّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بَيْرٍ ذَرَوَانَ فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ نَخْلَهَا كَأَنَّهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ فَقُلْتُ اسْتَخَرْتُ رَبِّي فَقَالَ : لَا أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ وَخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ثُمَّ دُفِنْتُ الْبُيْرُ.

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (5763) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ لَيْبِدُ بْنُ الْأَعْصَمِ حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي لَكِنِّهُ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَعَ الرَّجُلُ فَقَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ مَنْ طَبَّهُ قَالَ لَيْبِدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ وَجَفَّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرَ قَالَ وَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بَيْرٍ ذَرَوَانَ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ كَأَنَّ مَاءَهَا نِقَاعَةُ الْجَنَّةِ أَوْ كَأَنَّ رُؤُوسَ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا اسْتَخَرْتُ رَبِّي فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتُورَّ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنْتُ تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَأَبْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ وَقَالَ اللَّيْثُ وَأَبْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ يُقَالُ الْمُشَاطَةُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا مُشِطَ وَالْمُشَاقَّةُ مِنَ مُشَاقَّةِ الْكُتَّانِ

التفريق : بين الازواج والاحباب والشركاء

قال تعالى :

وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102)
وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (103) البقرة
قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (7284) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ
الْعَلَاءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ
عَنْ أَبِي سُوَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - « إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ
يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ
مَا صَنَعْتَ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ - قَالَ -
فَيَذْنِبُهُ مِنْهُ وَيَقُولُ نَعَمْ أَنْتَ ». قَالَ الْأَعْمَشُ أَرَاهُ قَالَ « فَيَلْتَزِمُهُ ».

3- الوحي من شياطين الأنس بقضلة عن طريق الهمز (الجنون والصرع) واللزم (الطعان) والنميمة والعنصر والقتات والغيبة والبهتان:

الهمز : (الجنون والصرع) : فأكل لحوم الناس.

واللزم : (الطعان) فالطعان عليهم.

قال تعالى :

(وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُْمَزَةٍ (1) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (2) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (3) كَلَّا
لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (4) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (5) نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ (6) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى
الْأَفْنِدَةِ (7) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوصَدَّةٌ (8) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ (9) الهمزة

عن قتادة (وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُْمَزَةٍ) أما الهمزة: فأكل لحوم الناس، وأما اللزمة:

فالطعان عليهم.

اختُلِفَ في الفرقِ بَيْنَ الهمزِ واللّمزِ :

ف قيل: الهمزُ: عيبُ النَّاسِ من خَلْفِهِمْ، واللّمزُ: عِيْبُهُمْ مَوَاجِهَةً.

وقيل بعكس ذلك؛ فالهمزُ: الطّعنُ في وَجهِ الرَّجُلِ، واللّمزُ: اغتِيَابُ الرَّجُلِ مِنْ خَلْفِهِ إِذَا
غَاب.

وقيل: الهمزُ: بالقولِ، واللّمزُ: بالفعلِ.

وقيل بعكس ذلك؛ فالهمزُ: عيبُ النَّاسِ والطّعنُ عَلَيْهِم بِالْإِشَارَةِ وَالْفِعْلِ. واللّمزُ: عِيْبُهُم
بِالْقَوْلِ.

وقيل: الهمزُ واللّمزُ: كلاهما بمعنَى واحدٍ، وهو العيبُ والطّعنُ ²⁵⁹.

²⁵⁹ - يُنْظَرُ: ((مجاز القرآن)) لأبي عبيدة (2/ 311)، ((إصلاح المنطق)) لابن السكيت (ص: 304)، ((الصحيح)) للبخاري (8/ 17)،
((معاني القرآن وإعرابه)) للزجاج (5/ 361)، ((الفروق اللغوية)) للعسكري (ص: 53، 54).

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

قال ابن تيمية: (ومن جنس الغيبة: الهمز واللمز؛ فإن كليهما فيه عيب الناس والطعن عليهم، كما في الغيبة، لكن الهمز هو الطعن بشدة وعنف، بخلاف اللمز؛ فإنه قد يخلو من الشدة والعنف)²⁶⁰

معنى الهمز لغة: همز يهمل همزاً فهو هامز، ويهمل أي: يغمز، أو يطعن، أو يعيب الشخص في غيبته، ويأتي منها همز الشياطين أي قذف الوسوس في قلب الإنسان، ويقال: همز به الأرض؛ أي صرعه.

معنى اللمز لغة: لمز يلمز فهو لامز، ويقال لمز الشخص؛ أي أشار إليه بشفتيه، أو عينيه، أو يديه؛ ليعيب بتلك الحركة شخصاً آخر، مع التكلم بكلام خفي يعيب الشخص، ويعرف الهمز واللمز بأنه الانتقاص من شخص بعينه أو بعرضه تلميحاً دون الصراحة في ذلك

وقال تعالى :

(وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ (10) هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (11) مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (12) عُتُلٌّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ (13) أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ (14) إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (15) الْقَلَمُ
عن قتادة: (هَمَّازٍ) يأكل لحوم المسلمين (مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ) : ينقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض.

قال الحاكم : 777 - أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى ، ثنا محمد بن أيوب ، أنبأ أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن ابن مسعود ، قال : كان رسول الله - ﷺ - إذا دخل في الصلاة ، يقول : " اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم ، وهمزه ، ونفخه ، ونفته " قال : " فهمزه : الموتة ، وقال ابن ماجه : الموتة يعني الجنون ونفته : الشعر ، ونفخه : الكبرياء " .

هذا حديث صحيح الإسناد وقد استشهد البخاري بعطاء بن السائب " .
وصححه الالباني : ابن ماجه (808)، وأحمد (3830)
وقال ابن ماجه : الموتة يعني الجنون

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

قال ابن مسعود رضي الله عنه: همزه الموتة، ونفخه: الشعر، ونفخه: الكبر.
والمراد من همزه: وسوسته، ونفخه: كبره وهو ما يدخله في الصدور من الاستعلاء
والاستكبار، ونفخه: الشعر، وسمي نفخاً؛ لأنه كالشيء ينفخ الإنسان من فيه، وكل هذه
المعاني مما يغوي به الشيطان، وليس كل الشعر من غواية الشيطان؛ فقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم له شعراء يذّبون عنه وعن الدين، مثل حسان بن ثابت وكعب بن
مالك وعبد الله بن أبي راحة.²⁶¹

والنميمة: قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (216) : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ
قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - بِحَاطِطٍ مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا ،
فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - « يُعَذِّبَانِ ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ » ، ثُمَّ قَالَ « بَلَى ، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا
يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ » . ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ ،
فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً . فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا قَالَ « لَعَلَّهُ أَنْ
يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَنْبَسَا أَوْ إِلَى أَنْ يَنْبَسَا » . أطرافه 218 ، 1361 ، 1378 ، 6052 ،
6055 - تحفة 6424

والعضه: قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (2606) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ الْمُثَنَّى ، وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ ،
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعُضْهُ ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ »
قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في الادب المفرد (425) : وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَذَرُونَ مَا الْعُضْهُ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « نَقُلُ الْحَدِيثَ مِنْ بَعْضِ
النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ ، لِيُفْسِدُوا بَيْنَهُمْ » وصححه الالباني

والفتات: قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (6056) : حَدَّثَنَا أَبُو
نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ حُدَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ
إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ حُدَيْفَةُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ .
قَتَاتٌ. هُوَ النَّمَامُ لِأَنَّهُ يَقْتُ الْحَدِيثَ أَي يَزُورُهُ وَيَهْيِئُهُ قَتًا.

الغيبة والبهتان :

قال تعالى :

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَعْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (12) الممتحنة

عن ابن عباس، قوله: (وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ) يقول: لا يلحقن بأزواجهن غير أولادهن.

و قال تعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بََعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12) الحجرات

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (6685) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَفُتَيْبَةُ ، وَابْنُ حُجْرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أُنْذِرُونَ مَا الْغَيْبَةُ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ ، فَقَدْ اغْتَبَتْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتْهُ

4- الوحي من شياطين الانس يقظة عن طريق حروف ابي جاد او ما يسمى
بـ (حروف الجمل)²⁶² :

262 - حروف الجمل :

تعتبر حروف الجمل (برفع الجيم وتشديد الميم المفتوحة وسكون اللام) طريقة لتسجيل صور الأرقام والتواريخ باستخدام الحروف الأبجدية، إذ يعطى كل حرف رقماً معيناً يدل عليه، يبدأ بالرقم 1 وينتهي عند الرقم 1000. وهي عملية حسابية قديمة استخدمت في اللغات السامية؛ حيث استعملت في بلاد الهند قديماً، وعند اليهود؛ فالأبجدية العبرية تتطابق إلى حد كبير مع الأبجدية العربية حتى حرف التاء (أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت) أي تتكون من 22 حرفاً وتزيد العربية: ثخذ، ضغظ. استعملها واهتم بها المسلمون لتثبيت التاريخ ولفك الأرقام التي كانت تأتي في علم الفلك على شكل حروف وهي ترمز لأرقام حسابية. كذلك استخدمت للدلالة على الأرقام في مؤلفاتهم، خصوصاً التي كانت على شكل نظم فكانت أغلب مناهجهم تؤرخ بهذه الحروف، نظراً لسهولة استخدامها في الأوزان الشعرية، كما أنهم تبادلوا بها الرسائل السرية فيما بينهم. حيث لكل حرف مدلول رقمي يبدأ بالرقم 1 وينتهي عند الرقم 1000، طريقة الحساب:

فإذا أرادوا كتابة الرقم (1530) كتبوا "لنغ"، لأن اللام تساوي: 50، والتاء 500، والغين 1,000. أما عند تركيب الجمل فكانوا يراعون أن يكون الحرف المعبر عن العدد الأكبر في المقدمة، ثم يليه الأصغر منه كالتالي:

الأمثلة التالية توضح كيفية حساب حروف الجمل في تحديد عدد أبيات المنظومة وتاريخ تأليفها وتاريخ الوفاة:

* كقول العلامة ابن الجزري-رحمه الله- في خاتمة أرجوزته المقدمة في التجويد:

أَبْيَاتُهَا: قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدِ *** مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَطْفُرَ بِالرَّشَدِ

أي عدد أبيات المنظومة يساوي مجموع حروف قز؛ القاف = 100، والزاي = 7؛ وبالتالي: (100+7=107 بيتاً).

* وكقول الشيخ حافظ الحكمي-رحمه الله- في خاتمة أرجوزته سلم الوصول:

أَبْيَاتُهَا: "يُسْرٌ" بَعْدَ الْجُمْلِ (2) *** تَأْرِيخُهَا: "الْعَفْرَانُ" (3) قَافُهُمْ وَادَعُ لِي

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

ورد في (المعجم الوسيط) (137/1) : (الجُمَّل : الحبل الغليظ ؛ وحساب الجُمَّل : ضربٌ من الحساب يُجعل فيه لكل حرف من الحروف الأبجدية عددٌ، من الواحد إلى الألف، على ترتيب خاص).

• حساب الجُمَّل: نوعٌ من الحساب يُجعل فيه لكل حرف من حروف الأبجدية عددٌ خاصٌ به من الواحد إلى الألف على ترتيب مخصوص "شاع استخدام حساب الجُمَّل في الشعر في العصرين المملوكي والعثماني".²⁶³

وقال صاحب عمدة الكتاب : 131- وحكى سلمة بن الفضل، عن أبي عبد الله البجلي، قال: أبو جادٍ وهو أژٌ وحطي وكلمن وسعفصٌ وقرشت أسماء ملوك مدين، وكان هلكهم يوم الظلة في زمن شعيبٍ عليه السلام.²⁶⁴

قال الامام ابن ابي شيبة رحمه الله في المصنف (26161) : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُوسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : يَنْظُرُونَ فِي النُّجُومِ وَفِي حُرُوفِ أَبِي جَادٍ ، قَالَ : أَرَى أَوْلَيْكَ قَوْمًا لَا خَلْقَ لَهُمْ . قال ابن حجر في الفتح :

وقد ثبت عن ابن عباس الزجر عن **عد أبي جاد** والإشارة إلى أن ذلك من جملة السحر، وليس ذلك ببعيد فإنه لا أصل له في الشريعة .

ونقل السيوطي عن ابن حجر قوله في **حساب الجمل**: (وهذا باطل لا يعتمد عليه، فقد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنه الزجر عن عد أبي جاد والإشارة إلى أن ذلك من جملة السحر، وليس ذلك ببعيد فإنه لا أصل له في الشريعة)²⁶⁵

وقال ابن تيمية: (فلهذا تجد عامة من في دينه فساد يدخل في الأكاذيب الكونية مثل أهل الاتحاد فإن ابن عربي في كتاب عنقاء مغرب وغيره أخبر بمستقبلات كثيرة عامتها كذب وكذلك ابن سبعين وكذلك الذين استخرجوا مدة بقاء هذه الأمة من **حساب الجمل** من حروف المعجم الذي ورثوه من اليهود ومن حركات الكواكب الذي ورثوه من الصابئة كما فعل أبو نصر الكندي وغيره من الفلاسفة وكما فعل بعض من تكلم في تفسير القرآن

(2) عدد أبيات المنظومة يساوي مجموع حروف كلمة "يسر"؛ فالباء= 10، والسين= 60، والراء= 200؛ وبالتالي: (10+60+200= 270 بيتاً)

(3) أي مجموع رموز حروف كلمة "الغفران"؛ فالألف= 1، واللام= 30، والغين= 1000، والفاء= 80، والراء= 200، والألف الثانية= 1، والنون= 50؛ وبالتالي: (1+30+1000+80+200+1= 1362 هـ)، وهو تاريخ نظمها والانتهاه من تسويدها.

مقال ل (د. طارق القاضي) بتصرف

²⁶³ - الكتاب: معجم اللغة العربية المعاصرة

المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل

²⁶⁴ - الكتاب: عمدة الكتاب ص 70

المؤلف: أبو جعفر النُّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ)

²⁶⁵ - الإتيان: السيوطي ج2 ص14.

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

من أصحاب الرازي ومن تكلم في تأويل وقائع النساك من المائلين إلى التشيع وقد رأيت من أتباع هؤلاء طوائف يدعون أن هذه الأمور من الأسرار المخزونة والعلوم المصونة وخاطبت في ذلك طوائف منهم وكنت أحلف لهم أن هذا كذب مفترى وأنه لا يجري من هذه الأمور شيء وطلبت مباحلة بعضهم لأن ذلك كان متعلقا بأصول الدين وكانوا من الاتحادية الذين يطول وصف دعاويهم²⁶⁶

وقال ابن كثير:

(أَمَّا مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا دَالَّةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُدَدِ وَأَنَّهُ يُسْتَخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ أَوْقَاتُ الْحَوَادِثِ وَالْفِتَنِ وَالْمَلَا حِمٌ فَقَدْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ وَطَارَ فِي غَيْرِ مَطَارِهِ وَقَدْ وَرَدَ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَدَلٌّ عَلَى بُطْلَانِ هَذَا الْمَسْلُوكِ مِنَ التَّمَسُّكِ بِهِ عَلَى صِحَّتِهِ وَهُوَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارٍ صَاحِبُ الْمَغَازِي حَدَّثَنِي الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَابٍ قَالَ مَرَّ أَبُو يَاسِرٍ بْنُ أَخْطَبٍ.....
ثم قال: (فهذا الحديث مداره على محمد بن السائب الكلبي وهو ممن لا يحتج بما انفرد به، ثم كان مقتضى هذا المسلك ان كان صحيحا ان يحسب ما لكل حرف من الحروف الاربعة عشر التي ذكرناها، وذلك يبلغ منه جملة كثيرة، وان حسبت مع التكرار فأطم وأعظم والله اعلم)²⁶⁷

وقال السعدي : إذا تبين هذا فإني لا أرى حاجة في التعليق على القولين الأول والثاني من هذا المذهب، ولكني أرى ضرورة الوقوف عند القول الثالث منه وهو أن الحروف المقطعة يراد بها رموز وإشارات للأمور الغيبية على طريقة حساب الجمل؛ لخطورته على الاعتقاد، أضف إلى ذلك ضعفه وتهافته، بل هو مما يعلم بطلانه بالضرورة؛ لأن نتيجته ادعاء علم الغيب؛ من معرفة للأجال، والأرزاق، والحوادث، والفتن ... إلخ، وهل ذلك إلا فعل السحرة والكهان، والحديث الذي استدلوا به في منتهى الضعف؛ لأن في إسناده محمد بن السائب الكلبي (ت: 146)، وهو متهم بالكذب، ورمي بالرفض، وليس فيه - مع ضعفه الشديد - ما يدل على قولهم، بل هو لمن تأمله عليهم لا لهم.

وقال ابن العثيمين :

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

- قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْمٍ يَكْتُبُونَ (أَبَا جَادٍ) وَيَنْظُرُونَ فِي النُّجُومِ: الْمَقْصُودُ بِـ (أَبَا جَادٍ) أَيِ حُرُوفِ الْهَجَاءِ، وَهَذِهِ يُنْقَسِمُ تَعْلَمُهَا إِلَى قِسْمَيْنِ²⁶⁸:

- (1) تَعْلَمُ مُبَاحٌ: كَأَنَّ يَتَعْلَمُهَا الْمَرْءُ لِحِسَابِ الْجَمَلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ؛ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ أَنَّهُمْ مَثَلًا يُورِّخُونَ عَنْ طَرِيقِ حِسَابِ الْجَمَلِ الَّتِي يَكْتُبُونَهَا، فَهَذَا لَا بَأْسَ بِهِ.
- (2) تَعْلَمُ مُحَرَّمٌ: وَهُوَ كِتَابَتُهَا بِكِتَابَةِ مُرْتَبِطَةٍ بِسِيرِ النُّجُومِ - كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ مِنْ عَمَلِ الْمُنْجِمِينَ وَالْكُهَّانِ -، حَيْثُ أَنَّهُمْ يَرِغُمُونَ أَنَّهُمْ يَسْتَدِلُّونَ بِهَا عَلَى الْحَوَادِثِ الْأَرْضِيَّةِ.

وممن يرى جوازه الطبري: **قال الطبري**:

(والصواب عندي في تاويل **مفتاح السور**، التي هي حروف المعجم، ان الله ابتدا بها السور للدلالة بكل حرف على معان كثيرة، لا على معنى واحد).

«فهن فواتح ما افتتح بهن من سور القرآن».

«وهن مما اقسام الله بهن».

«وهن من حروف **حساب الجمل**».

«وهن للسور التي افتتحت بهن شعار واسماء»²⁶⁹

قال الطبري:

وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا: (اي في "الم") : هُنَّ حُرُوفٌ مِنْ حُرُوفِ حِسَابِ الْجَمَلِ دُونَ مَا خَالَفَ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَانِي، فَإِنَّهُمْ قَالُوا: لَا نَعْرِفُ لِلْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ مَعْنًى يُفْهَمُ سِوَى حِسَابِ الْجَمَلِ وَسِوَى تَهْجِي قَوْلِ الْقَائِلِ: {الم} [البقرة: 1] وَقَالُوا: غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُخَاطَبَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ عِبَادَهُ إِلَّا بِمَا يُفْهَمُونَهُ وَيَعْقِلُونَهُ عَنْهُ. فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ وَكَانَ قَوْلُهُ: {الم} [البقرة: 1] لَا يَعْقِلُ لَهَا وَجْهٌ تُوجَّهُ إِلَيْهِ إِلَّا أَحَدَ الْوَجْهَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَا، فَبَطَلَ أَحَدُ وَجْهَيْهِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مُرَادًا بِهَا تَهْجِي {الم} [البقرة: 1] صَحَّ وَتَبَيَّنَ أَنَّهُ مُرَادٌ بِهِ الْوَجْهَ الثَّانِي وَهُوَ حِسَابُ الْجَمَلِ.²⁷⁰

ابن باز : فإذا رجعنا إلى سجل المواعيد وجدناه كما قال.

وكذلك موقفه في الدرس لا يكاد ينساه، وأحياناً يسأل عن رقم الصفحة إذا انتهى الدرس أو القراءة، فإذا جاء وقت الدرس أو موعد القراءة من جديد قال: افتحوا صفحة كذا، وربما ضبط الصفحة بكلمة أو حرفين من حساب الجمل²⁷¹. فإذا أراد مثلاً أن يشير إلى ص30 مثلاً قال: يك، أو نحو ذلك.

أنواع ترتيب الحروف

²⁶⁸ - الْقَوْلُ الْمُفِيدُ (1/ 519) لِلشَّيْخِ ابْنِ عَثِيمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ

²⁶⁹ - تفسير الطبري 222/1

²⁷⁰ - تفسير الطبري 220/1

²⁷¹ - الكتاب: جوانب من سيرة ابن باز 42/1

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

هناك الترتيب الألف بائي المشهور أب ت ث ...\
وهناك الترتيب الأبجدي أبجد هوز حطي ...
وهناك الترتيب الصوتي الذي ابتكره الخليل بن أحمد الفراهيدي ، فقد رتب الحروف
حسب مخارجها من الداخل إلى الخارج، هـ، ع، ح، غ، خ، ق....

ترتيبها:

رتب المغاربة حروف الجُمْل في كلمات على الشكل التالي:

أَبَجَد، هَوَز، حُطَي، كَلَمَن، صَعْفَص، قُرَشَت، تَخَذ، ظَغْش

وأما غيرهم فيجعلون موضع الصاد المهملة سينا، وموضع الضاد المعجمة صاد،
وموضع السين المهملة شينا، وموضع الغين ضادا، وموضع الشين غينا على الشكل
الآتي:

أَبَجَد، هَوَز، حُطَي، كَلَمَن، سَعْفَص، قُرَشَت، تَخَذ، ضَطَغ. ²⁷²																
أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع																
ف																
80	70	60	50	40	30	20	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ																
غ																
900 800 700 600 500 400 300 200 100 90																
1000																

قد ميز الفلكيون في الترقيم بحروف الجمل بين الجيم والحاء، فرسموا رأس الجيم هكذا
(ج)، لتتميز عن الحاء التي رسموها تامة هكذا (ح) حتى لا يقع الالتباس، لوجود التشابه
في الصورة، والتساوي في المرتبة بينهما، إذ كلاهما في مرتبة الأحاد.

²⁷² - أحرف الجمل هي: أسماء هؤلاء الملوك وهي الاثنان والعشرون حرفا التي عليها حساب الجمل، وقد قيل في هذه الحروف غير ما
ذكرنا من الوجوه، فكان أبجد، ملك مكة، وما يليها من الحجاز، وكان هوز وحطي، ملكين ببلاد، وهي الطائف وما اتصل بذلك من أرض
نجد، وكلمن وسعفص وقرشت، ملوك بمدين، وقيل: ببلاد مصر، وكان كلمن على ملك مدين

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ
آزاد المعبر

ا	1	ح	8	س	60	ت	400
ب	2	ط	9	ع	70	ث	500
ج	3	ي	10	ف	80	خ	600
د	4	ك	20	ص	90	ذ	700
هـ	5	ل	30	ق	100	ض	800
و	6	م	40	ر	200	ظ	900
ز	7	ن	50	ش	300	غ	1000

ثم كتابة أبي جاد

. (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ) هذه الحروف الأبجدية إذا كان يتعلمها مثلاً الألف: واحد، والباء: اثنين حتى يصل لعشرة، ثم الكاف: عشرين، ثم لا بأس لضبط وفيات العلماء، أو ولادتهم، أو التهجي لا بأس به، أما يستعملها يدعي بها علم الغيب، أو يعرف بها النحاسة، والتعاسة، أو السعادة، أو الشقاوة، أو يعرف حظه، فهذا من التنجيم المحرم.
و "أشار الشاطبي²⁷³ في قصيدته إلى عدد آيات كل سورة باستعمال حساب الجمل المعروف. وقد استخدم لذلك من حروف أبجد هوز عشرين حرفاً، هي: (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قر).

قال الناظم:

فنعمانهم (قنٌ) و(طعقٌ) لمالك ... وللشافعي (درٌ) و(رام) ابن حنبل
قنٌ: 150، طعق: 179، در: 204، رام: 241.

يقول ابن الجزري في ختام منظومته المشهورة بمتن الجزرية في التجويد

273 - الشاطبية هي منظومة شعرية للإمام القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي الرعيني ، وتسمى أيضاً "حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع"

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ
آزاد المعبر

أبياتها قافٌ وزايٌّ في العددِ من يُتقن التجويد يظفرُ بالرَّشدِ

فإذا نظرنا في القيم العددية للحروف وجدنا القاف قيمتها 100، والزاي قيمتها 7
إذن عدد أبيات النظم 107 بيتاً

يقول الشيخ سليمان الجمزوري في ختام نظمته الشهير " تحفة الأطفال "
أبياته ندَ بدا لذي النهى تاريخها بشرى لمن يُتقنها

قوله " ند بدا " كلمة " ند " بمعنى النبت، وكلمة " بدا " بمعنى ظهر
يقول الشيخ: أبيات القصيدة " ند بدا "

ن = 50 د = 4 ب = 2 د = 4 ا = 1

فالمجموع يساوي واحد وستون بيتاً

أما تاريخ هذه المنظومة " بشرى لمن يتقنها "

ب = 2 ش = 300 ر = 200 ى = 10 ل = 30 م = 40 ن = 50 ي = 10
ت = 400

ق = 100 ن = 50 هـ = 5 ا = 1

فيكون المجموع 1198

وقد ختم الشيخ العلامة حافظ الحكمي رحمه الله أرجوزته في العقيدة (سلم الوصول إلى
علم الأصول) بقوله:

أبياتها (يُسْر) بَعْدَ الْجُمْلِ تَأْرِخُهَا (الْغَفْرَانُ) فَافْهَمْ وَادْعُ لِي

(يُسْر) = 270 - يعني بيتاً.

(الغفران) = 1362 - يعني للهجرة.

و قد استخدم العرب منذ الجاهلية إلى صدر العصر العباسي طريقتين للعدِّ الحسابي،
فكانوا إذا أرادوا أن يسجلوا عدداً في البيع والشراء مثل: (950 ديناراً) دَوْنوه كتابةً
بالحروف هكذا: تسعمائة وخمسون ديناراً، أو سَجَلوه بحساب الجَمَل هكذا: ظن؛ لأن
قيمة الظاء (900) وقيمة النون (50). ثم انتشر استخدام هذه الطريقة في العصور
المتأخرة، خاصة في العصر المملوكي في ما عرف بالتاريخ الشعري الذي ظل معروفاً
مستخدمًا إلى زمان قريب. والتاريخ الشعري يقوم على إيراد الحدث المؤرخ له ضمن

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

بيت من الشعر أو قِسْم منه، ويكون غالبًا بعد كلمة أَرَّخ أو أحد مشتقاتها، ومثاله قول أحدهم يذكر تاريخ طبع كتاب المخصَّص في اللُّغة لابن سَيِّدَه في سنة 1321 هـ: أقول لَمَّا انتهى طَبْعًا أَوَّرَّخُهُ

جاء المخصَّص يروي أحسنَ الكَلِم.

وبجمع قِيم حروف الشطر الثاني من البيت - وهو القسم الواقع بعد كلمة أَوَّرَّخه - نحصل على التاريخ المطلوب، فكلمة (جاء) قيمة حروفها (4)، والهمزة لاقيمة لها، وكلمة (المخصَّص) قيمتها (851) وكلمة (يروي) قيمتها (226) وكلمة (أحسن) قيمتها (119) و(الكلم) قيمتها (121) فيكون المجموع $4 + 851 + 226 + 119 = 1321$ وهو التاريخ الذي تَمَّ فيه طبع الكتاب.

وتتميز هذه الطريقة بالاختصار وجمع الأعداد الكثيرة في كلمة واحدة أو كلمات، وهذا ما جعل حساب الجُمَّل سهل الاستخدام في نَظْم العلوم والمعارف وتاريخ الأحداث. كما يمكن أن يكون نوعًا من التَّعْمية أو التَّشْفِير بتحليل الأعداد المعطاة إلى مجموعة حروف مكونة بذلك لُغْرًا أو شفرة.²⁷⁴

المقدمة في فن التجويد أو المقدمة الجزرية²⁷⁵ أو المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه، في التجويد لشيخ القراء في زمانه الشيخ العلامة محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي المتوفي سنة (833هـ) رحمه الله تعالى، وهي مقدمة منظومة حوت مع صغر حجمها وحسن اختصارها مالم يحوه كثير من الكتب الكبار في هذا العلم. وعدد أبياتها مائة وسبعة على مافي أقلها، ويؤيده قول الناظم في آخرها على مافي بعض النسخ.

أبياتها قاف وزاي في العدد ... من يحسن التجويد يظفر بالرشد

لأن حرف الزاي يقابل العدد سبعة، والقاف يقابل العدد مائة في حساب الجُمَّل. وفي بعض النسخ أبياتها مائة وتسعة عشر بيتاً.

اما استعمالها في الرؤيا :

قال ابن كثير في البداية والنهاية : وجاءته امرأة فقالت: رأيت كأن سنورا أدخل رأسه في بطن زوجي فأخذ منه قطعة، فقال لها ابن سيرين: سرق لزوجك ثلاثمائة درهم، وستة عشر درهماً، فقالت: صدقت من أين أخذته؟ فقال: من هجاء حروفه **وهي حساب الجمل، فالسين ستون، والنون خمسون، والواو ستة والراء مائتان، وذلك ثلاثمائة وستة عشر،**

274 - الموسوعة العربية العالمية

275 - الكتاب: الدليل إلى المتون العلمية ص142

المؤلف: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

وذكرت السنور أسود فقال: هو عبد في جواركم، فالزموا عبدا أسود كان في جوارهم وضرب فأقر بالمال المذكور.²⁷⁶

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن امرأتي ناولتني طاووساً، فقالت له: لئن صدقت رؤياك لتشتريين جارية، ويرد عليك في ثمن تلك الجارية من الديون ستة وسبعون في درهماً، ويكون ذلك برضا امرأتك. فقال الرجل: رحمك الله، لقد كان أمس على ما عبرت سواء، وردوا على الديون مقدار ما قلت سواء، فقيل لابن سيرين: من أين عرفت ذلك؟ قال: الطاوسة الجارية، وطاوس من الديون بكلام الأنباط، وأخرجت عدد الدراهم من حروف الطاوس من حساب الجمل: **الطاء تسعة، والألف واحد، والواو ستة، والسين ستين.**²⁷⁷

وجاء رجل إلى أبي عون الضراب فقال: رأيت كأنّ ديكاً كبيراً صاح بباب بيتك هذا. فجاء أبو عون إلى ابن سيرين فقص عليه تلك الرؤيا فقال **له ابن سيرين:** لئن صدقت رؤياك، لتموتن أنت بعد أربعة وثلاثين يوماً، وكان له خلطاء وندماء على الشراب، قال فرفع ذلك كله، وتاب إلى الله تعالى من يوم الرؤية، ومات فجأة كما قال ابن سيرين. فقيل لابن سيرين: كيف استخرجت ذلك؟ قال من حساب الجمل، **لأنّ الدال أربعة، والياء عشرة، والكاف عشرين.**²⁷⁸

5- الوحي من شياطين الانس يقظة عن طريق التحلم كاذبا :

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (7043) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ « **مَنْ أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يُرَى عَيْنِيهِ مَا لَمْ تَرَ** » .
قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (7042) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ « **مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ ، كُفِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، وَلَنْ يَفْعَلَ ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارْهُونَ أَوْ يَفْرُونَ مِنْهُ ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً ، عَذِّبَ وَكُفِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ** » . قال سُفْيَانُ وَصَلَهُ لَنَا أَيُّوبُ .
قال الإمام الترمذي رحمه الله (2434) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ،

²⁷⁶ - الكتاب: البداية والنهاية ج9 ص275

المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)

الناشر: دار الفكر

²⁷⁷ - الكتاب: تفسير الاحلام

المؤلف: ابن سيرين

²⁷⁸ - المصدر السابق

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

قَالَ: أَرَاهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ كُفِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقْدُ شَعِيرَةٍ»

قال الشيخ الألباني : صحيح

قال ابن حجر في الفتح : وأما الكذب في المنام **فقال الطبري :** إنما اشتد فيه الوعيد من أن الكذب في اليقظة قد يكون أشد مفسدة منه إذ قد تكون شهادة في قتل أو حد أو أخذ مال، لأن الكذب في المنام كذب على الله أنه أراه ما لم يره، والكذب على الله أشد من الكذب على المخلوقين
لقوله تعالى (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (18) هود) الآية،
وإنما كان الكذب في المنام كذبا على الله لحديث " الرؤيا جزء من النبوة " وما كان من أجزاء النبوة فهو من قبل الله تعالى انتهى ملخصا .

6- الوحي من شياطين الانس يقظة عن طريق التنجيم : والتنجيم: تفعيل نسبة إلى النجوم، يعني: الأفعال التي تعتقد في النجوم.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ افْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ النُّجُومِ؛ فَقَدْ افْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ؛ زَادَ مَا زَادَ). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (7) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقِلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ فَرِيشٍ ، وَكَانُوا تَجَارًا بِالشَّامِ ، فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكَفَّارَ فَرِيشٍ فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَقَالَ : أَبُو سُفْيَانَ فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا ، فَقَالَ : أَذْنُوهُ مِنِّي وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَأِلْتُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ فَوَاللَّهِ لَوْ لَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْتِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ كَيْفَ نَسَبُهُ فَبِكُمْ قُلْتُ هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ ، قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ : لَا قَالَ فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ فَقُلْتُ بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ قَالَ أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ قُلْتُ بَلْ يَزِيدُونَ ، قَالَ : فَهَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا ، قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ قُلْتُ : لَا وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا قَالَ وَلَمْ تُمَكِّنِي كَلِمَةً أَدْخُلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ قُلْتُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَجَالٌ يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ قَالَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ قُلْتُ يَقُولُ اعْبُدُوا

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

اللَّهِ وَحْدَهُ ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ أَبَاؤُكُمْ وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ
وَالْعَفَافِ وَالصَّلَاةِ فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهُ سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ دُو نَسَبٍ فَكَذَلِكَ
الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ
كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتِسِي بِقَوْلِ قَيْلٍ قَبْلَهُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ
مَلِكٍ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا قُلْتُ فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ
كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ
عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ أَشَرَفَ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ فَذَكَرْتَ أَنْ
ضَعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ
وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُ أَحَدٌ سَخَطَهُ لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ فَذَكَرْتَ أَنْ
لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخَالِطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ
الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ
شَيْئًا وَيَنْهَاجُكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا
فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ لَمْ أَكُنْ أَطُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ
أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ لَتَجَسَّمْتُ لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَعَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ دَحْيَةَ إِلَى عَظِيمٍ بُصْرَى فَدَفَعَهُ إِلَى هِرْقَلٍ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلٍ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا
بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمْ تَسْلِمَ يُوثِقَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ
إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ ، وَ{ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ،
وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا
بِأَنَّا مُسْلِمُونَ } قَالَ أَبُو سَفْيَانَ فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ وَفَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ
وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأَخْرَجْنَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أَخْرَجْنَا لَقَدْ أَمَرَ أَمْرٌ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ
يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ.
وَكَانَ ابْنُ النَّاطُورِ صَاحِبُ إِبِلِيَاءَ وَهَرَقْلُ سَفَقًا عَلَى نَصَارَى الشَّامِ يُحَدِّثُ أَنَّ هِرْقَلَ حِينَ
قَدِمَ إِبِلِيَاءَ أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِيثَ النَّفْسِ فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ قَدْ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ قَالَ ابْنُ
النَّاطُورِ ، وَكَانَ هِرْقَلُ حَزَاءً يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ
نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ الْخَتَانِ قَدْ ظَهَرَ فَمَنْ يَخْتِنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالُوا لَيْسَ يَخْتِنُ إِلَّا
الْيَهُودُ فَلَا يُهَمَّتْكَ شَأْنُهُمْ وَاكْتُبْ إِلَى مَدَائِنِ مُلْكِكَ فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى
أَمْرِهِمْ أَتَى هِرْقَلَ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانَ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرْقَلُ قَالَ أَذْهَبُوا فَانْظُرُوا أَمْحَتَيْنِ هُوَ أَمْ لَا فَانْظُرُوا إِلَيْهِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ
مُخْتِنٌ وَسَأَلَهُ ، عَنِ الْعَرَبِ فَقَالَ هُمْ يَخْتِنُونَ فَقَالَ هِرْقَلُ هَذَا مَلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ ثُمَّ
كَتَبَ هِرْقَلُ إِلَى صَاحِبِ لَهُ بِرُومِيَّةَ ، وَكَانَ نَظِيرُهُ فِي الْعِلْمِ وَسَارَ هِرْقَلُ إِلَى جَمْصَ فَلَمْ
يَرَمْ جَمْصَ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَأْيَ هِرْقَلٍ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ
آزاد المعبر

ابْنُ النَّاطُورِ : هو صَاحِبُ إِبِلِيَاءَ وَهِرْقُلَ سَقْفًا عَلَى نَصَارَى الشَّامِ

وعلم التنجيم نوعان :

علم التأثير:

أن يعتقد الإنسان أن النجوم تؤثر في حياته، فهي أحد أسباب الشرور والحوادث التي تحصل معه، أو أن يجعل لإنسان النجوم سببا ليدعي أنه يعرف بأمور الغيب، فيستدل بحركات النجوم والكواكب وتقلاتها وبأنه سيكون كذا وكذا كنوع من التنجيم، وأن يعتقد الإنسان أن لهذه النجوم علاقة بحدوث الخير والشر، فكلما وقع شيء قال أنه بسبب النجوم.

وهذا النوع من التنجيم شرك وكفر كما دلت عليه النصوص الشرعية وهو من عمل الشيطان ووحيه :
قال تعالى :

علم التسيير:

وهو أن يستدل الإنسان على مصالحه الدينية من خلال النجوم وسيرها، فمثلاً يعرف من خلالها جهة القبلة، أو أن يستدل من خلالها على مصالحه الدنيوية كأن يعرف بها الجهات الأربعة، كما يمكن أن يستدل الإنسان على الفصول من خلال النجوم، كما يُعرف بداية كل شهر ونهايته من خلال ظهور الهلال.

قال الله تعالى: { وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ } [الأنعام: 97]

وقال تعالى: { وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ } [الملك: 5]

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْأَجْسَابِ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (5) إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ (6) يونس

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا
(78) الاسراء

وقال قتادة رحمه الله تعالى: خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء، ورجوما للشياطين، وعلامات يهتدى بها، فمن تأول فيها غير ذلك فقد أخطأ حظه وأضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به . السيوطي في در المنثور

قال البخاري في صحيحه: قال قتادة: خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها
الترمذي:

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير ازاد المعبر

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: قَوْلُهُ: {إِنِّي سَقِيمٌ} [الصفافات]: وَلَمْ يَكُنْ سَقِيمًا، وَقَوْلُهُ: لِسَارَةَ أُخْتِي، وَقَوْلُهُ: {بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا} [الأنبياء]: ". هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، (ت) 3166 [قال الألباني]: صحيح

قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في سننه (2212) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنْ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكْذِبْ قَطُّ، إِلَّا ثَلَاثًا: ثِنْتَانِ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى: قَوْلُهُ: {إِنِّي سَقِيمٌ} [الصفافات]:، وَقَوْلُهُ: {بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا} [الأنبياء]:، وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ فِي أَرْضِ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارَةِ إِذْ نَزَلَ مَنْزِلًا، فَأَتَى الْجَبَّارُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ نَزَلَ هَاهُنَا رَجُلٌ مَعَهُ امْرَأَةٌ هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: إِنَّهَا أُخْتِي، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْهَا، قَالَ: إِنَّ هَذَا سَأَلَنِي عَنْكَ فَأَنْبَأْتُهُ أَنَّكَ أُخْتِي، وَإِنَّهُ لَيْسَ الْيَوْمَ مُسْلِمٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ، وَإِنَّكَ أُخْتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَلَا تُكَذِّبِينِي عِنْدَهُ "، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الْخَبَرُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، [قال الألباني]: صحيح

الوحي من شياطين الجن مناما: (في الاحلام)

1- الوحي من شياطين الجن مناما عن طريق الكوابيس : أو الاحلام المفزعة :

ان الكوابيس نوعان :الكوابيس الشيطانية و الكوابيس النفسية :

الكوابيس الشيطانية :هي الاحلام المفزعة المخيفة المكرهة :

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه : (3292 م) : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ. »

أطرافه 5747 ، 6984 ، 6986 ، 6995 ، 6996 ، 7005 ، 7044 ،

تحفة 12112

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه : (5747) : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ « الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ حِينَ يَسْتَبْقِظُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ. » . وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَى مِنَ الْجَبَلِ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا أَبَالِيهَا

أطرافه 3292 ، 6984 ، 6986 ، 6995 ، 6996 ، 7005 ، 7044 -

عون من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

تحفة 12135

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه: (7044) : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتَمْرَضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تَمْرَضُنِي ، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ « الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَلْيَتَوَلَّ ثَلَاثًا وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ »

. أطرافه 3292 ، 5747 ، 6984 ، 6986 ، 6995 ، 6996 ، 7005

الكوابيس النفسية : نأتي عليها في موضعها ان شاء الله .

2- الوحي من شياطين الجن مناما عن طريق الاحتلام المفرط:

الاحتلام:

اعلم ان الاحتلام نوعان:

الاحتلام الطبيعي : ويدخل في دائرة الحلم النفسي

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه: (130) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - « إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ » . فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ - تَعْنِي وَجْهَهَا - وَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ قَالَ « نَعَمْ تَرِبَتْ يَمِينُكَ فِيمَ يُشْبِهُهَا وَلَدَهَا. »

قال الإمام أبو بكر البيهقي رحمه الله تعالى في سننه الكبير (811) : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا قُتَيْبَةُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَامًا، قَالَ: " يَغْتَسِلُ "، وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَى أَنَّ قَدِ احْتَلَمَ وَلَا يَجِدُ الْبَلَلَ، قَالَ: " لَا غُسْلَ عَلَيْهِ "، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: فَالْمَرْأَةُ تَرَى ذَلِكَ عَلَيْهَا غُسْلًا، قَالَ: " نَعَمْ إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ "

قال الشيخ الامام ابن أبي شيبة رحمه الله تعالى في ، المصنف (854) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِذَا احْتَلَمَ وَلَمْ يَرَ بَلًّا فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ، وَإِذَا رَأَى بَلًّا وَلَمْ يَرَ أَنَّهُ احْتَلَمَ فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ»

عونٌ من العليم الخبير الى معرفة الرؤى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

قال الشيخ الامام ابن أبي شيبه رحمه الله تعالى في ، المصنف (886) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا بُسْرَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إْحْدَانَا تَرَى أَنَّهَا مَعَ زَوْجِهَا فِي الْمَنَامِ ؟ فَقَالَ : إِذَا وَجَدْتَ بَلَاءً فَاعْتَسِلِي يَا بُسْرَةُ .

والاحتلام الشيطاني: يدخل في دائرة الحلم الذي هو من الشيطان :

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي صَحِيحِهِ : (5747) : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ « الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُتْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّهَا ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ » . وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَإِنْ كُنْتُ لَا أَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَى مِنَ الْجَبَلِ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا أَبَالِيَهَا .

الفرق بين الاحتلام الطبيعي والشيطاني

أولاً: الاحتلام الشيطاني تكون عادةً مع الغير بصفة وهيئة معينة ، أما الاحتلام فلا يلزم ذلك:

ثانياً: الاحتلام الشيطاني يكثر في النساء أثناء أوقات العذر الشرعي (الحيض والنفاس) أما الاحتلام الطبيعي فلا يتعلق بحال أو زمان أو مكان معين

ثالثاً: الاحتلام الشيطاني تكون كأنها واقعة في الحقيقة ، ويشعر بها الإنسان كواقع عملي فعلي ، وهذا لا يتوفر في الاحتلام الطبيعي إلا الشعور والإحساس فقط

رابعاً: الاحتلام الشيطاني تأخذ وقتاً طويلاً وكأنما هو الواقع الفعلي للمعاشرة بين الرجل والمرأة ، أما الاحتلام الطبيعي فلا يكون إلا للحظات فقط

خامساً: الاحتلام الشيطاني تشعر في كثير من الأوقات بالشبق الجنسي كي تتوفر الظروف الملائمة للجني العاشق من السيطرة على الحالة المرضية والنيل منها في هذا الجانب

سادساً: الاحتلام الشيطاني لا تشعر الحالة المرضية بأية ميول إلى الزوج أو معاشرته مع توفر الشبق المذكور في النقطة السابقة .

تنبيه :

قال الشيخ أبو القاسم الطبراني رحمه الله في (الأوسط) (8062) : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَرَامِيُّ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَا أَحْتَلَمَ نَبِيٌّ قَطُّ، إِنَّمَا الْإِحْتِلَامُ مِنَ الشَّيْطَانِ» لَمْ يَزُوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ إِلَّا

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ
آزاد المعبر

ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ، وَلَا عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ إِلَّا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، تَقَرَّدَ بِهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ
الْمُنْذِرِ)
قال الالباني حديث باطل

3- الوحي من شياطين الجن مناما عن طريق الاحلام التشريعية : بقلب الادلة وتحريفها وتحليل ماهو محرم وتحريم ماهو حلال وهكذا ...

قال تعالى:
فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا
عَنِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ
النَّاصِحِينَ (21) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ
عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ
الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (22) الاعراف
فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبُلَى (120) طه

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ
مُبِينٌ (168) إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (169)
البقرة

الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
(268) البقرة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (90) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي
الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (91) المائدة

قاعدة : 2 (ازاد)

كل شر يقدر عليه الشيطان (سواء كان بفعله او قوله) ان يصيب بني ادم به يقظة ، فهو
اقدر ان يصيبهم به في منامهم ان اذن الله تعالى له . والله اعلم

قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (36) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (37) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ
الْمَعْلُومِ (38) قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (39) إِلَّا
عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ (40) قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (41) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ
عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (42) الحجر
قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا
(62) قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا (63) وَاسْتَغْفِرْ مَنْ
اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ
آزاد المعبر

وَعَذُّهُمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (64) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى
بِرَبِّكَ وَكِيلًا (65) الاسراء

الوحي من شياطين الانس مناما:

1- الوحي من شياطين الانس مناما عن طريق السحرة وبعض مايسمون انفسهم
اليوم بالرقاة:

- ومن الدلائل على الإصابة بالسحر الأحلام وهي ما قد يكون تعبيرها بان الرائي او النائم
مسحور من قبل السحرة سواء كانوا من شياطين الانس او شياطين الجن .
بعض الرموز الموجودة في الحلم قد تدل تكرارها على ان الشخص مسحور :
- رؤية النجاسات والاوساخ:
 - رؤية السحرة:
 - رؤية الثعابين والقطط وكلاب السود والحشرات
 - رؤية النار .
 - رؤية القبور والبيوت المهجورة :

2- الوحي من شياطين الانس مناما عن طريق التنويم الايحائي(التنويم المغناطيسي
):

هو حالةٌ شبيهةٌ بالغيوبة، حيث يزداد تركيز الشخص ويشعر بالهدوء والاسترخاء
ويكون أكثر انفتاحًا على الاقتراحات المحيطة، ويتم ذلك بمساعدة المعالج الذي يستخدم
التكرار اللفظي أو الصور الذهنية، ويتم استخدام هذا الأسلوب أيضًا للمساعدة على
السيطرة على سلوك الفرد غير المرغوب فيه، أو للتخلص من القلق أو الألم.
التنويم المغناطيسي وهو: بعضه سحر وبعضه ظلم واعتداء، فجاء عن بعض أهل العلم
من المعاصرين أن التنويم المغناطيسي سحر، وهو تسليط الجني على الإنسي ليتكلم
بلسانه، وهذا من السحر، وبعض التنويم المغناطيسي استخلاص بعض الأسرار،

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلام وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

فيقومون بوسائل معينة تؤدي إلى تنويم الشخص، ثم بعد ذلك يسألونه أسئلة فيُجيب عليها وهذا ظلم واعتداء. والنائم مرفوع عنه القلم كما جاء في الحديث، فكيف يؤخذ منه؟! والتنويم المغناطيسي: هو تنويم الإنسان بغير إرادته بوسائل، كتسليط الإضاءة عليه. وإذا كان في التنويم المغناطيسي جن يتكلمون فهذا من السحر.... وإذا كان التنويم المغناطيسي يقوم على الإيحاء والممارسات النفسية كان مباحاً إذا استخدم فيما هو خير، وحراماً إذا استخدم في الشر.

هناك أربعة أنواع رئيسية منه وهي:

التنويم المغناطيسي التقليدي: يعد من أبسط الأنواع وأكثرها استخداماً كونه يعتمد على أوامر بسيطة ومباشرة؛ حيث يتم استخدام ملفات صوتية، وأشرطة تنويم بهدف التأثير على سلوك المريض وأفكاره ومشاعره.

التنويم المغناطيسي إريكسون: Ericksonian يعتمد هذا النوع على الاستعارات بدلاً من الاقتراحات المباشرة، حيث يتيح للمخ التفكير بطريقة خلاقية والتوصل إلى استنتاجات.

التنويم المغناطيسي NLP: يستخدم هذا النوع إلى جانب التنويم الذاتي لمعالجة الثقة بالنفس واحترام الذات، ويستخدم البرمجة اللغوية العصبية للتخلص من المخاوف والرهاب، وهو أحد أكثر الأنماط فعاليةً.

التنويم المغناطيسي الذاتي: يقوم المريض بتنويم نفسه لتحقيق حالة من الاسترخاء من خلال تطبيق أحد الأنواع المذكورة أعلاه ثم يقوم بتقديم الاقتراحات لنفسه عن طريق استخدام ملفات MP3 أو قرص مضغوط

حكم التنويم المغناطيسي:

فقد تباينت الفتاوى حول التنويم المغناطيسي، وسبب تباينها يكمن في التصنيف الذي يوضع فيه التنويم المغناطيسي، فمن صنفه في مجال الكهانة والسحر واستخدام الجان قال بمنعه دون تفصيل، ومن صنفه في مجال الإيحاءات والمجالات العلمية والنفسية قال بحليته إذا استخدم فيما هو خير كالعلاج ونحوه، ونقل هنا فتويين يبينان هذا الاختلاط.

الفتوى الأولى: فتوى هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية رقم 1779 في المجلد الأول (العقيدة) صفحة 399 الطبعة الثانية 1412هـ، السؤال: ما حكم الإسلام في التنويم المغناطيسي وبه تقوى قدرة المنوم على الإيحاء بالمنوم وبالتالي السيطرة عليه وجعله يترك محرماً أو يشفى من مرض عصبي أو يقوم بالعمل الذي يطلبه المنوم؟

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

فتقول فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في دار الإفتاء السعودية عن التنويم المغناطيسي: التنويم المغناطيسي ضرب من ضروب الكهانة باستخدام جني يسلطه المنوم على المنوم فيتكلم بلسانه ويكسبه قوة على بعض الأعمال بسيطرته عليه إن صدق مع المنوم وكان طوعاً له مقابل ما يتقرب به المنوم إليه ويجعل ذلك الجني المنوم طوع إرادة المنوم يقوم بما يطلبه منه من الأعمال بمساعدة الجني له إن صدق ذلك الجني مع المنوم، وعلى ذلك يكون استغلال التنويم المغناطيسي واتخاذ طريقاً أو وسيلة للدلالة على مكان سرقة أو ضالة أو علاج مريض أو القيام بأي عمل آخر بواسطة المنوم غير جائز، بل هو شرك لما تقدم، ولأنه التجاء إلى غير الله فيما هو من وراء الأسباب العادية التي جعلها الله سبحانه إلى المخلوقات وأباحها لهم. انتهى كلام اللجنة.

الفتوى الثانية: (من موقع الإسلام اليوم) العنوان التنويم المغناطيسي في العلاج الطبي، المجيب د. عبد الرحمن بن أحمد بن فايح الجرعى عضو هيئة التدريس بجامعة الملك خالد، التصنيف: الطب والصحة، التاريخ 1426/7/29 هـ، السؤال: ما حكم التنويم المغناطيسي في العلاج الطبي؟ علماً أن دراسة التنويم المغناطيسي جزء من المنهج الدراسي في الطب، وقد قرأت فتوى أنه حرام، على أساس أنه يتعلق بالجن، وقرأت أيضاً عن هذا العلاج كثيراً، وكله يتركز على أمور نفسية لا علاقة لها بالجن والسحر؟ الجواب: الحمد لله... وبعد:

يمكن إيجازه فيما يلي:

(1) أن المسمى الصحيح لهذا التنويم هو (التنويم الإيحائي).

(2) أن بعض الفتاوى التي صدرت في حكم التنويم المغناطيسي إنما كانت بناءً على ممارسات غير صحيحة، وغير داخلية في مسمى التنويم الإيحائي، (المغناطيسي) فالإخبار بالغيبات واستعمال الجن ينكرها من يمارس هذا النوع من أطباء ومختصين.

(3) أن التنويم الإيحائي (المغناطيسي) مجال علمي معروف، ومهمته العلاجية معروفة، وله قواعد وأسس، وتحقق به إنجازات طبية معروفة.

(4) أن التنويم الإيحائي يراد منه إقناع المريض بالعلاج الذي كان يرفضه في أحواله الاعتيادية، وكذلك يُراد من هذا التنويم تشكيل قناعة جديدة إيجابية لدى المريض حتى يتجاوز قناعاته السلبية.

عونٌ منَ العلِيمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلام وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

(5) أن هناك ممارسات اختلطت بالتنويم الإيحائي (المغناطيسي) عند الأداء، وهذه الممارسات احتوت على أمور محرمة، فبدا للناس منها أن هذا التنويم محرم، والحرمة إنما جاءت من الممارسات لا من التنويم كما يحصل في (السيرك) من استعمال السحر والشعوذة.

(6) أن التنويم الإيحائي باعتباره نوعاً من المعالجة يمكن أن يستخدم في الخير ويمكن أن يستخدم في الشر، فالإقناع بفكرة ما يعتمد على مشروعية هذه الفكرة أو عدم مشروعيّتها فإن كانت الفكرة حسنة جازت المعالجة، وإلا فلا. والله أعلم.

فإذا تأملنا هاتين الفتويين عرفنا أن التنويم المغناطيسي يطلق على نوعين من الممارسات يختلف كل منهما عن الآخر اختلافاً كبيراً، وأمكنا -حينئذ- القول إن التنويم المغناطيسي إذا قام على استخدام الجن كان حراماً، ولو كان المراد منه خيراً، ولك أن تراجع في استخدام الجن في الخير الفتوى رقم: 7369.

وإذا كان التنويم المغناطيسي يقوم على الإيحاء والممارسات النفسية كان مباحاً إذا استخدم فيما هو خير، وحراماً إذا استخدم في الشر.

و أكد ميرفي بأن العقل الباطن يؤدي أعظم وظائفه في حال غياب الحواس الخمس، وذلك في حالة النعاس أو النوم أو الهدوء. وهذا يُفسّر سبب استخدام التنويم المغناطيسي، وذلك للتواصل مع العقل اللا واعي و التأثير عليه خلال التنويم بغياب حواسه و إدراكه. و يزعم أيضاً أن هذا العقل الباطن بإمكانه أن يرى كل ما هو واقع خارج نطاق البصر، و بإمكانه مغادرة الجسد، و يرحل إلى أماكن بعيدة لجلب معلومات مهمة عن الشخصية أو النمط المُراد. و يزعم بعض معالجي البرمجة في الغرب أن سبب الشفاء هو الحالة الذهنية التي سبّرت الإيحاء بالصحة من خلال العقل الباطن، والتي قبلها العقل الظاهر للمريض! ولذلك فإن المُنوم سوف يقوم بما يُملي عليه المعالج بدقة متناهية، وسوف تتغير شخصيته في خلال هذه العملية.

و يرجع تاريخ هذا التنويم المغناطيسي إلى الحضارات القديمة، والتي ينتشر فيها السحر والشعوذة و معابد للنوم الشفائي، و ذلك من خلال ممارسة طقوس خفية و هتافات وتأمّلات و إحياءات متكررة و قرع للطبول. والتعبير بكلمة (hypnosis) ترجع إلى أصل يوناني، و تعني النوم بسبب حالة الغيبوبة (ypnos). فالتنويم المغناطيسي هو عبارة عن إحداث و إدخال الشخص المسترخي في حالة شبيهة بالنوم عن طريق تكرار بعض الكلمات أو الحركات الإيحائية، أو بالتحديق الشديد الذي يؤدي إلى إجهاد عضلات العين. و يُستخدم التنويم المغناطيسي في العيادات الطبية النفسية، أو في بعض مسارح السحر والألعاب الاستعراضية كعامل لجذب الجماهير. و الطبيب النمساوي فرانز أنتون

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

ميسمير هو أول هو من اكتشف و استخدم أكاديمياً تقنية التنويم المغناطيسي عن طريق الاتصال بالعقل الباطن، و مفهوم المغناطيسية و الاهتزازات المغناطيسية في الشفاء بوضعها على جسم المريض في أواخر القرن الثامن عشر، ومن هنا إلتصق بها مُسمّى التنويم المغناطيسي.

و التنويم المغناطيسي يُستخدم لأغراض محددة خاصة في العلاجات النفسية و الكشف عن المجرمين و غسل الأدمغة من قبل رجال الاستخبارات. و هذا التنويم المغناطيسي هو تنويم صناعي يحدثه المتخصصون بهذه التقنية، فيغطّ المُنوّم في نوم عميق تتوقّف فيه أعضاؤه عن الحركة و الإحساس، ولا يسمع إلاّ صوت مُنوّمه، و يستسلم لإرادته متأثراً بأفكاره، مطيعاً لأوامره دون تردّد، وتظهر منه نتيجة ذلك خوارق تُثبت أن له روحاً متميزة عن البدن، فقد تنتقل روحه إلى مناطق بعيدة عن موضع النائم، وتكشف أسراراً لا يعرفها و هو في حال اليقظة، وقد يتكلم بلغات لا يتقنها، ويخبر عن أشياء ليس له أدنى إطلاع بها. و هذه القدرات الخارقة كما يُسمونها ليس لها حتى الآن تعريف دقيق.

و طرق التنويم المغناطيسي متعددة منها على سبيل المثال كما يذكرها الراشد: طريقة الإيحاء المباشر، و الرجوع إلى الماضي، والرجوع إلى الحياة السابقة و قبل الحياة، و الجشتالت الساتيرية، و التحليل التنويمي، و التخيلي، و الإريكسوني، و البرمجة اللغوية العصبية لبرمجة العقل الباطن على الأهداف الإستراتيجية المطلوبة.

3- الوحي من شياطين الانس مناما عن طريق استخدام العقاقير والادوية والاجهزة

(التي يستعملونها الاطباء للاغراض الطبية لكن شياطين الانس (منهم بعض الاطباء) يستعملونها غير استعمالات اللائقة):

مثل : (مصل الحقيقة) كما سماها الطبيب الامريكي روبرت ارنست هاوس وهو طبيب النساء والتوليد في تكساس 1922

مادة السكوبالامين

مادة الباربيتورات

تم اكتشاف نوع من "مصل الحقيقة" من قبل الطبيب روبرت إرنست هاوس ، وهو طبيب توليد. لاحظ البيت أن النساء اللواتي يعطين مجموعة من الأدوية ، مثل المورفين ، والكلوروفورم ، والسكوبالامين أثناء ولادة الطفل ، غالباً ما يتحدثن بصراحة شديدة عن الأشياء التي عادة ما يتم منعهن بها. ثم جعل القفزة المشبوهة نوعاً ما يقفز إلى الاعتقاد بأن النساء لم يكن فقط أكثر استعداداً للتحدث بصراحة عندما كانا تحت تأثير هذه العقاقير ، ولكنهما لم يكونا قادرين على التحدث عن الأكاذيب في هذه الحالة.

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

وبسبب آثار فقدان الذاكرة ، فإن سكوبولامين هو أحد أشهر أنواع الاغتصاب بسبب عدم توقع أن يتذكر الضحايا الأحداث التي تحدث بعد تناول الدواء.

أخي المعبر اختي المعبرة هداي الله وإياكم لما يحبه الله ويرضاه إياكم من وحي الشياطين
فإن الشيطان كان للرحمن عصيا فلا تعينوه على انفسكم ولا على غيركم ولا تكونوا
وعاءً لوحيه فتكونوا من اولياءه واخوانه .

الثالثة : الوحي النفسي :

وهو حديث النفس (اي ما يحدث به نفسه) اما يقظة او مناما : قال تعالى
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ
دَسَّاهَا (10) الشمس
يقظة:

1- الوحي عن طريق حديث النفس يقظة :وهو انواع :

1- الوسوسة :

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (16) إِذْ
يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ (17) مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ
(18) ق

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (2528) : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ ، أَوْ
تَكَلِّمْ.

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (5269) : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ ، أَوْ تَتَكَلَّمَ . قَالَ قَتَادَةُ إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

***الوسوسة المحمودة:**

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (6155) : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَثَامٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْخُمَيْسِ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ - عَنْ الْوَسْوَسةِ قَالَ « تِلْكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ »

- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْرُورٍ بْنُ سَيَّارٍ بِأَرْغِيَانِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِأَجِدُ فِي صَدْرِي الشَّيْءَ لِأَنَّهُ أَكُونُ حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوَسةِ"، (حب) 6188 [قال الألباني]: حسن صحيح - "الظلال" (658).

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (259) : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَثَامٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْخُمَيْسِ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَسْوَسةِ ، قَالَ : تِلْكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ .

والمعنى أن هذه الكراهية لهذه الوسواس والخوف من التكلم بها، يدل على صحة الإيمان وصريحه، وليس المعنى أن الوسوسة هي صريح الإيمان، بل الوسوسة من الشيطان. قال الامام احمد رحمه الله تعالى في المسند (9876) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَحَجَّاجٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَحَدَنَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِالشَّيْءِ ، مَا يُحِبُّ أَنَّهُ يَتَكَلَّمَ بِهِ ، وَإِنْ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : « ذَاكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ » ،

قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في سننه (5112) : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ قُدَّامَةَ بْنُ أَعْيَنَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ ، يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ ، فَقَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسةِ » قَالَ ابْنُ قُدَّامَةَ : « رَدَّ أَمْرَهُ » مَكَانَ « رَدَّ كَيْدَهُ » صححه الالباني

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

كون الإنسان يستعظم هذه الأمور ويصعب عليه أن يتكلم بها، فهذا يدل على إيمانه. لكن من يسهل عليه أن يتكلم بمثل هذه الأمور، أو تأتي شبه فيطلقها ويتبناها ويدعو إليها، فهذا هو الذي أصابه البلاء من الشيطان، بحيث أغواه في الداخل، ثم تجاوز الحد إلى أن أظهر ذلك وتبناه ودعا إليه.

قاله عبدالمحسن العباد(شرح سنن ابي داود)
وأما الوسواس القهري : فهو مرض – كما سبق- فلا يضير المسلم ، ولا يؤاخذ الله عليه ؛ لأنه خارج عن إرادته ، قال الله تعالى : (لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا) (الطلاق/7) .
وقال تعالى : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) (التغابن/16) .
وقال النبي ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لَأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَعْمَلُوا بِهِ)
رواه البخاري (4968) ومسلم (127)

***الوسوسة المذمومة :هي ماتدفع الموسوس الى اظهارها سواء كانت قولاً او فعلاً**

قال تعالى:
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (16) إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ (17) ق

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (284)البقرة

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (2528) : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ ، أَوْ تَكَلِّمْ .

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (5269) : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ ، أَوْ تَتَكَلَّمَ قَالَ قَتَادَةُ إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

2- خواطر :

3- تحليلات ظنية:الظن

4- تخيلات :

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلام وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

- 5- الحسد :
- 6- الرياء :
- 7- الغضب:
- 8- الطيرة :
- 9- الشهوة :
- 10- حب الظهور :
- 11- العجب:
- 12- الاستهزاء :
- 13- الشتيمة :
- 14- الشماتة :
- 15-

مناما:

2- الوحي عن طريق حديث النفس مناما :وهو انواع :

في حالة النوم :

- ***الرؤى والاحلام النفسية:كشربه للماء ان كان عطشانا ، وسماعه لاشياء حوله ودخوله في رؤياه،كرؤيته لاشياء ذو اهمية في يقضته ،
- ***الاحتلام الطبيعي:
- ***المشي أثناء النوم:
- ***التحدث اثناء النوم :

1- الوحي النفسي عن طريق احلام المفزعة : الكوابيس

الكوابيس نوعان :

- 1- الكوابيس الشيطانية :ذكرناها سابقا
 - 2- الكوابيس النفسية:الناجمة عن اسباب معروفة :
- أ- تناول أدوية معينة، مثل: بعض الأدوية المنومة، والأدوية التي تستعمل في علاج ارتفاع الضغط، ومضادات الاكتئاب.
 - ب- الحرمان من النوم أو التفكير السلبي قبل النوم.
 - ج- بعض الأمراض والمشاكل النفسية، مثل: القلق، والاكتئاب، واضطراب ما بعد الصدمة، والتعرض المستمر للضغوط النفسية والمشكلات العائلية والعاطفية.
 - د- الاختلالات في النواقل العصبية التي تؤدي إلى اختلالات في النوم ويطلق عليها النظرية الكيميائية الحيوية.
 - هـ - انخفاض نسبة السكر في الدم أثناء النوم.

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلام وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

- و- -تغيير درجة حرارة الجسم.
- ز- التفكير بطريقةٍ سلبيةٍ قبل النوم مباشرة، حيث إنّ العقل الباطن يُبرمج حسب ما يردّه من أفكارٍ، وعند التفكير بطريقةٍ سلبيةٍ فإنه سيخزّن هذا الشعور ويخرجه أثناء النوم.
- ح- بعض العادات السيئة في الطعام والشراب التي قد تؤدي إلى نوع من التخمّة وضيق النفس وبالتالي الأحلام المفزعة والكوابيس، لأن تناول الطعام يزيد من عملية التمثيل الغذائي التي تحدث بجسم الإنسان ومن ثم من نشاط المخ،
مثل:
- أكل كميات كبيرة من الطعام في وجبة العشاء.
تأخير وجبة العشاء إلى ما قبل النوم.
شرب كميات كبيرة من السوائل قبل النوم.

- 2- الوحي النفسي في حالة الاغماء:
- 3- الوحي النفسي في حالة التخدير والتنويم منوما بالدواء : التحدث تحت تاثير المخدر:
- 4- الوحي النفسي في حالة التنويم المغناطيسي كما يسمونها الاطباء النفسيين :التنويم الايحائي:

القسم الثاني من طرق تحصيل العلم

: طريق الدراسة والتعليم : دَرَسَ الْكِتَابَ يَدْرُسُهُ دَرْساً : دَلَّهُ بِكَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى خَفَّ حِفْظُهُ عَلَيْهِ.

:وقرأ ابنُ عباس ومجاهد : (دارَسَتْ) ، وفسّرَها : قرأتَ على اليهود وقرءوا عليك ، وقرئت : (وليقولوا دُرِسَتْ) ، أي : قُرِئْتُ وتُلِيْتُ
وكذلك ينقسم الى اقسام :

1- قسم يتعلق بالمادة العلمية :

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلام وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

وهو انواع :

العلوم الشرعية:

منها : علم التاويل القرآن . علم الحديث . علم الفقه واصوله . علم اللسان علم تعبير
تأويل الرؤى والاحلام . علم الفراسة.....الخ

العلوم الدنيوية :

منها : علم الطب . علم الفيزياء . علم الكيمياء . علم الرياضيات والحساب . علم الجغرافيا .
علم التأريخ والحفريات..... الخ
العلوم المحرمة شرعا : كالسحر والكهانة والعرافة والشعوذة.....الخ

2- قسم يتعلق بطرق الدراسية :

• عن طريق القراءة والتعليم :

وهذا يكون اما في المدارس النظامية او المدارس غير نظامية كالدروس الموجودة في
المساجد والجوامع :

• عن طريق : الوجدادة

تعريف و معنى الوجدادة في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي
الوجدادة:

أن يجد الراوي أحاديث بخط شيخ يعرفه لم يسمعها من الشيخ ولم يأذن له الشيخ بالرواية
عنه .

الْوَجَادَةُ (في اصطلاح المحدثين) : اسمٌ لما أخذ من العلم من صَحِيفَةٍ، من غير سماعٍ ولا
إجازة ولا مُناولة والجمع : وجاد
قال تعالى

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ (69) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (70) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا
فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ (71) قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمُ إِذْ تَدْعُونَ (72) أَوْ يَنْفَعُونَكُمُ أَوْ يَضُرُّونَ
(73) قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (74) الشعراء

بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ (22) الزخرف
و قال تعالى

وَإِذَا فَعَلُوا فَاجِسَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ
أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (28) الاعراف

الوجدادة :

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

اما كتابا تجده وتقرأ فيه وتتعلم منه :كمين يجد مخطوطة قديمة في المكتبات ويخرجها ويحققها ثم يدرسها وهذا ماوقع لكثير من كتب سلفنا .

قال الشيخ الالباني: أخيراً : نأتي إلى لفظة " الوجادة " ؛ " الوجادة " : هي نوع من الرواية كان المسلمون في أول الأمر يحتاجونها أحياناً ، أما المسلمون اليوم فليس عندهم رواية مطلقاً إلا بطريق الوجادة ؛ لأنكم تعلمون جميعاً أنه لا يوجد اليوم في العالم الإسلامي من يقول : " حدثني فلان قال : حدثني فلان عن فلان قال : سمعت " إلى أن يصل الخبر إلى النبي - ﷺ - ثم هو يحدث به الناس ، فتأتي التفاصيل السابقة : حدثنا ، أنبأنا ، أخبرنا ، سمعت ، إلى آخره ، لم يبق عند المسلمين إلا الرواية بطريق الوجادة ، فنحن نقول - مثلاً - روى البخاري في " صحيحه " وما يدرينا ؟ رأينا هذا في كتابه ؛ فإذا روايتنا هي بطريق الوجادة ليس إلا ، وقد اختلف علماء الحديث قديماً في صحة الرواية بالوجادة ، ولكن الذي استقرَّ عليه الأمر هو التفصيل ؛ إذا كان الكتاب الذي ينقل عنه الواجد للحديث فيه كتاباً صحيح النسبة إلى مؤلفه ؛ فحينئذٍ هذه الرواية صحيحة ؛ لأن النفس تطمئن أن هذا الكتاب ألفه فلان ، وأن هذا الذي وجد الحديث هو ثقة من حيث أنه ينقل من كتاب موثوق به ، فهذه هي رواية الوجادة ، وهي التي يعتمد عليها المسلمون اليوم قاطبةً فيما ينقلون من كتب الحديث والتفسير والفقه وغيرها .
تسجيلات الشيخ رحمه الله

فقد ذكر علماء المصطلح في كلامهم على تحمل الحديث ثمانى طرق لتحمل الحديث، فذكروا سماع الطالب من الشيخ، ثم القراءة على الشيخ الحافظ أو الناظر في كتابه المصحح، والإجازة وهي أن يجيز الشيخ للطالب رواية كتاب أو كتب عنه وهي أنواع، والمناولة وهي أن يناوله كتاباً ويأذن له في روايته أو لا يأذن، والمكاتبة وهي أن يرسل له رسالة، وإعلام الشيخ الطالب بشيء من مروياته، ووصية الشيخ للطالب بكتاب، والوجادة ، وهذه الأقسام الثمانية تكلم عليها أهل المصطلح وذكروا ضوابطها وشروطها والخلاف فيها، فراجع فيها شروح ألفية العراقي والسيوطي، وطلعة الأنوار، ومقدمة ابن الصلاح، وتدريب الراوي. **فتوى 62485 من موقع اسلام ويب**
وقد أقر العلماء قديماً وحديثاً أن من طرق التعلم تلقى الطالب القراءة من الكتاب، ولكن شرطه أن يكون قد علم مفاتيح هذا العلم، بحيث يأمن على نفسه الوقوع في الخطأ والزلل في فهم المعلومات التي يقرأها. **من موقع اسلام ويب**

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الخلق أعجب إليكم إيماناً؟ قالوا: الملائكة. قال: وكيف لا يؤمنون وهم عند ربهم؟ قالوا: فالنبيون. قال: وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟ قالوا: فنحن. قال: وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟ قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: ألا إن أعجب الخلق إلي إيماناً لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفاً فيها كتاب يؤمنون بما فيها . حسن.
كان الشيخ قد ضعفه في الضعيفة (2/102-103 رقم 647).
ثم تراجع الشيخ عن تضعيفه فقواه وحسنه في الصحيحة (7/654-657 رقم 3215) .

واما تجد اثار اقوام قد هلكوا وتبحث عن كتاباتهم على جداراتهم وتمائيلهم وغيرها)
لمعرفة طريقة عيشهم وتواصلهم ودراسة حضارتهم (وتتعلم منها :ويسمى علم الاثار
والحفريات.

قال تعالى :

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20)العنكبوت

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ (21) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (22) غافر

● **المراسلة:**

● **المناولة :** كمناولة شيخ او استاذ كتابه او بحثه لتلميذه كي تستفيد منه او يرويهِ عنه .

● **الوصايا:** كوصية معلم بكتابه او بحثه لتلميذه .

● **الاجازة:** وهو اعطاء الشيخ لتلميذه او لمن يثق بعلمه وامانته ادنا ان يروي عنه مايقب له روايته بشروط معتبرة :

● **الشهادات الدراسية النظامية الفخرية:** وهي شهادة تعطى من قبل الجامعات
لاشخاص مميزين من حيث ذكائهم او خدماتهم العلمية (ك: الدكتوراه ومادونها).
هي شهادة بدون رسالة أو مناقشة وتعطى للشخص تقديرا لجهوده في مجالات معينة.
يمكن منح درجة دكتوراه "شرفيّة" لشخصيات معينة كتعبير عن الشكر أو العرفان
بالجميل أو الإنجازات العلمية أو الاجتماعية، وذلك حتى لو لم يكن الحائز عليها ذا
تكوين أكاديمي. في ألمانيا مثلاً مُنح هذا اللقب لفرديناند بورشه، وفي مصر منح لسوزان

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

مبارك، وحتى يميز عن الدكتوراه العادية يضاف اليه الحرفان h.c. أي honoris causa. و يمكن للشخص أن يحصل على أكثر من درجة دكتوراه واحدة. ما كلمة «دكتوراه» فهي مشتقة من الكلمة اللاتينية (docere) والتي تعني «درّس، علّم». وجدير بالذكر أن إطلاق لقب «دكتور» على الطبيب لم يكن سوى مجاز لغويّ حوّله الزمن إلى رديف للشخص المتعلم والدارس.

يعتبر منح شهادة الدكتوراه الفخرية لشخصية ما تكريماً مميزاً للشخص والمؤسسة التعليمية المانحة على حد سواء. ومن الطبيعي أن يكون هذا الامتياز محصوراً بالمؤسسات التربوية العريقة في أي بلد، علماً انه يفترض بالجامعة التي تمنح الدكتوراه الفخرية ان تكون قد حصلت على ترخيص بمنح درجة الدكتوراه العلمية، وبعد سنوات من منحها هذا النوع من الشهادات العلمية التخصصية يحق لها ان تمنح الدكتوراه الفخرية. الدكتوراه الفخرية **لقب أكاديمي تكريمي، وليست مرتبة علمية**، ومنحها مرتبط بالشروط والمعايير الآتية:

- ا. أن ينص قانون إنشاء الجامعة الرسمية، أو أنظمة إنشاء الجامعات الخاصة، على صلاحية منح شهادة الدكتوراه الأكاديمية، وأن يجاز لها منح شهادة الدكتوراه الفخرية في حدود اختصاصية محددة، تتوافق مع الكليات العاملة في الجامعة.
- ب. أن يتمتع الشخص المرشح للدكتوراه الفخرية بخصوصيات استثنائية في مجالات العطاءات العلمية أو الإنسانية أو الوطنية.
- ج. أن يكون شخصية معروفة ومشهوداً لها، وأن تكون عطاءاته نوعية، وإنجازاته رفيعة، وذات طابع عام وشامل، أو نضالي ورسولي.
- د. أن تكون المؤسسة التعليمية المانحة جامعة عريقة وذات تراث علمي وفكري، ولها صدقية أكاديمية.

وحيث أنه يفترض ان قيمة الدكتوراه الفخرية هي بقيمة المانح (الجهة العلمية) وقيمة الممنوح (الشخص الذي أعطيت له)، لها قيمة معنوية فقط، يجب أن يراعى في اعطائها دور الشخص في العلوم والابداع والاختراعات والتضحية في سبيل الخير، الجهود الميدانية والنتائج الفكرية، الدور السياسي الكبير، للبلد الذي يمثله الشخص الممنوح هذه الشهادة (الملوك، رؤساء الجمهوريّة، رؤساء المنظمات الدولية).

يعود تاريخ منح الدكتوراه الفخرية إلى العصور الوسطى، والشخص الأول الذي نالها هو أسقف سالزبورغ. وهناك نموذجان للدكتوراه الفخرية:

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمَ التعبيرِ آزاد المعبر

الأول النموذج الأوروبي:- ويمنح عدداً محدداً سنوياً بتقاليد جامعية، الدكتوراه لشخصيات قد تكون حاملة دكتوراه علمية أو أخرى متميزة علمياً أو ثقافياً أو فنياً على أي صعيد من الصعد. وفي نظام كهذا لا يستحسن عادة اعطاء الدكتوراه الفخرية لشخصيات تلعب دوراً سياسياً أو قيادياً ما زالت على رأس السلطة.

ووفقاً لهذا المفهوم عندما تعطى الدكتوراه لشخصية متميزة، فإنها تكون تكريماً لهذه الشخصية بمنحه لقب دكتور يستطيع أن يمارس التدريس فيها، كما تمنح الدكتوراه التكريم للمؤسسة بانضمام شخصية كهذه إليها كعضو فيها، وهكذا يكون التكريم متبادلاً. أما النموذج الثاني فهو النظام الأميركي:-، الذي يمنح درجة الدكتوراه الفخرية في أغلبية جامعات الولايات المتحدة الأميركية وأرقاها وأكثرها أهمية في العالم لشخصيات تساهم في دعم الجامعة مالياً، أحياناً بتسميتها في مجلس الامناء، وأحياناً أخرى في منحها لقب الدكتوراه الفخرية. الفارق ما بين حائز الدكتوراه الفخرية وآخر حائز الدكتوراه الأكاديمية؟

الدكتوراه الفخرية هي مسألة اعطاء شخصيات لم تتمكن من متابعة تحصيلها الأكاديمي الكلاسيكي، وتركت أثراً ونتاجاً أهم بكثير من عدد من الأطروحات بإعطائها هذه القيمة التي تستحق علمياً، إذ ان قيمة الإنسان العلمية ليست بلقب الدكتوراه الأكاديمي الذي يحصل عليه بل بنتاجه المعرفي والثقافي والسياسي والاقتصادي وبدوره في الحياة. لذا هي عملية تكريم للشخص والمؤسسة التربوية المانحة، معنوياً، والدكتوراه الفخرية هي مسألة تقدير واعتراف بالجهود والأعمال التي قدمها المكرّم أو سيقدمها للمجتمع أو لمؤسسات في المجتمع، منها المؤسسات التعليمية.

أما الفارق فهو كبير ما بين الشهادتين، إذ ان المكرّم لن يتقدم إلى وظيفة وفقاً لدرجة الدكتوراه الفخرية التي يحملها. لكن في المجتمع يستطيع حامل الدكتوراه الفخرية القول كرمّمتني الجامعة الفلانية اعترافاً بالخدمات التي قدّمتها في أي حقل من الحقول.

وعليه فان الدكتوراه الفخرية هي درجة تكريمية وليست أكاديمية وبالتالي فان كتابة (د. للشخصية الممنوحة الدكتوراه الفخرية) كما جرت العادة عند البعض وكذلك في الصحف هو غير صحيح البتة!

سحب الدكتوراه الفخرية، يحق لمن منح الدكتوراه الفخرية من الجامعات والمؤسسات العلمية العريقة سحبها ممن كرمتهم بمنحتهم إياها، وبالتالي فأن للجامعات حق نزع

عونٌ منَ العليمِ الخبيرِ الى معرفةِ الرؤى والاحلامِ وعلمِ التعبيرِ آزاد المعبر

الدرجة من المكرم (كما فعلت جامعة الخرطوم مع العقيد معمر القذافي الذي كان قد منح الدرجة نتيجة لمساهمته في بناء قاعة محاضرات موجودة إلى الآن في الجامعة) وكما عملت الجامعات المصرية بسحب الدكتورة من السيدة سوزان مبارك مما يؤكد انها ليست درجة مرجعية. (من موقع ويكيبيديا)

3- وقسم يتعلق بقيد العلم وحفظه :

• اما في الصدور:

وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُهُ بِإِمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (48) بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ (49) وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (50) أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (51) العنكبوت

• واما في السطور:

قال تعالى (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (2) القلم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (113) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ عَنْ أَخِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ تَابِعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (6880) : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ خُرَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا حَرْبٌ عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ قَتَلَتْ خُرَاعَةُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي أَلَا وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ لَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا مُنْشِدٌ وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا يُودَى وَإِمَّا يُقَادُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شَاهٍ فَقَالَ أَكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِنْخَرُ فَإِنَّمَا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَفُجُورِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عون من العليم الخبير الى معرفة الروى والاحلام وعلم التعبير آزاد المعبر

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْإِذْخَرَ وَتَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْبَانَ فِي الْفِيلِ قَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْقَتْلُ
وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ إِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ.

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (3371) : حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ
اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنِ الْوَلِيدِ - قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ - حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا
فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - مَكَّةَ قَامَ فِي النَّاسِ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ «
إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي
وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي فَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا يُخْتَلَى
شَوْكُهَا وَلَا تَحِلُّ سَاقِطُهَا إِلَّا لِمُنْشَدٍ وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُفْدَى وَإِمَّا
أَنْ يُقْتَلَ ». فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْإِذْخَرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا. فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - «إِلَّا الْإِذْخَرَ ». فَقَامَ أَبُو شَاهٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ اكْتُبُوا لِي يَا
رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - « اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ ». قَالَ الْوَلِيدُ فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ مَا قَوْلُهُ
اَكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذِهِ الْخُطْبَةُ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -.

قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى في سننه (4367) : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ
عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ مَا لِسَالِمِ بْنِ
أَبِي الْجَعْدِ أَتَمَّ حَدِيثًا مِنْكَ قَالَ لِأَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ.

انتهى مقدمة المنهج

فالحمد لله في الاولى والآخره